

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الاثنين ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٤
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 21 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12984

ملف الرئاسة اللبنانية



الوزير المرشح جان عبيد مع تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية لتأخذ وقتها، وضد بحث اعادة الانتشار السوري قبل انكفاء اسرائيل.

ص ٨

تعاظم دور القطاع الخاص الخليجي

قالت مصادر نفطية ان دول مجلس التعاون ستعهد الى القطاع الخاص الخليجي تمويل وتنفيذ مشروع شبكة موحدة عملاقة للغاز كلفتها ٢,٥ بليون دولار.

ص ٩

رقم قياسي في الماراتون

حقق البرازيلي دا كوستا رقماً قياسياً جديداً لسباق الماراتون في برلين أمس.

ص ١٩

محامو الرئيس عرفوا متأخرين خطر القبول بتصوير الشهادة

كلينتون الامم المتحدة ضد "كلينتون الفيديو"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ «الهدوء الذي يسبق العاصفة»... كان أمس الاحد عنوان الوضع في العاصمة الاميركية عشية نشر فيديو الرئيس بيل كلينتون. وفي الوقت الذي ستبث شهادة كلينتون المسجلة ستحاول شبكات التلفزيون ايضاً بث خطاب الرئيس الاميركي حياً أمام العالم عبر الجمعية العامة للامم المتحدة، وسيوزع الكونغرس في آن ٢٨٠٠ صفحة من الوثائق الملحقة بتقرير المحقق الخاص كنيث ستار على الصحافيين فيما وصفه ناطق باسم البيت الأبيض جيمس كيندي بانه يشكل «أم رمي الوثائق» تشبيهاً بوصف الرئيس العراقي لحرب الخليج بانها كانت «أم المعارك». (راجع ص ٧)

ومن غير المعروف حتى الآن ما ستكون عليه ردود فعل الراي العام الاميركي على «انفجار» سد فضيحة «مونيكا غيت» والفيضان الكبير الذي سيتبعه خصوصاً ان جزءاً كبيراً من الوثائق «المطلق سراحها» يتضمن شهادات دقيقة للوينسكي وتفاصيل حول العلاقة الجنسية التي قامت بينها وبين الرئيس كلينتون، والذي لا يزال يرفض اعتبارها علاقة جنسية ويصر على القول انها كانت «علاقة غير لائقة» اعتذر عنها واعلن توبته. وبالطبع يتوقع ان يتخذ الراي العام مواقف من رئيسه وهو يواجه أصعب ايام حياته العامة والخاصة. في ما بات يشبه كل عناصر «المسرحية الاغريقية» مع فارق ان الاولى من صنع المخيلة والاخرى من صنع الحقيقة والواقع.

ولم يخل القرار. قرار نشر الفيديو ونصوص الشهادات من التناقضات رغم انه اعطى فرصة للعائلات الاميركية للراحة خلال نهاية الاسبوع. وحجب مثلاً عن أطفال اميركا الذين يشاهدون عادة يوم السبت المسلسلات، ما ليسوا في حاجة اليه: الجنس، ورئيس يدافع عن نفسه، ومحققون يسبرون أسرار حياته الخاصة في عملية شبهها البعض «بالعذاب

التتمة في الصفحة (٦)



مجسمات للرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي حملها متظاهرون سودانيون في الخرطوم امس. (اب)

"المرة المقبلة لن نلجأ الى مجلس الأمن... سنرد بشكل مؤلم"

البشير يؤكد: السودان تلقى تهديداً جديداً من اميركا

□ الخرطوم - كمال حامد

■ قال الفريق عمر البشير ان الادارة الاميركية بعثت الى الحكومة السودانية بتهديد حملتها فيه مسؤولية أي اعتداء على السفارات الاميركية في سائر انحاء العالم، وأوضح ان التهديد المؤلف من ست نقاط جاء من دون توقيع او تحديد للجهة التي بعثت به، ووصف ذلك «بالجبن والتهرب».

وجدد البشير، في مهرجان جماهيري خطابي في الخرطوم امس، تحديه الإدارة الاميركية، وقال ان التلويح بضربة ثانية للخرطوم حسبما أشار التهديد لا يخيف الحكومة السودانية التي «باعت روحها الى الله»، لكنه حذر الولايات المتحدة من الرد السوداني الذي قال انه «سيكون حاسماً ومؤلماً» وان الخرطوم لن تلجأ ثانية الى مجلس الأمن الذي اتهمه بالخضوع للادارة الاميركية.

وأوضح البشير في المهرجان الذي نظم لمناسبة مرور شهر على القصف الاميركي لمصنع الشفاء للأدوية، «ان المصنع سيبقى كما هو ليجسد العدوان الاميركي على السودان وليستغل سياسياً في تعبئة الجماهير». وندد في سياق ذلك بالمعارضة السودانية وقال انها ايدت الاعتداء الاميركي على المصنع.

وشارك في المهرجان وزير العدل الاميركي السابق رمزي كلارك الذي ندد بالغارة الاميركية ودعا الى «التعويض المجزي». وقال في كلمة باللغة الانكليزية ان على الادارة الاميركية ايقاف دعمها

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تطالب الدول العربية والاسلامية بتحديد موقفها في الصراع

مسعود العائد من طهران يستعد لهجوم ضخم على كابول

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان
□ طهران - غسان بن جدو

■ افادت مصادر افغانية مطلعة ومعلومات منسوبة الى شهود ان القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود يستعد لشن هجوم ضخم على العاصمة كابول، وانه نشر آلافاً من مقاتليه على خطوط التماس مع مواقع سيطرة «طالبان» بعد حصوله على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر نقلتها طائرت أجنبية الى مطار جديد انشاه في منطقة كران منجان في ولاية بدخشان شمال افغانستان.

وفي معلومات حصلت عليها «الحياة» ان مسعود زار طهران سراً قبل اربعة ايام، والتقى اقطاب التحالف المناهض لـ «طالبان» وصولاً الى صيغة جديدة للتوافق والتنسيق بين اطراف التحالف. ورأى مراقبون في باكستان، امس، ان الهجوم الصاروخي الذي شنه مسعود على مطار كابول امس واسفر عن سقوط ما لا يقل عن ١١ قتيلاً و٣٠ جريحاً بينهم أطفال ونساء، يهدف الى تأكيد وجود المعارضة على الساحة عشية لقاء يعقد في نيويورك للبحث في تطورات الأزمة الافغانية ويضم الدول المجاورة لافغانستان اضافة الى اميركا وروسيا.

وعشية اللقاء، صعد المسؤولون الايرانيون لهجتهم مطالبين الدول العربية والاسلامية بتحديد موقفها من حركة «طالبان»، فيما نقل عن وزير الاعلام في كابول ملاً عبدالرحمن حناق ان بلاده تؤيد السلام مع ايران ولا تفرض شروطاً مسبقة لتطبيع العلاقات معها.

وجاء ذلك في وقت افادت مصادر ديبلوماسية مطلعة في باكستان ان جهوداً بذلت لاقناع «طالبان» بتخفيف حدة التوتر مع ايران أفضت الى ليونة في لهجة الحركة، التي اكد قادتها ومبعوثوها في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة ان لا نية لديهم في الدخول في حرب مع ايران ولا في استخدام صواريخ ضد اراضيها.

الموقف الايراني

في غضون ذلك، شدد رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري على ان العلاقات بين بلاده والدول العربية والاسلامية سيحددها موقف هذه الدول من حركة «طالبان» وممارساتها وسياساتها تجاه ايران.

وقال ان هذه الدول «يجب ان تعرف ان مواقفها المؤيدة لطالبان يمكن ان تؤثر في علاقاتنا الثنائية». وطالب الدول «الصديقة» بان تتخذ مواقف «واضحة ودقيقة وشفافة وتندد عملياً بجرائم طالبان». واضاف: «لن

التتمة في الصفحة (٦)

توافق سوري - فرنسي على انتخاب رئيس جديد للبنان

العماد لحود الأوفر حظاً؟

□ باريس - رندة تقي الدين

■ قالت مصادر فرنسية ان الرئيس حافظ الاسد الذي تطرق خلال زيارته لباريس في تموز (يوليو) ولقائه الرئيس جاك شيراك الى موضوع الانتخابات الرئاسية اللبنانية، نقل الى مضيفه ان الشعب اللبناني لا يرغب في التجديد، وان مجلس النواب هو الذي يختار الرئيس الجديد.

وتابعت المصادر ان الرئيس الفرنسي حرص على القول ان التمسك بموعد الانتخابات واختيار رئيس جديد وجيد للبنان هو من مصلحة لبنان وسورية.

في ضوء ذلك، بات ثابتاً لدى الادارة الفرنسية ان التجديد للرئيس الياس الهراوي غير وارد علماً انه هو نفسه اعلن اكثر من مرة انه لا يرغب في التجديد.

وتعتقد اوساط ديبلوماسية اوروبية ان المرشح الاوفر حظاً في المرحلة الحالية هو العماد اميل لحود قائد الجيش الذي ربما كان المفضل لدى دوائر مسؤولة سورية واميركية، علماً ان «كلمة السر» السورية لم تأت بعد.

لكن مصادر ديبلوماسية مختلفة لاحظت ان دوائر عليا في سورية معنية بالملف اللبناني، تعتبر ان العماد لحود هو الشخصية المؤهلة اكثر من غيرها لمعالجة الملفات التي ستواجه لبنان والعلاقات مع سورية والتطورات الاقليمية في المرحلة المقبلة. وكشف بعض هذه المصادر ان مسؤولين لبنانيين، بينهم رئيس الحكومة رفيق الحريري، المرشح للبقاء في العهد الجديد، عقدوا لقاءات عمل مع لحود وصفت بانها «ايجابية».

الصناعة المصرفية الاردنية

الملحق الجديد في الحياة اليوم

■ «البنك العربي» يتقدم ... وفق أكثر المقاييس.

■ قصة مصارف الأردن: من عهد الإمارة الى معايير بازل، بدأت بالعثماني وانتهت بـ ٢٤ مصرفاً.

■ «المساهمة العربية والاسلامية في بنك الاسكان نابعة من اقتناعها بجدوى الاستثمار في الأردن»...

اسرائيل تتحدث عن "تقدم في موضوع المحميات الطبيعية"

جهود "انقاذ السلام" تنتقل الى نيويورك

□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ انتهت مهمة المنسق الاميركي لجهود السلام دنيس روس في المنطقة، لتبدأ على الفور مراهنة غامضة على ما يمكن ان تحققه لقاءات في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. يذكر ان روس كان تحدث عن «حصول تقدم» واكدت ذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. ولم يصدر اي تاكيد من السلطة الفلسطينية او من اسرائيل لماهية ذلك التقدم.

ويشير وجود الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في نيويورك لحضور الاجتماعات، جواً من الترقب لإمكان عقد لقاء ثنائي بينهما او ثلاثي بحضور اولبرايت، او الرئيس بيل كلينتون نفسه. وبينما اكد نتانياهو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان مثل هذا اللقاء «ممكن، لكن لم يتم تحديد شيء حتى الآن»، ابدى عرفات من جانبه استعداداً مبدئياً لمثل هذا اللقاء، موضحاً انه «لم يحدد اي برنامج له حتى الآن».

وقال روس مجدداً، قبل مغادرته، ان «بعض التقدم» قد تحقق في محادثاته مع عرفات ونتانياهو مساء اول من امس، ولم يوضح. وقال مستشار الحكومة الاسرائيلية داني نافيه لاذاعة الجيش الاسرائيلي صباح امس ان «تقدماً تحقق في شأن المحميات الطبيعية»، لكنه رهن «التوصل الى أي شيء نهائي باعلان السلطة الفلسطينية موافقتها على الجانب الخاص بالتزاماتها».

ويبدو ان انتهاء جولة روس من دون نتيجة معلنة وحال التأهب القصوى التي اعلنت في اسرائيل عشية اعياد رأس السنة اليهودية، انعكسا في موقف الرأي العام الاسرائيلي الذي اتخذ منحى اكثر تشدداً، اذ اظهر استطلاع نشرته صحيفة «معاريف» امس ان ثلثي الاسرائيليين تقريباً يؤيدون طرد الفلسطينيين الى الدول العربية اذا كانت اسرائيل لا تتعرض بسبب ذلك لإدانة دولية.

الفرنسيون لا يصدقون ما يسمعونه... "مونيكا غيت" هي "الحرية الفردية" في خطر!

□ باريس - ارليت خوري

■ الصدمة والذهول لازما متابعة الفرنسيين للحملة المستمرة على الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اطار ما يسمى بفضيحة «مونيكا غيت».

بالكاد صدق الفرنسيون ما يسمعونه ويقرأونه عبر وسائل الإعلام عن تفاصيل العلاقة التي اقامها كلينتون مع مونيكا لوينسكي أثناء عملها في البيت الأبيض. ومن صدق منهم فإنه لم يستوعب أن يصل الأمر الى حد احالة القضية على الكونغرس وتهديد كلينتون بفقد منصبه.

فمحاسبة الفرد على سلوكه الفردي وحياته الشخصية، حتى لو كان في أعلى مناصب المسؤولية، عنصر غائب تماماً عن الثقافة الفرنسية المبنية على الفصل التام بين ما هو خاص وما هو عام. والدليل على ذلك تغاضيهم التام عن العلاقات المتعددة التي اقامها رئيسهم الراحل فرانسوا ميتران الذي حكم فرنسا على مدى ١٤ عاماً، وتقبلهم لابنته من غير زوجته، مازارين بينجو.

فالفرنسيون يكترثون لمثل هذه الأمور من باب الثرثرة ولكنهم لا يعتمدونها أساساً لتقويم أي من الشخصيات او المسؤولين لديهم. لذا، فإن ردود فعلهم على الحملة التي يقودها المدعي العام الاميركي كينيث ستار ضد كلينتون جاءت بالاجماع مناهضة لستار الذي وصف تباعاً بـ «الغاشم» و«المبتذل» و«المريض» و«السمج».

والصورة التي تكونت لدى الفرنسيين من جراء هذه الحملة تظهر كلينتون في موقع المسؤول الظريف المعرض للاضطهاد من جانب مدع عام يميني متطرف ومتزمت دينياً، يعمل لاستنهاض النقمة على الرئيس وعلى اثارة القوى الاكثر رجعية وخبثاً في المجتمع الأميركي.

وترافقت ردود الفعل هذه مع تساؤلات فرنسية جدية وقلقة تناولت هشاشة موقع الرئاسة في الولايات المتحدة الأميركية، المعتبرة الدولة الأقوى في العالم. فمحاسبة الرئيس الأميركي لأنه كذب لاخفاء علاقة اقامها مع امرأة ناضجة، فقدت أعصابها من جراء تخليه عنها فسقطت في شباك «ستار» الحاقد، تخلو من أي منطق بالنسبة الى الفرنسيين.

ونشر تقرير ستار بواسطة «انترنت» قبل اطلاع مساعدي كلينتون ومحاميه على مضمونه انطوى من وجهة نظر الفرنسيين على انكار للمؤسسات الدستورية. فرأوا ان الكونغرس أبدى نوعاً من عدم

التتمة في الصفحة (٦)

21
9 770967 559095

كرامي يجد في قائد الجيش "المرشح الأبرز"... وفرنجية يؤيده والأجان عبيد

لبنان: بري يرجّح انتخاب رئيس جديد ويعتقد أن للعماد لحود "حظوظاً كبيرة"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعرب رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس عن اعتقاده ان رئيس جمهورية جديداً سينتخب في لبنان. ورأى ان لقائد الجيش العماد اميل لحود «حظوظاً كبيرة» في الوصول الى سدة الرئاسة.

هذان الموقفان اعلنهما بري قبل اربعة ايام من بدء مهلة الشهرين الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية خلفاً للرئيس الحالي الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. اما مناسبة اطلاقهما فمؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي الذي اقام على شرفه مأدبة غداء في بلدته بقاعصفرين (شمال لبنان) شارك فيها وزراء ونواب وشخصيات.

وقال بري «ان رئيساً جديداً سينتخب، اعتقد ذلك. وسيتم الانتخاب ضمن المهلة الدستورية. لكن امر تحديد الدعوة اليه لم يختمر لدي بعد». وعن تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور (التي تتيح انتخاب موظفي الفئة الاولى ولو لم يستقيلوا من مناصبهم قبل سنتين من موعد الاستحقاق)، قال «ان هذا الامر يأتي أوانه»، ونفى ان يكون تم اتفاق بينه وبين رئيسي الجمهورية والحكومة رفيق الحريري على اعداد مشروع قانون لتعديلها، معلناً انه «مع إلغائها نهائياً». واضاف «ان حظوظ العماد لحود كبيرة»، رافضاً، وهو يمازح الصحافيين، الافصاح عن «كلمة السر» التي قيل انه تلقاها خلال اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد الاسبوع الماضي في دمشق.

وكشف انه لمس من الرئيس الاسد «حرصه الشديد على التوافق بين اللبنانيين»، معتبراً ان «لا فرق بين المعطى اللبناني والمعطى السوري في شأن انتخابات الرئاسة».

واضاف «لا بد من التغيير ليس فقط في شخصيات معينة، بل وفي كل المنهجية، ويجب ان ترسى فعلاً دولة المؤسسات، اذ لا يمكن ان تقوم العدالة ويستقر الوضع في لبنان إلا بالعودة الى المؤسسات، لا الى الاشخاص او الى هيمنات معينة». وأكد «ان لبنان لا يحكم الا بالتوافق والوفاق».

واكد «ان المشاورات التي ستجريها رئاسة المجلس في شأن الاستحقاق ضرورية في حال كان المطلوب اجراء تعديل دستوري». ونفى ان يكون مؤتمر «حركة أمل» تطرق الى الاوضاع الاقتصادية، مشيراً الى «ان عدم تحمل لبنان الاوضاع الاقتصادية التي يمر فيها امر يمكن ان يقال في مؤتمر الحركة وخارجه». واعتبر «ان اهمية الاستحقاق الرئاسي تكمن في تحصين لبنان في وجه الاستحقاقات الاقليمية والدولية».

كرامي

ودعا بري كرامي، المُقاطع جلسات المجلس النيابي منذ انتخابات العام ١٩٩٦، الى المشاركة في الانتخابات الرئاسية، فعلّق كرامي على الدعوة بانه يقاطع جلسات المجلس «لأسباب مبدئية» لكنه مستعد «لكسر هذا القرار اذا كان صوته يرجح الخيار الذي يؤيده بري». واعتبر كرامي «ان العماد لحود هو المرشح الابرز»، لكنه وافق بري على «ان حسم المواقف لم ينته بعد في انتظار المزيد من المشاورات». واضاف «ان من الظلم تحميل الرئيس الجديد كمية من التفاؤل اكثر مما يحتمل. نعرف ان الشعب اللبناني ضاق ذرعاً بكل الممارسات التي أدت الى اوضاع شاذة على صعيد الإدارة والاقتصاد والمال والوضع الاجتماعي، وهو يرى املاً في ان يصل الى سدة الرئاسة رئيس قوي ووطني يستطيع وضع حد لكل هذه الممارسات ويؤمن للمؤسسات دورها الفاعل». وتمنى «ان يوصل المجلس النيابي رئيساً من هذا النوع».

وفي المواقف، قال وزير الصحة سليمان فرنجية امس «انا مع اي اجراء يوصل العماد لحود الى الرئاسة. لنا صديق هو الوزير جان عبيد، فاذا كانت الظروف لمصلحته نحن معه، واذا كانت مع العماد لحود، تكون امنيتنا تحققت، وعندها سيكون الوزير عبيد معه».

وعن الآمال المعلقة على العماد لحود واحتمال ان يلاقي ما لاقاه الرئيس الحريري، اجاب «اذا نظرنا الى حكم الرئيس الحريري وجدنا الكثير من الانجازات. وأنا شخصياً كنت ضده، لكنني لا يمكنني القول ان لا انجازات في عهده. والعماد لحود سيتعرض، كما كل انسان، لدى الممارسة، للضغوط. ولكن ما يمكن ان يقوم به العماد لحود لن يقوم به اي شخص آخر».

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان التمديد للرئيس الهراوي او انتخاب العماد لحود «كفّتان في ميزان واحد».

ورأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي زار مدينة بشري والتقى مجلس بلديتها برئاسة نديم شويري وعدداً من فاعلياتها، ان «طموحات اللبنانيين لن تتحقق اذا استمررنا على هذا المنوال من طرح هذه الاسماء المتداولة للرئاسة».

واعلنت الرابطة المارونية التي عقدت جمعية عمومية امس التزامها كل المواصفات التي اعلنها البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير للرئيس المقبل في كل عظاته. واعتبرتها «حسنات خلقية يجب ان تتعزز بدولة القانون». وطالبت «بان يكون الرئيس العتيد رجل حوار وفكر، وحريصاً على صحة التوازن في الحياة العامة، ويحمل منهجاً لانقاذ لبنان من ازمته المالية والاقتصادية الخطيرة التي ستجرّ البلاد الى ازمات معيشية وسياسية اشد خطورة».

وذكّرت بوظيفة الرئيس الدستورية وهي «انه رئيس الدولة ورمز وحدتها»، ولاحظت «ان مثل هذه الوظيفة لا تستقيم في غياب المصالحات الكبرى، ولا في حال انزواء فئات من اللبنانيين عن الدولة، ولا مع واقع اقصاء فئات وقيادات عن الوطن والدولة». وتمنت «ان يتحقق في عهد الرئيس العتيد تحرير الجنوب والبقاع الغربي وبسط سلطة الدولة عبر قواها الذاتية على كل الارض اللبنانية وتحقيق عودة المهجّرين»، رافضة مرسوم التجنّس الاخير، وداعية الى محاربة مشاريع التوطين.

الحريري يلتقي خدام والشرع ويغادر الى نيويورك

□ بيروت - «الحياة»

■ أجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع، أمس في دمشق، محادثات تناولت آخر التطورات اللبنانية والاقليمية، ولا سيما منها انتخابات رئاسة الجمهورية وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ووضع جزين والتوتر على الحدود الايرانية - الافغانية.

ومن دمشق توجه الحريري الى باريس، ومن ثم الى نيويورك حيث يترأس وفد لبنان الى دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة ويلقي كلمته الأربعاء المقبل، ويقابل عدداً من كبار مسؤولي الدول المشاركة، على ان يجتمع مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن الجمعة المقبل.

"وُعدتُ بطرح موضوع جزين على أعلى المستويات"

صفير: أسوأ ما يصيبنا انقلاب السيادة استسلاماً

□ بيروت - «الحياة»

■ كشف البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير انه تلقى وعوداً بطرح موضوع جزين على أعلى المستويات. وقال «ان أسوأ ما يصاب به وطن ويعاب به مواطنون ان تنقلب السيادة والاستقلال والقرار الحر، استسلاماً وتبعية وقصوراً عن ابداء الراي».

فقد تمنى صفير، في عظة الأحد امس في بكركي أن «تتوحد نظرة اللبنانيين الى قضاياهم الوطنية، فلا يرى احدهم جميلاً ما يراه غيره قبيحاً، ولا تعتبر فئة منهم بطولة ما تراه اخرى خيانة، وإخلاصاً للوطن ما يبدو لسواها عمالة خسيسة، وإثارة للغرائز ما يعتقد انه بلسمة جراح، وينقلب ما يسمى سيادة واستقلالاً وقراراً حراً استسلاماً وتبعية وقصوراً عن ابداء رأي، وهذا أسوأ ما يصاب به وطن ويصاب به مواطنون». وتابع «ان ثمة قضايا بديهية ومصيرية يجب الا يختلف عليها اثنان، وإذا ظلت الحال «على ما هي عليه من اختلاف نظرة وغياب وفاق وطني، فلا ندري ما ستؤول اليه الحال. لكننا نريد ان نعتقد أن الإرادات الطيبة ستستيقظ لدى الجميع وستتشابك الأيدي للخروج مما نحن فيه».

مطالب جزين

وبعد القداس، التقى صفير تجمعاً من ابناء جزين ترأسه الأباتي يوحنا سليم وضم السفير السابق سيمون كرم والقائد السابق للدرك العميد انطوان نصر، وعدداً من فاعليات المنطقة.

وتمنى سليم على صفير السعي الحثيث لدى الفاتيكان لتعيين موفد بابوي خاص يقيم في جزين خلفاً للأب الراحل سلستينو بوهيغاز. وأشار الى أن الأسباب التي دعت البابا يوحنا بولس الثاني الى المبادرة بتعيين موفد بابوي الى المنطقة عام ١٩٨٥ «لا تزال قائمة، بل أن الوضع الراهن أشد خطورة». ودعا صفير الى زيارة جزين وتفقد الرعية، وسلمه مذكرة بمطالب الأهالي وهي: اعتبار جزين حالاً إنسانية ذات خصوصية وطنية وإجراء اتصالات مع المراجع الدولية لوضع حد لحال الفلتان والحفاظ على سلامة الأبرياء والسكان والعمل على اتخاذ قرار عاجل في مجلس الوزراء بتسلم القوى الشرعية الموجودة في جزين، من جيش ودرك، مسؤولياتها الطبيعية وحفظ الأمن وحماية السكان فور انسحاب «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لإسرائيل)، واصدار قانون عفو عام عن جميع الذين اضطرتهم الظروف القاهرة في غياب الدولة الى العمل خارج اطار الشرعية، والحصول على ضمانات جدية من السلطة اللبنانية والمراجع الداخلية والاقليمية والدولية المختصة والمعنية بعدم تعريض المنطقة لأي عمل عدواني أو تدبير انتقادي أو تصرف خارج نطاق القانون اللبناني».

ورد صفير متمنياً أن يزيل الله الغم عن صدر لبنان وعن الجنوب. وخصوصاً عن جزين. وقال «نريد أن نكون معكم ونلبي دعوتكم، لا بل نريد اخذ المبادرة من دون دعوة، ولا نريد ان نعتذر. لكنكم تعرفون ان وجودنا في ما بينكم لا نريد أن نحملكم اياه ما دامت الأمور على ما هي». واضاف «لا تظنوا اننا نكتفي بالخطب والكلام بل نسعى في هدوء وسلام لتحسيس جميع المسؤولين بمسؤولياتهم، وقد وعدنا بان القضية ستطرح على أعلى المستويات». وتابع «ان الوطن جسم واحد، وما دام فيه عضو واحد يتألم، تتألم له كل الاعضاء».

يذكر ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعلن في خطبة الجمعة الماضي انه في صدد عقد لقاء مع البطريرك صفير للبحث في قضية جزين.

وقال وزيرالنقل عمر مسقاوي «ان جزين ليست مكاناً مستقلاً عن اي مكان في الجنوب»، مطالباً بانسحاب عناصر «الجنوبي» منها من دون شروط.

مؤتمر "أمل" "فوّض الى بري صلاحيات استثنائية واسعة

□ بيروت - «الحياة»

■ فوض مؤتمر «حركة امل» الذي انهى اعماله مساء اول من امس الى رئيسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري صلاحيات استثنائية لمدة سنتين ونصف السنة، تخوله تعيين هيئات قيادية فيها وتحديد توجهاتها العامة. وقالت مصادر مطلعة أن اسباب التفويض شعور بري بعدم امكان اجراء اصلاحات داخل الأجهزة التنظيمية للحركة من دون تفويض هذه الصلاحيات اليه، خصوصاً بعد تراكمات كبيرة ادت الى عجز هذه الهيئات عن القيام بدورها.

والصلاحيات الإستثنائية تسمح لبري بتعيين اشخاص من خارج التنظيم، ما كانت لتحصل في حال إجراء انتخابات. ويرى بري أن هذه التعيينات ضرورية في عملية اصلاح الجسم التنظيمي الذي بات يعاني ترهلاً وعجزاً عن الإحاطة بقواعد الحركة. وكان من المفترض أن ينتخب المؤتمر هيئة الرئاسة المؤلفة من ثمانية أشخاص، لكنه عدل عن ذلك مفوضاً الى بري أيضاً صلاحية اختيارهم.

وعزت الأوساط هذا التفويض الى تخوف من أن تاتي نتائج انتخابهم لمصلحة منطقة على حساب أخرى، وأن تدخل في عملية الاختيار أو الانتخاب المنافع الشخصية والمناطقية، علماً أن الهيئة الناخبة مؤلفة من ٤٢٠ عضواً هم اعضاء المناطق والهيئات والأقاليم والهيئة التنفيذية والمكتب السياسي والهيئة الشرعية.

واقر نظام داخلي جديد للحركة خطر على المسؤولين الذين يتولون مهام تنفيذية منها أن يكونوا في مواقع أخرى، ما يعني أن الوزراء والنواب والمديرين العامين لن يتولوا مسؤوليات تنفيذية، وطلب المؤتمر من المسؤولين التنفيذيين التفرغ للعمل التنظيمي خصوصاً بعدما عانته «أمل» من تولي مسؤوليها مهام أخرى رسمية جعلتهم يهملون مواقعهم وأدوارهم في الحركة. وأعاد المؤتمر انتخاب الوزير أيوب حميد نائباً للرئيس، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان مسؤولاً للهيئة الشرعية. ورجحت أوساط حركية أن يعين بري النائب محمد بيضون رئيساً للمكتب السياسي.

وتخلل المؤتمر بحث طويل في دور الحركة في مقاومة اسرائيل وسبل تفعيله. ورأت الأوساط أن في مقدم مهام الوضع التنظيمي الجديد اعادة صوغ العلاقة مع قواعد الحركة للاسهام في رفد المقاومة بدم جديد يعيد تفعيل حضورها في محاربة اسرائيل. اما الهيئات التي من المفترض أن يعين بري أعضاءها فهي الهيئة الرئاسية والمكتب السياسي ومكتب الدراسات والهيئة الشرعية والهيئة العامة.

باراغواي تسلّم واشنطن "متهماً" لبنانياً

■ اسانسيون - ا ف ب - اعلنت شرطة باراغواي مساء أول من أمس أنها سلمت الولايات المتحدة لبنانياً تعتقله ويحمل أوراقاً ثبوتية باسم ارهابي يعتقد انه ينتمي الى «حزب الله».

وقال رئيس العلاقات العامة في الشرطة المفوض بابلو مارين، ان الرجل الذي اعتقل الجمعة الماضي في سيوداد ديل ايستي (عند الحدود مع البرازيل)، والذي لم تكشف هويته نقل الى الولايات المتحدة في طائرة تابعة لشركة «اميركان ارلاينز» في حماية عناصر من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي).

واضاف انه يحمل وثائق باسم الإسلامي المفترض خالد محمد غريب مكي (٥٩ عاماً). وأن «بصماتهما غير متطابقة».

وأوضح «أن «اف.بي.آي» قرر نقل الرجل الى نيويورك على الارجح بعدما فكر في إبقائه معتقلاً في باراغواي لتجنب حصول صعوبات مع السلطات المحلية». وتابع «ان ليس له نشاط ارهابي معروف لكن «اف.بي.آي» رغبت في استجوابه في شأن جواز أميركي كان يحمله. وابلغت الاستخبارات الأميركية شرطة مكافحة الإرهاب في باراغواي أن الحصول على هذا الجواز تم بطريقة غير قانونية. وأشار الى أنه قد يكون من أنسباء مكي.

روس غادر المنطقة والجهود الاميركية ستتواصل في نيويورك

اسرائيل تتحدث عن تقدم في شأن المحميات الطبيعية

■ القدس المحتلة، غزة - رويترز، أ ف ب - غادر المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس المنطقة عائداً الى بلاده امس من دون التوصل الى اتفاق يكسر جمود عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

وكان روس اختتم زيارته بلقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومن قبله مع الرئيس ياسر عرفات الذي اعلن انه مستعد مبدئيا للقاء نتانياهو في الولايات المتحدة، فيما اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية اول من امس عدم وجود لقاء مقرر بين الجانبين خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال روس الذي قضى ١١ يوما في المنطقة انه حقق «بعض التقدم» في محادثاته مع نتانياهو وعرفات. لكنه اضاف: «لا يزال هناك عمل يتعين القيام به».

واضاف: «انني مقتنع بان الجهود التي بذلناها خلال الايام الثلاثة الاخيرة نجحت في تقريب وجهات النظر. ولقد تقدمنا الا انه يبقى عمل كثير يجب القيام به».

وصرح عرفات من جانبه بانه لا توجد خطط لاجتماعه مع نتانياهو في نيويورك لكنه مستعد لذلك. واوضح ردا على اسئلة الصحافيين: «نحن على استعداد لمثل هذا اللقاء، لكن لم يحدد بعد اي برنامج له».

واعلن نبيل ابوردينة الناطق باسم عرفات غداة انتهاء جولة روس ان «الجولة لم تكن حاسمة» لكنه اشار الى ان الجانب الفلسطيني سيعقد سلسلة من اللقاءات مع روس في نيويورك التي سيزورها عرفات لإلقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع المقبل. وقال ابوردينة: «اذا حصل تقدم في الموقف الاسرائيلي في شأن الملفات المطروحة فمن الممكن عقد لقاءات ثلاثية» اميركية - فلسطينية - اسرائيلية.

وبعد لقاء عرفات - روس، توجه المبعوث الاميركي الى القدس مساء اول من امس لاجراء محادثات اخيرة مع نتانياهو قبل ان يغادرها الى واشنطن، في وقت استدعى فيه عرفات الفريق المسؤول عن المفاوضات.

وصرح مستشار الحكومة داني نافيه لاذاعة الجيش الاسرائيلي صباح امس بان «تقدما تحقق في مناقشاتنا مع الفلسطينيين وروس في شأن المحميات الطبيعية، لكن التوصل الى اي شيء نهائي في هذه المسألة يعتمد على اعلان السلطة الفلسطينية موافقتها على الجانب الخاص بالتزاماتها».

استطلاع: الاسرائيليون مع طرد الفلسطينيين

■ القدس المحتلة -أ ف ب - جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان نحو ثلثي الاسرائيليين يؤيدون طرد الفلسطينيين الى الدول العربية اذا كانت اسرائيل لا تتعرض بسبب ذلك الى ادانة دولية.

ورداً على سؤال «هل توافق على ترحيل جميع العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا كانت اسرائيل لا تدفع جراء ذلك ثمناً ديبلوماسياً؟»، اجاب ٦٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع بنعم فيما عارض ٢٦ في المئة الفكرة ولم يبد ٩ في المئة رأياً. ورأت غالبية من الاسرائيليين (٥٤ في المئة) ايضا ان العرب لن يتراجعوا ابدا عن تدمير اسرائيل، فيما اعتبر ٣٤ في المئة ان العرب يتمنون الوصول الى سلام شامل ونهائي مع اسرائيل ولم يبد ١٢ في المئة رأياً.

ورحب زعيم حزب «موليديت» رحبعام زئيفي الذي يدعو الى طرد الفلسطينيين بنتائج الاستطلاع، وقال: «لقد ادرك الاسرائيليون أن من المستحيل العيش بسلام في دولة ذات قوميتين وان الحل الوحيد هو الفصل بينهما اي الترحيل».

في تقرير لجمعية "القانون" الفلسطينية رصد التجاوزات منذ اتفاق اوسلو:

تصعيد اسرائيلي خطير في انتهاك حقوق الفلسطينيين

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ سجلت منظمة حقوقية فلسطينية تصعيداً خطيراً لانتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين السلطة الفلسطينية والدولة العبرية قبل خمس سنوات، في مقدمها ما نص عليه الاتفاق ذاته من وضع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على مائدة المفاوضات.

واكدت «جمعية القانون» فرع لجنة الحقوقيين الدوليين، في تقرير لخصت فيه مجمل انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني منذ توقيع الاتفاق في الثالث عشر من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ من مصادرة الأراضي وهدم البيوت والتوسع الاستيطاني وعمليات القتل والتعذيب والاعتقالات الادارية التعسفية والاغلاق والحصار وتهويد القدس المحتلة، قائلة ان هذه الانتهاكات لا زالت ثابتة في حياة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

وأشار التقرير الى ان اسرائيل صادرت منذ التوقيع على اتفاق اوسلو ١٤٠ الف دونم من الأراضي الفلسطينية معظمها اراض خاصة بمعدل ٨٦٣٠ دونم شهرياً. واوضح التقرير ان اسرائيل صادرت ٣٠ الف دونم من الأراضي الفلسطينية في الفترة الواقعة ما بين كانون الثاني (يناير) حتى ايار (مايو) من السنة الحالية لصالح المستوطنات، فيما صادرت ١٦ الف دونم من الأراضي الفلسطينية الزراعية الخصبة اثناء فترة حكومة اسحق رابين العمالية السابقة من اجل انشاء ما طوله ٤٠ كيلومتراً من الطرق الاستيطانية التي تعرف باسم «الطرق الالتفافية» من أجل استخدام المستوطنين فقط. واشار التقرير الى ان عدد المستوطنين القاطنين في الضفة والقطاع زاد في عهد حكومة ليكود اليمينية الحالية بـ ٥٠ في المئة ووسعت المستوطنات القائمة التي بلغ الانفاق الاسرائيلي الحكومي على توسيعها ١,٤ بليون شيكل.

ويوجد حالياً نحو ٣٤٠ الف مستوطن في الضفة والقطاع منهم ١٨٠ الفاً يقطنون في القدس الشرقية و١٦٥ الفاً في الضفة الغربية والباقي في قطاع غزة يتوزعون في ١٩٥ مستوطنة.

وهدمت اسرائيل منذ التوقيع على اتفاق اوسلو وحتى نهاية ١٩٩٧ ما مجموعه ٥٢٩ بيتاً في الضفة الغربية منها ٩٦ بيتاً في القدس الشرقية.

أما عدد المنازل الفلسطينية التي هدمت منذ اوسلو حتى اليوم بحجة عدم الحصول على تراخيص بناء فبلغ ٦٦٢ منزلاً إضافة الى تغريم اصحابها غرامات باهظة.

وسجل التقرير سقوط ٢٦٢ فلسطينياً قتلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى ٥٦ قتلوا على ايدي المستوطنين، مشيراً الى «سخافة» العقوبات التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على المستوطنين القتلة، واورد مثالاً على ذلك تغريم مستوطن قتل مواطناً فلسطينياً عام ١٩٩٦ ما يعادل بضعة سنتات اميركية.

وأشار التقرير الى تشريع الدولة العبرية تعذيب الفلسطينيين في سجونها التي اعتقلت فيها ٨٨٥ معتقلاً إدارياً منذ العام ١٩٩٣ تراوحت مدد اعتقالاتهم من شهرين الى أربعة أعوام من دون محاكمة أو توجيه أي تهمة اليهم وغالبيتهم من المعارضين للاتفاق.

واسفر الاتفاق الانتقالي الى تقسيم الضفة والقطاع الى مناطق متعددة اطلق عليها (أ) و(ب) و(ج) حيث تفرض السلطة الفلسطينية سيطرتها الكاملة في الأولى منها المصنفة (أ) التي لا تتجاوز مساحتها ٣ في المئة من مجمل مساحة الضفة الغربية، و٦٠ في المئة من قطاع غزة، بينما تشارك السلطة اسرائيل في سيطرتها على المنطقة المصنفة (ب) التي لا تتجاوز مساحتها ٢٧ في المئة من الأراضي، وابقت اسرائيل سيطرتها الكاملة على ٧٠ في المئة من الأراضي في المنطقة المصنفة (ج).

وسهل هذا التقسيم الذي قطع التواصل الجغرافي للأرض الفلسطينية عمليات الاغلاق والحصار المستمرة عليها. واستحدثت الدولة العبرية منذ اوسلو اسلوباً جديداً لهذا الاغلاق الخارجي يسمى بالاغلاق الداخلي، وهو يعني منع الفلسطينيين من التحرك بين مدنهم وقراهم اضافة الى منعهم من دخول اسرائيل والقدس الشرقية. وفي القدس ذاتها، اشار التقرير الى سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها الدولة العبرية منذ توقيع الاتفاق لتكريس احتلالها للجزء الذي احتلته من المدينة في العام ١٩٦٧ من عمليات مصادرة الأرض وتوسيع المستوطنات وسحب هويات المقدسيين وطردهم من مدينتهم حيث تم سحب بطاقات الهوية لنحو ١٥٠٠ مقدسي منذ ١٩٩٦ حتى آذار (مارس) من العام الجاري.

وأشار التقرير في نهايته الى عدد من انتهاكات السلطة الفلسطينية لحقوق المواطنين الفلسطينيين التي قال ان العديد منها «تولدت بسبب الضغوط القوية التي مارستها اسرائيل والولايات المتحدة لقمع المعارضين للعملية السلمية».

حال تأهب قصوى في اسرائيل

اطلاق مستوطن قتل فتى فلسطينيا

■ *القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز* - وضعت قوات الجيش والشرطة والاجهزة الامنية الاسرائيلية في حال تأهب قصوى تحسبا لهجمات فلسطينية في مناسبة اعياد رأس السنة اليهودية التي بدأ الاحتفال بها مساء امس.

في غضون ذلك، افادت مصادر قضائية اسرائيلية امس ان محكمة في القدس قضت باطلاق المستوطن افشالوم لاداني الذي قتل الخميس الماضي الفلسطيني اياد قرابصه قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان المحكمة امرت بوضع لاداني (٣٥ سنة) من مستوطنة دوليف قيد الاقامة الجبرية في نزل للشباب في القدس حتى الاحد المقبل، مشيرة الى ان القاضي سيقرر مصيره لاحقا.

واضافت ان التحاليل البالستية التي اجريت على الرصاصة التي قتلت قرابصة (١٦ سنة) اكدت ان مصدرها سلاح لاداني الذي تذرع بالدفاع الشرعي عن النفس لتبرير تصرفه.

وكان مئات من المستوطنين تظاهروا مساء اول من امس مطالبين باطلاق المستوطن من دون شروط واكدوا ان الامر يتعلق «بحالة دفاع مشروع عن النفس».

واحتج احمد الطيبي، مستشار الرئيس ياسر عرفات اول من امس، على احتمال اطلاق المشتبه فيه. وقال لوكالة «فرانس برس»: «ان اطلاقه يثبت ان الحكومة الاسرائيلية والنظام القضائي يعطيان الضوء الاخضر للمستوطنين ليواصلوا اعتداءاتهم».

من جهة اخرى، نشرت الشرطة مئات من العناصر يدعمهم جنود في المدن الكبرى، خصوصا في محطات الباصات الرئيسية والاسواق العامة والمراكز التجارية.

وقالت الشرطة ان عدد العناصر الذين تمت تعبئتهم هذه المرة اكبر مما كان عليه في اعياد راس السنة اليهودية في السنوات الماضية.

وفرضت السلطات الاسرائيلية اول من امس الاغلاق التام على الضفة والقطاع حتى الاربعاء. وكانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) توعدت بالثأر لمقتل اثنين من مسؤوليها هما الشقيقان عماد وعادل عوض الله، وكذلك لمقتل قرابصة.

الى ذلك، افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان غالبية كبرى من الاسرائيليين تعارض قيام دولة فلسطينية يكون لها بعض السلطة في القدس الشرقية التي ضمتها الدولة العبرية بعد احتلالها عام ١٩٦٧.

ورداً على سؤال «هل تؤيد اتفاق اوسلو قد يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة لها وجود في القدس الشرقية؟»، اكد ٦١ في المئة من الاسرائيليين انهم ضد هذا السيناريو، في حين اعلن ٣٣ في المئة انهم معه ولم يبد ٦ في المئة رايا.

ورداً على سؤال: «هل تدعم اتفاق اوسلو اذا كان يؤدي الى انسحاب اسرائيلي من القسم الاكبر من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)؟» بدا ان الذين شملهم الاستطلاع منقسمون الى فريقين متساويين، اذ اجاب ٤٦ في المئة بالايجاب و٤٦ في المئة بالرفض في حين لم يبد ٨ في المئة رأيهم.

ولمناسبة الاحتفال براس السنة اليهودية، سألت الصحيفة الاسرائيليين عما يعتبرون انه اكبر نجاح حققته اسرائيل. وجاءت حرب عام ١٩٦٧ التي سمحت لاسرائيل باحتلال الضفة والقطاع والقدس الشرقية وشبه جزيرة سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية، في رأس القائمة مع ٢٨ في المئة، وحلت بعدها اتفاقات السلام مع مصر عام ١٩٧٩ ومع الاردن عام ١٩٩٤ بنسبة متساوية بلغت ١٧ في المئة، ثم اتفاقات اوسلو وقصف الطيران الاسرائيلي لمفاعل تموز النووي العراقي عام ١٩٨١ بنسبة ١١ في المئة.

دعوة أردنية لسورية الى "وقف التصعيد"

□ *عمان - سلامة نعمات*

■ دعت مصادر سياسية اردنية امس دمشق الى وقف التصعيد ضد الاردن الناجم عن الخلافات على الموقف من تطبيع العلاقات مع اسرائيل والتعاون الاردني - التركي. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الاردن وسلطنة عمان نجحا اول من امس في احباط مشروع قرار سوري يدعو الدول العربية الى وقف التطبيع ويوجه انتقادات مباشرة الى عمان بسبب ما تعتبره «تعاوناً عسكرياً مع انقرة». وكانت الجامعة العربية اصدرت بياناً اول من امس حملت فيه على التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي ووصفته بانه يستهدف اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط «وتهديد المصالح العربية والاسلامية وعملية السلام التي تعمدت الحكومة الاسرائيلية احباطها».

ودعت الجامعة تركيا الى اعادة النظر في اتفاقها العسكري مع اسرائيل. فيما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اقترح الاسبوع الماضي اقامة نظام امني اقليمي يضم كلا من اسرائيل وتركيا... والاردن الذي أعلن رفضه الدخول في تحالف من هذا النوع.

كذلك كانت مصادر ديبلوماسية تركية كشفت ان انقرة دعت الاردن الى المشاركة في مناورات عسكرية تركية - اسرائيلية العام المقبل، فيما اتفق على اجراء مناورات عسكرية اردنية - تركية في الاردن الربيع المقبل. لكن المصادر الاردنية الرسمية امتنعت عن التعليق على هذه المعلومات التي رشحت عن محادثات رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في عمان الاسبوع الماضي، مؤكدة ان عمان لن تدخل في اي حلف يستهدف الإضرار بأي طرف عربي.

وشنت صحيفة «شيحان» الاسبوعية الاردنية الأوسع انتشاراً هجوماً عنيفاً على سورية بسبب انتقاداتها للاردن في ما يتعلق بعملية السلام والعلاقات مع تركيا. واشار مقال لرئيس تحرير هذه الصحيفة الى ان التجارة السورية - التركية «بلغت ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، اي أعلى مستوى للتجارة بين العرب وتركيا، فاين صدقية سورية في الموقف من تركيا عندما تدعم حزب العمال الكردستاني وتريد من انقرة الا تتخذ رد فعل ضدها وتريد لكل العرب معاداتها؟».

منشق عراقي يكشف عمليات تهريب للنفط

بغداد تدعو أنان لتنفيذ اقتراحاته بإجراء مراجعة شاملة للعقوبات

■ بغداد، لندن - أ ف ب، رويترز - دعت الصحف العراقية امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى التحرك من اجل تنفيذ اقتراحاته باجراء مراجعة شاملة لعملية نزع الاسلحة العراقية.

وافادت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان على انان «ان يكون فاعلاً اكثر ازاء وعوده» بعد الاقتراحات المتعلقة بالعراق.

واضافت «ان وعود انان تستمد قوتها من قناعاته بتعاون العراق ويسري تاثيرها لو نفذت رغبته في اجراء مراجعة شاملة لما تم انجازه من القرار ٦٨٧» لمجلس الامن.

وشددت «الثورة» على «ان انان بدأ تحركه فعلاً بعد دعوة القيادة (العراقية)» لكنها اعربت عن خشيتها من «الضغط والابتزاز الاميركي - البريطاني لمنعه من السير باتجاه الانصاف».

وكانت القيادة العراقية اعربت في بيان اصدرته الاربعاء الماضي عن املها في «ان يكون الامين العام فاعلاً اكثر ازاء وعوده» وذلك في اشارة الى الوعد الذي قدمه انان في شباط (فبراير) الماضي بعرض مسألة رفع الحظر على اعضاء مجلس الامن.

واكدت «الثورة» ان المراجعة الشاملة لنزع الاسلحة العراقية ستجعل مجلس الامن «يجد نفسه وجهاً لوجه امام حقائق الانجاز الهائل والتضحيات السخية التي قدمها العراق وتحملها».

واعتبرت الصحيفة «ان مجلس الامن كي يثبت استقلاليته عن الوصاية الاميركية لا بد ان ينتصر لنفسه اولاً وان يكون منصفاً ازاء حق العراق العادل في رفع الحصار الجائر عن شعبه ويتراجع عن القرار ١١٩٤ كي يتمكن من الدخول في حوار متوازن مع العراق». واشارت الى «المتغيرات الايجابية» في مواقف بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن، معربة عن الامل بان يكون ذلك «مدخلاً لتكريس ارادتها الحرة في مجلس الامن وان يجيء رد الدول الاعضاء في المجلس رداً اجهاضياً لمحاولة اميركا استثمار اوضاع هذه الدول وعبر القرار الجائر ١١٩٤ وبما يحقق موقفاً جديداً يفضي الى تراجع مجلس الامن عن قراره المذكور».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ان سامي صالح الذي كان احد كبار مساعدي الرئيس العراقي صدام حسين و فرّ في وقت سابق خلال السنة الجارية اعطى تفاصيل عن شبكة عراقية لتهريب النفط في انتهاك للحظر المفروض على العراق.

واوضحت الصحيفة ان صالح الذي يختبئ حالياً مع زوجته واولاده الاربعة في بلجيكا ابلغ مسؤولي الاستخبارات الأميركية والبريطانية كيف هرّب العراق النفط عبر حدوده في انتهاك للعقوبات التجارية التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٠.

واضافت الصحيفة في تقرير، ان هذا يجعله اهم منشق عراقي يصل الى الغرب منذ ان تولى صدام السلطة قبل نحو ٢٠ عاماً.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة في نيويورك ان المعلومات التي قدمها صالح مهمة.

واضاف «اعطانا المفتاح الى الشبكة الدولية المحكمة التي انشاها صدام لتجنب العقوبات التي فرضت بعد حرب الخليج (...)، لولا معلومات صالح لأصبحنا عاجزين عن التحرك».

واضافت الصحيفة ان صالح كان العقل المدبر لشبكة من شركات تعمل كواجهة في أوروبا والشرق الأوسط لمعالجة تجارة النفط غير المشروعة، لكنه اعتقل في وقت لاحق وسجن قبل فراره.

ايران

وذكرت ان طرق التهريب اغلقت الآن واغلقت الشركات الواجهة. وان صالح زعم ان ايران ساعدت في نقل شحنات النفط العراقية عبر المياه الاقليمية الايرانية في مقابل نسبة كبيرة من الأرباح.

واضاف صالح انه نجح في ذلك بتواطؤ من جانب طهران التي كانت تغض الطرف عن نقل النفط العراقي عبر مياهها الاقليمية في مقابل حصولها على عمولة.

واوضح ان عمليات التهريب كانت تناقش على أعلى المستويات، اذ كان احد ابرز الشركاء شقيق الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وكانت تدر مليون دولار يومياً على كل من البلدين.

وقال صالح ان صدام خالف ايضاً شروط مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة. وزاد ان «صدام ليس لديه اي نيات للامتثال لفرق التفتيش (...) شاهدت صواريخ مخبأة في كل انحاء العراق. وشاهدتها مخزنة تحت احواض السباحة وفي المزارع. لا بد أن تبقى العقوبات ما دام صدام في السلطة».

عدن: قتيلان في انفجار عبوة

■ عدن، صنعاء - أ ف ب، رويترز - افاد مصدر امني ان شخصين مدنيين قتلا وجرح ٢٧ اخرون في انفجار عبوة صباح امس في سوق شعبية في عدن كبرى مدن جنوب اليمن.

الى ذلك قالت مصادر قبلية يمنية ان رجال قبائل فجروا جزءاً من خط رئيسي لانابيب النفط امس مما تسبب في تسرب كمية من النفط. ووقع الانفجار قرب سرواج في منطقة مارب على بعد نحو ١٧٠ كيلومتراً شرقي صنعاء، وتعرض خط الانابيب وطوله ٤٢٠ كيلومتراً لانفجارات سابقة. وتصل سعته الى نحو ١٤٥ الف برميل يومياً.

وقال المصدر الامني ان العبوة التي انفجرت في عدن من مادة «تي ان تي» كانت مخبأة داخل عربة بائع خضار متجول وانفجرت في ساعة تشهد ازدحاماً كبيراً في سوق حي الشيخ عثمان، الضاحية الشمالية لمدينة عدن. وتقع هذه السوق في مواجهة مقر بلدية الشيخ عثمان قرب مركز شرطة الحي. وافاد شهود ان احد القتيلين طفل كان يبيع الماء والثاني بائع شاي متجول.

وقالت مصادر طبية ان الرجل الذي كان يدفع العربة التي وضعت فيها القنبلة اصيب بجروح بالغة وخضع لعملية بتر لساقيه بعد نقله الى المستشفى. وبين الجرحى امراة كانت تبيع الذرة وشخص يعمل كاتب عرائض (عرضحالجي).

اليمن: حملة رسمية تنتقد "الاشتراكي" المعارض وتمسكه بالماضي

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ حملت الصحافة الحكومية في اليمن بشدة على الحزب الاشتراكي اليمني المعارض بسبب ادانة لجنته المركزية قبل نحو اسبوع سياسات الحكومة في تنفيذ برامج الاصلاحات الشاملة، ودعوتها الى اجراء مصالحة وطنية وعفو شامل في اطار اغلاق ملفات الماضي بما فيها ملف الحرب اليمنية صيف العام ١٩٩٤. ووصف «الاشتراكي» في بيان سياسات الحكومة بانها فاشلة وتؤدي الى مزيد من التدهور في مختلف الميادين الاقتصادية والتنموية والسياسية والامنية والقضائية.

ورغم ان وسائل الاعلام الرسمية نشرت بيان اللجنة المركزية للاشتراكي كاملاً الا انها اتبعته في الايام التالية بحملة انتقادات، ووصفت البيان بانه يعكس «نيات الحزب وعدوانيته ويؤكد ان الحزب لا يزال في اسر ذنوبه الوطنية التي تراكمت وطغت الى درجة انه لم يعد يستطيع التخلص من كوابيسها».

واعتبر المحرر السياسي في صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة في عددها الاسبوعي الاخير «ان خطاب الاشتراكي يؤكد انه منسوج من فكره ومنهجه المتشدد الذي نشا عليه وعجزّ عن التحرر من شرنقته، فقد كشف البيان الصادر عن الدورة الاخيرة للجنة المركزية عن هذه الحقيقة وجاءت منطلقاته وابعاده في المضمون الاحتجاجي والتهكمي نفسه الذي عادة ما تاخذ به الاحزاب اليسارية الغاضبة والمتشددة».

واتهمت الصحيفة الحزب الاشتراكي بالعجز عن وضع تصورات ومخارج للقضايا التي تناولها البيان. واعتبرت ان الحزب «على خلاف دائم مع الوطن والشعب وان ذلك لا يعطيه الحق في النبش في قضايا قطعت فيها الدولة شوطاً تجاوزها وحققت نجاحاً كبيراً في مختلف مساراتها».

الى ذلك، نشرت صحيفة «الثورة» الرسمية انتقادات عدة في اكثر من عدد خلال اليومين الماضيين واعتبرت ان بيان اللجنة المركزية الاخير «عكس الافلاس الحقيقي الذي يعيشه الحزب الاشتراكي بعد ان وصل الى مرحلة العجز الكامل وعدم القدرة على التكيف مع الاوضاع والمعطيات الوطنية الراهنة وحتى عدم استيعاب المتغيرات الحاصلة على مستوى العالم». واتهمت الحزب بانه «خاضع لإرادة قيادته الانفصالية وانه يسعى للحفاظ على تلك القيادات لانه يكسب من ورائها الاموال التي تدر عليه نتيجة عمالتها وخيانتها ومحاولتها المستمرة التآمر على البلد».

وكرست صحيفة «الجمهورية» الرسمية اليومية الصادرة في مدينة تعز افتتاحياتها لأربعة ايام متتالية في إطار الحملة الاعلامية الرسمية على الحزب الاشتراكي وحاولت الرد على عدد من القضايا التي تناولها البيان الأخير للجنة المركزية، واعتبرت ان البيان «اغفل جانب الاعتدال في حكمه على مجمل القضايا الوطنية التي تطرق اليها».

بعد إغلاق استمر ١٨ سنة

وزير الاقتصاد السوري يفتتح المركز التجاري العراقي في دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ افتتح وزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي مساء امس «المركز التجاري العراقي» في مدينة «معرض دمشق الدولي» في حضور المدير العام لدائرة العلاقات الخارجية في وزارة التجارة العراقية السيد فاروق العبيدي وعدد من المسؤولين والتجار السوريين بينهم رئيس اتحاد غرف التجارة الدكتور راتب الشلاح.

ورفعت في المركز التجاري صورتان للرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين اضافة الى علمي البلدين. وبذلك يعود اول بناء عراقي الى العمل بعد اغلاق دام ١٨ سنة، علماً ان مبنيي السفارة والخطوط الجوية العراقيين مغلقان منذ بداية الثمانينات بسبب القطيعة الديبلوماسية بين دمشق وبغداد.

وكان وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح افتتح «المركز التجاري السوري» في الثالث من الشهر الجاري. وجاءت هاتان الخطوتان بعد انطلاق التطبيع بين الطرفين في ايار (مايو) العام الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان جهود الجانبين «تتركز حالياً على تطوير العلاقات التجارية، وان فتح المركزين اللذين يعود تاسيسهما الى بداية الستينات، يساهم في تعزيز الاتصالات بين التجار لعقد صفقات في اطار القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، في ضوء عدم وجود علاقات ديبلوماسية». وكانت الاتصالات السابقة تجري عبر السفارة السورية في نيويورك او القاهرة او عبر السفارة العراقية في عمّان ما ادى الى عرقلة الصفقات التجارية بين البلدين.

وكان الدكتور العمادي اجتمع مساء اول امس الى العبيدي في حضور الدكتور الشلاح وكبار موظفي وزارة الاقتصاد وبحث معه في سبيل تعزيز التعاون التجاري بين البلدين». واشارت المصادر الى ان التجار السوريين اشتكوا في لقاء مع الوفد العراقي امس في غرفة التجارة من «انخفاض حصة العقود السورية في المرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم الى نحو ١٨ مليون دولار اميركي بعدما كانت قيمة العقود في المرحلتين الثانية والثالثة ٤٧ و٣٨ مليون دولار على التوالي». واوضحت المصادر ان الوفد العراقي «ألمح الى ان هذه المشكلة تحل عبر العلاقات الديبلوماسية، وان الجانب السوري اشار الى ان المركزين التجاريين سيحلان المشكلة والى ان الاتصالات الهاتفية المباشرة الموجودة كافية حالياً لذلك». ينكر ان العراق طلب رسمياً اكثر من مرة استئناف العلاقات الديبلوماسية التي ترى سورية ان الوقت لا يزال باكراً لاتخاذ خطوة كهذه، لانها حريصة على علاقاتها مع دول الخليج العربي.

وفي هذا المجال، قال الدكتور الشلاح ان سورية استطاعت تحسين العلاقات التجارية مع العراق من دون خسارة علاقتها مع الدول الخليجية. واوضح مسؤول سوري «اننا نريد جلب العراق الى الساحة العربية».

وحض الجانب العراقي التجار السوريين على الخروج من اطار الدواء والغذاء الى «ميادين مساندة للعمل التجاري مثل اقامة وكالات لشركاتهم في العراق وفتح مكاتب تجارية لانه مع مرور الوقت وزيادة التعاون يجب ان يكون هناك تمثيل للمتابعة وتحديد الفرص وتحديد الوقت الزمني». ونقلت المصادر عن العبيدي قوله: «يجب ان لا يقتصر العمل على مذكرة التفاهم لانها زائلة والعلاقات في هذا الاطار لا تخلق علاقات تجارية ذات طابع استراتيجي ولا تخلق تكاملاً اقتصادياً نخطط له على المدى البعيد».

وصول شحنة أدوية الى العراق في إطار "النفط مقابل الغذاء"

■ بغداد - أ ف ب - اعلن الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت امس الاحد عن وصول شحنة الادوية الاولى الى العراق بموجب المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء. واوضح ان الشحنة «تضم ادوية وفيتامينات تم شراؤها في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء» التي بدأت في حزيران (يونيو) الماضي. واضاف ان «الادوية وصلت اليوم (امس) الى مخازن وزارة الصحة العراقية». واضاف انه «منذ بدء تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء وصلت الى العراق ادوية ومواد طبية بقيمة تزيد عن ٣٥٠ مليون دولار». وبدا تنفيذ هذا الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ لتخفيف الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات. وهو يجيز للعراق بيع كميات محدودة من النفط من اجل شراء مواد اساسية باشراف الامم المتحدة.

واعلن منسق الشؤون الانسانية دنيس هاليداي الذي استقال من منصبه في تموز (يوليو) الماضي انه «نظراً لتعقيد العملية فإن هذا يظهر سرعة الشحنات في قطاع الصحة».

ومن المقرر ان يغادر هاليداي العراق نهاية الشهر الجاري بعد مهمة استغرقت ١٣ شهراً.

باقة ورد من صدام إلى شوفينمان

■ بغداد - أ ف ب - ذكرت «وكالة الانباء العراقية»، أمس ان الرئيس العراقي صدام حسين ارسل باقة ورد الى وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان الذي خرج الخميس الماضي من الغيبوبة التي اصابته في الثاني من ايلول (سبتمبر) الجاري اثر خضوعه لعملية جراحية.

واوضحت الوكالة ان باقة الورد قدمت باسم الرئيس صدام حسين بواسطة رئيس شعبة المصالح العراقية في فرنسا الذي لم تذكر الوكالة اسمه.

قطر: عودة متهم في المحاولة الانقلابية من البحرين

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان متهماً في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلنت السلطات القطرية احباطها العام ١٩٩٦ عاد قبل يومين الى الدوحة من البحرين. وافاد مصدر موثوق ان جمال محمد احمد الكبيسي عاد «طوعاً» وسيمثل امام المحكمة الجنائية الكبرى الاربعاء المقبل. وطلب من المحامي القطري ناصر الكعبي الدفاع عنه.

وكان شقيق المتهم عاد طوعاً من البحرين في وقت سابق على متن طائرة تابعة لـ «طيران الخليج»، واصدرت المحكمة قراراً بالافراج عنه بكفالة مالية بعد مثوله امامها. كما عاد الى الدوحة قبل فترة قصيرة بعض المتهمين الذين كانوا فارين في الخارج.

وفاة الرئيس السابق لمجلس الشورى القطري

■ الدوحة - «الحياة» - توفي في قطر امس رئيس مجلس الشورى السابق عبدالعزيز بن خالد الغانم عن ٩٥ عاماً. وأعلن في الدوحة انه سيصلى على الجثمان صباح اليوم.

الأمير سلمان يستقبل نائب الرئيس التنزاني

■ الرياض - «الحياة» - استقبل امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز في مكتبه في قصر الحكم أمس نائب الرئيس التنزاني الدكتور عمر علي جمعة والوفد المرافق له. وجرى تناول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وكان الدكتور جمعة وصل مساء السبت الى الرياض إثر زيارة لجدة التقى خلالها رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي، استهدفت زيادة دعم البنك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المسلم في تنزانيا وبخاصة في مجال انجاز بعض المشروعات التعليمية الجديدة ضمن برنامج وزارة التربية التنزانية.

وبلغ مجموع عمليات البنك في تنزانيا الاتحادية ٤,٧ مليون دولار اميركي في شكل منح لا ترد منها ٢,٤٦ مليون دولار في زنجبار. كما قدم البنك منحاً دراسية لـ ٢٣٣ طالباً وطالبة منهم ١٩٥ من تنزانيا و٣٨ من زنجبار تخرج منهم حتى الآن ٨٨ طالباً وطالبة من حملة الشهادات الجامعية في تخصصات الطب والهندسة. كما اجتمع نائب الرئيس التنزاني امس مع وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وعرضا لأحوال المسلمين في تنزانيا وبحثا دعم أوجه التعاون بين البلدين في مجال العمل الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية ونصرة قضايا المسلمين في القارة الافريقية.

طالباني اطلع القاهرة على اتفاقه وبارزاني

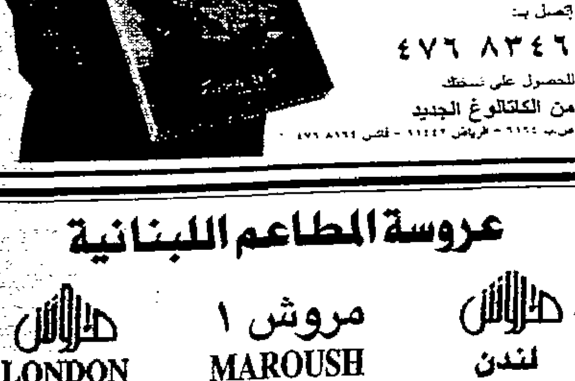
■ القاهرة - «الحياة» - اطلع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني القاهرة على تفاصيل الاتفاق الذي وقعه الخميس الماضي في واشنطن وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني.

وقال عضو المكتب السياسي للاتحاد، عدنان المفتي في تصريحات صحافية امس إن «الاتفاق سيحقق الاستقرار للاكراد في شمال العراق وينهي معاناة استمرت سنوات ويفتح الباب امام مشاريع التنمية ويسهل تنفيذ برنامج النفط في مقابل الغذاء».

واعتبر ان اتفاق المصالحة من شانه ان يخلق ظروفاً مواتية للتعامل مع النظام المركزي في بغداد، مؤكداً حرص الفصيلين الكرديين على وحدة العراق.

واشار الى ان الاتفاق جاء نتيجة للجهود التي بذلها الحزبان على مدى العامين الماضيين وان إخلال اي طرف سيضر بمصالح الشعب الكردي في العراق.







مستشار قرنق ينفي تورط اوغندا

البشير يرأس اجتماعاً أمنياً - دفاعياً لاتخاذ إجراءات في معارك الجنوب

■ الخرطوم، لندن - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - ترأس الرئيس السوداني عمر البشير اجتماعاً طارئاً امس لاعلى هيئة امنية في البلاد للبحث في هجوم اوغندي مزعوم في جنوب البلاد، فيما نفى عضو المجلس التنفيذي لـ «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض الدكتور منصور خالد تورط الجيش الاوغندي في المعارك المندلعة في الجنوب بين القوات الحكومية وبين قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق.

واكد خالد، وهو المستشار السياسي لقرنق، ان المعارك ما زالت مستمرة في الاقليم الاستوائي حيث «لم يبق للقوات الحكومية سوى ثلاث حاميات» وانه ابلغ مسؤولين اميركيين في واشنطن «استنكار التجمع الوطني للاعتداءات الاميركية على مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم وان مكافحة الارهاب لا يمكن ان تتم بهذه الطريقة».

ونقلت «وكالة السودان للانباء» عن الناطق باسم الجيش السوداني اللواء عبدالرحمن سر الختم امس ان قذائف هاون ومدفعية سقطت على قرى عدة في ولاية شرق الاستوائية جنوب البلاد، وان القصف ادى الى مقتل «عدد من المواطنين» بينهم طفل في قرية واد شريف.

ولم يرد تاكيد للتقرير من مصدر مستقل، كما لم يحدد سر الختم الجهة التي شنت الهجوم ولا متى حصل. وكان ابلغ الوكالة السودانية الاربعاء الماضي ان الجيش قتل ٥٠ من جنود الجيش الاوغندي وقوات قرنق في معركة ضارية في الجنوب.

واعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (الذراع العسكرية للحركة الشعبية) اول من امس مقتل ١٣١ جندياً سودانياً واصابة مئات آخرين بجروح في هجوم شنه الاسبوع الماضي. وقال في بيان ان قواته اوقعت هذه الخسائر في صفوف الجنود الحكوميين اثناء مواصلتها حملة «النجم الساطع» التي بدأت الاثنين الماضي على حاميات الجبلين وليريا على مسافة ٥٠ كلم الى الجنوب من مدينة جوبا الاستراتيجية. واعترف بخسارة ١١ من مقاتليه واصابة ٣٨ آخرين بجروح.

واكد «الجيش الشعبي» ان قواته تقدمت نحو حامية نقلة على طريق ليريا - جوبا وحصول معارك داخل مدينة توريت وحولها.

متظاهرون في الخرطوم يحرقون علماً اميركياً بمناسبة مرور ٣٠ يوماً على الغارة الصاروخية على مصنع «الشفاء». (ا ب)

وفي الخرطوم، عقد مجلس الامن والدفاع الوطني السوداني (اعلى هيئة لوضع السياسات الدفاعية في البلاد) اجتماعاً طارئاً امس لمناقشة هجوم اوغندي مزعوم.

وبثت الاذاعة السودانية ان المجلس الذي يرأسه الرئيس البشير اجتمع لاتخاذ الاجراءات والخطط الضرورية في شأن «العدوان الاوغندي».

وكان وزير الدولة الاوغندي لشؤون الدفاع ستيفن كافوما نفى الجمعة ما ذكرته وسائل الاعلام السودانية عن مقتل ٥٠ جندياً اوغندياً في جنوب السودان.

وقال الدكتور منصور خالد في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس: «ليس هناك اي تدخل اوغندي في المعارك المندلعة في الجنوب، وحكومة الخرطوم تحاول ان تغطي على هزائمها. إذ كانت تعتقد ان الجيش الشعبي لا يستطيع الهجوم في الخريف، لكن هذا الجيش برهن مرة اخرى انه يستطيع العمل في كل الظروف وبغض النظر عن الاوضاع الاقليمية والظروف الجغرافية. النظام السوداني كان يتهم اثيوبيا واريتريا بالتدخل في شؤون السودان، وبعد النزاع الاريتري - الاثيوبي نفذنا عمليات رئيسية في منطقة جنوب النيل الازرق ولم يستطع هذا النظام ان يتحدث عن التدخل الاريتري او الاثيوبي».

وزاد: «ان العمليات التي تنفذها قواتنا على مسافة ٤٠ ميلاً من مدينة جوبا، فكيف يحصل تدخل اوغندي، خصوصاً ان هذه المناطق تبعد نحو مئة ميل من الحدود مع اوغندا».

الى ذلك، قال الدكتور خالد: «ان جهات نسبت إليّ ما لم اقله في موضوع الاعتداء الاميركي الصاروخي على مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم. وادهشني ذلك لانه في الوقت الذي ظهرت فيه تلك المزاعم، كنت في واشنطن حيث تحدثت الى عدد من المسؤولين وعرضت امامهم موقف التجمع الوطني الديموقراطي المستنكر لهذه الهجمات الاميركية (...) وذكرت ان محاربة الارهاب ومحاصرته لا يمكن ان تتما بهذه الطريقة».

في ظل تعتيم على اتفاقي كمب ديفيد

مصر تستعد لليوبيل الفضي لحرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣

■ القاهرة - ا ف ب - تعيش مصر اجواء احتفالية استعدادا لذكرى اليوبيل الفضي لحرب السادس من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ التي اجتاز خلالها الجيش المصري خط بارليف، في حين مرت بصمت الذكرى العشرين لاتفاقيي كمب ديفيد، في ظل مزاج محلي وعربي غاضب من اسرائيل.

واكدت ادارة الشؤون المعنوية في الجيش المصري ان احتفالات العام ستشهد عرضا عسكريا بريا وجويا للمرة الاولى منذ اغتيال الرئيس انور السادات خلال الاحتفال بالذكرى الثامنة للحرب.

وصرح المسؤول عن تنظيم احتفالات اكتوبر اللواء سمير فرج بانه سيتم كذلك تنظيم عروض بحرية في بعض المدن الساحلية، وعرض زورق الصواريخ الذي اغرق المدمرة الاسرائيلية «ايلات» في البحر المتوسط في خريف ١٩٦٧. كما سيتم اصدار عملات وطابع تذكاري بهذه المناسبة التي ستشهد حفلة ضخمة في الصالة المغطاة في استاد القاهرة يدعى اليها عشرون الفا من العسكريين الذين شاركوا في الحرب وممثلون عن اسر الشهداء. وستنظم سلسلة من النشاطات الفنية والادبية والرياضية في مختلف انحاء مصر كسباقات الماراثون والقفز بالمظلات والتجديف وسباق اليخوت والرماية ودورة دولية للبولينغ من ٨ الى ١٦ من الشهر المقبل، ورالي اكتوبر الدولي للسيارات من ١٠ الى ١٨ منه، اضافة الى عروض موسيقية تقدمها الفرق العسكرية في الشوارع والحدائق العامة لمعظم المدن الكبرى. وسيتم فتح المتاحف العسكرية وقاعة عرض «بانوراما حرب اكتوبر» مجانا امام الجمهور الذي سيذهب شبابه وطلابه في رحلات الى انحاء البلاد خصوصا لزيارة خط بارليف المنيع الذي اخترقه الجيش المصري على الضفة الشرقية لقناة السويس. وستشهد السماء المصرية اطلاق الالعاب النارية، في حين ستلقي الطائرات الحربية بطاقات يستبدل بها المواطنون هدايا رمزية، كساعات اليد واجهزة راديو الجيب.

وسيفتتح الرئيس حسني مبارك بهذه المناسبة «مركز التدريب القومي» لتدريب القوات المسلحة على احدث مستوى، والذي يؤكد المسؤولون المصريون انه الوحيد من نوعه في المنطقة، والخامس على مستوى العالم.

مصر: انتهاء المرحلة الاولى من المناورة "كليوباترا"

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ انتهت امس اعمال المرحلة الاولى من التدريب البحري المشترك (كليوباترا ٩٨) الذي يجري كل عامين في مياه البحر المتوسط بمشاركة وحدات بحرية مصرية وفرنسية وايطالية.

وتضمنت المرحلة الاولى التي جرت على البر اعمال التدريب والمناظرات على استخدام المواصلات والكودات المشتركة للعمليات في البحر واجراء بعض المباريات الحربية. ومن المقرر ان تبدأ اليوم الاثنين اعمال المرحلة الرئيسية لهذا التدريب البحري، ويستمر حتى الاربعاء المقبل بمشاركة ١٢ قطعة ما بين مدمرات وفرقاطات ولنشات صواريخ وغواصات وطيران بحري.

يذكر ان البحرية المصرية تجري مناورات مشتركة مع العديد من دول العالم من خلال خطط التدريب السنوية والخمسية، ومن اهم هذه المناورات «رياح البحر» مع الولايات المتحدة، و«كليوباترا» مع فرنسا وايطاليا، و«تحية النسر» مع بريطانيا واميركا و«مرجان» مع السعودية، و«النجم الساطع» التي تشمل اسلحة بحرية وجوية وقوات برية ودفاع جوي وتشارك فيها مصر واميركا وبريطانيا وفرنسا ودولة الامارات.

مصر: تأجيل قضية ضباط الأقصر إلى الشهر المقبل

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ قرر مجلس تاديب ضباط الشرطة في مصر امس تاجيل النطق بالحكم في قضية متهم فيها اربعة ضباط بالتقصير والإهمال في حادثة الاقصر الى جلسة تعقد يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر). كما قرر المجلس تاجيل قضية العقيد حمدي البطران المتهم بتاليف كتاب بعنوان «يوميات ضابط في الارياف» الى جلسة ٢٧ ايلول (سبتمبر) الجاري للنطق بالحكم.

وكان المجلس عقد جلسة امس للنظر في قضية الضباط الاربعة وهم العقيد عمرو احمد عجور، والمقدم شريف جمال ثابت، والملازمان اول شريف عفيفي ومحمد ابراهيم السعدي. ويواجه هؤلاء عقوبات التنبيه او العزل او الانذار او الوقف او الخصم من المرتب او البراءة ويحق لهم الاستئناف امام المجلس الاعلى للشرطة والطعن امام مجلس الدولة.

مهاجراني لـ"الحياة": "طالبان" مشروع أميركي في المنطقة

□ بيروت - غالب الأشمر

■ أعلن وزير الثقافة والإرشاد الإيراني الدكتور عطاء الله مهاجراني ان تهديد حركة «طالبان» بتحريك المسلمين السنّة في ايران «ليس واقعياً». وأكد ان المناورات التي تجريها ايران على حدودها مع أفغانستان تُعتبر اعلاناً عن امكان استخدام القوة العسكرية»، واصفاً حركة «طالبان» بانها «برنامج ومشروع اميركي في المنطقة».

جاء كلام مهاجراني في حوار أجرته معه «الحياة» اثناء زيارته بيروت. وفي ما يأتي نصه:

● قلتم، في بيروت، أنكم لن تبتعدوا، بسبب الأزمة الأفغانية، عن الهم الأساسي بالوقوف الى جانب فلسطين ولبنان وسورية...

- نعم قلت وأؤكد مجدداً ان الأحداث التي تقع قرب حدودنا الشرقية مع أفغانستان لن نتركها تشغلنا عن الهم الأساسي في العالم الإسلامي ولا سيما المنطقة العربية والقضية المركزية فلسطين. ومن خلال الحكمة البالغة التي أبدتها القيادة والرئاسة في ايران، سندفع - ان شاء الله - هذا الفخ من حولنا ونبقى على اهتمامنا الرئيسي.

● هل يعني هذا أن لديكم قراراً مسبقاً بعدم خوض مواجهة عسكرية مباشرة مع أفغانستان. وما هدف الحشود على الحدود؟

- لا، ليس المقصود هنا اننا لن نستخدم القوة العسكرية. فالقيام بمناورات عسكرية هو اعلان عن امكان استخدامها. وكما تعلمون أيضاً كانت لدينا مناورات في الغرب والجنوب واليوم ترونها في الشرق. وطبعاً هذه المناورات ليست منفصلة عما يحصل من توتر وتحركات في أفغانستان.

● هناك قيادات في «طالبان» هددت بتحريك المسلمين السنّة في ايران. ما حجم مثل هذا العمل في حال حصوله؟

- هذا ليس تهديداً واقعياً. كنت قبل أسبوعين في المنطقة التي تقطنها الغالبية من أهلنا السنّة. والاستقبال الذي لقيته هناك منهم حيال القيادة والرئاسة والحكومة والدولة، كان فائقاً وملحوظاً. وكان هناك نحو عشرة آلاف نسمة في المسجد الذي اجتمعنا فيه ومحيطه. وقد انتقدت «طالبان» نظرياً وطرحت مقولة فصلتها كثيراً، هي ان الإسلام تمكين للدين وليس فرضه على الناس. وهي النظرية المقابلة لتفكير «طالبان» وممارساتها. ولقي هذا الأمر ترحيباً واسعاً لدى علماء اهل السنّة.

● دوركم في أفغانستان سابق لمضاعفات ما حصل في مزار الشريف. ألا تتخوفون من أن تتورطوا في الحرب الأفغانية كما تورط السوفيات؟

- نأمل الا نتورط في مثل هذه الأزمة. فالسوفيات تورطوا وكذلك باكستان. ونعتبر ان القضية الأفغانية لا يجوز ان تضيف عليها الدول المجاورة مزيداً من التعقيد من خلال الحل العسكري أو التدخلات العسكرية هناك.

● لكنكم تدعمون حزب «الوحدة»؟

- ثمة فصائل أفغانية كثيرة موجودة في أفغانستان، ولنا علاقات جيدة بها، لا سيما من «البشتون» الذين هم من اهل السنّة. وما يهمنا أن يتعاون الجميع ويتحاوروا ويقبلوا بعضهم بعضاً في اطار التعايش السلمي.

● ألا تعتقد أن المواجهة الحاصلة تتأثر بها آسيا الوسطى وحوض بحر قزوين فيحد من دور ايران في هذه المنطقة؟

- كان الهدف أن تتورط ايران في فتنة كبيرة او في اندلاع توتر اقليمي واسع. والتعبير الذي استخدمه مرشد الثورة الإمام السيد علي خامنئي عندنا كان واضحاً جداً، وهو أن هذه النار إذا اشتعلت لن يبقى أحد من دول المنطقة والجوار سالماً منها.

● تقولون أن «طالبان» تهدد أمنكم القومي، هل دعم باكستان لها يهدد أمنكم أيضاً؟

- الباكستانيون كانوا دائماً يرسلون الينا رسائل مفادها أنهم لا يريدون أن تتأثر علاقاتنا معهم، ويعتبرون ايران عمقهم الاستراتيجي. فالظروف التي تعيشها باكستان والعلاقة التاريخية بين الشعبين لن تسمح لحكومتها بأن تهدد الأمن القومي الإيراني. هناك تعقيد في نظام الحكم في باكستان إذ أن الجيش هناك هو الذي يأخذ قراره مستقلاً. لذلك تحتاج المعالجة الى حكمة بالغة.

● وردت معلومات من ممثل ايران في الأمم المتحدة أن قوة من «طالبان» اقتحمت مبنى القنصلية الإيرانية في باميان والمركز الثقافي وقتلت موظفاً فيها. هل تعتقد أن هذا الأمر - بعد مقتل الديبلوماسيين في مزار الشريف - سيدفع نحو خوض حرب مع «طالبان»؟

- هذه المسألة ليست في حجم أن تشعل حرباً بين البلدين. ولكن الجريمة التي ارتكبتها «طالبان»، وهي تقر بذلك، لا بد من ان تلقى حلاً وقصاصاً ويجب أن تعالج في شكل جدي. ويجب الا نلخص «طالبان» في انها قتلت ديبلوماسيين ايرانيين فقط. انها في اطار برنامج ومشروع أميركي في المنطقة.

● هل من دور لدول إسلامية اخرى في التوسط أو السعي الى معالجة الوضع وتحديداً من دول عربية؟

- لا علم لي بوساطة عربية ولا اعتبر أن الأمر يحتاج الى وساطة. فالبلدان الإسلامية حيادية لما يحدث هناك والتصريحات التي اعلنها زعماء عرب امر مهم ولافت.

● الى أي مدى حصل تقدم في دولة القانون التي خاض الرئيس خاتمي الانتخابات على أساسها؟

- أهم انجاز في هذه الخطوة انه يتعهد بضرورة ان يعود القانون فيحيا وفي المجالات الثقافية التي انا مسؤول عنها بذلنا مساعي جيدة كي يحصل كل شيء طبقاً للقانون ولا يتجوز التقليل من شأن ما كان يحدث اصلاً في اتجاه القانون قبل مجيء الرئيس خاتمي. فنحن ثورة بين اندلاعها وتحولها ثورة دستورية وقانونية مدة ستة أشهر، فاقر الدستور وأصبح قانوناً. ليس هناك دولة في العالم قطعت هذه المسافة بين الثورة والدسترة والمؤسساتية في هذه المدة القصيرة.

بعد وعد بإيجاد فرص عمل لهم
الرباط: الجامعيون العاطلون عن العمل أنهوا اعتصامهم أمام البرلمان

□ الرباط - اقبال الهامي

■ انهى وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اعتصاماً دام ما يزيد على خمسين يوماً امام مقر البرلمان خاضه عدد من حملة الشهادات الجامعية العليا العاطلين عن العمل. وتعتبر هذه الخطوة الثانية من نوعها في ظرف اسبوع بعد تدخله لفض النزاع الذي واجهته لما يزيد على سنتين، إدارة الخطوط الجوية وعشرات التقنيين المضربين.

وقالت مصادر مغربية ان الطلاب المعتصمين قرروا وقف حركتهم الاحتجاجية في أعقاب اجتماعهم بالبصري اول من امس في البرلمان على هامش عرض مشروع الموازنة العامة للمناقشة أمام مجلس المستشارين. وزادت المصادر ان لقاء ممثلي الدكاترة والمهندسين العاطلين والوزير البصري عرض «لمختلف جوانب الأوضاع التي يمرون بها» في اشارة الى طول فترة الاعتصام التي وصلت الى ٥٦ يوماً، وفشل المحادثات التي كانوا أجروها في السابق مع وزير العمل خالد عليوة لايجاد مناصب عمل لهم في الادارة العامة.

واشارت مصادر طالبية الى ان «تدخل وزير الداخلية المغربي الذي جاء بطلب منا، سيخرجنا من دوامة جلسات العمل والمناقشات غير المجدية». ويعتقد ان البصري ربما أعطى وعوداً للطلاب المعتصمين بايجاد مناصب عمل لهم في القطاع العام. وقالت المصادر ان ممثلي حملة الشهادات الجامعية العليا العاطلين عن العمل طلبوا من البصري «نقل مطالبهم» الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي سبق له ان تدخل مرات عدة للحسم في اعتصامات حملة الشهادات الجامعية العليا، بضمان مناصب عمل لمئات منهم. واعطى الملك الحسن الثاني في خطاب عيد الجلوس دفعة قوية للحكومة برئاسة عبدالرحمن اليوسفي في شأن الاسهام في حل معضلة البطالة، وتعهد بايجاد فرص عمل لحوالى ٢٥ الف شاب في العام ضمن خطة ترمي الى توظيف مئة الف خلال السنوات الأربع المقبلة. ويعتبر البصري من مهندسي الحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات، واسفر هذا الحوار عن ابرام ميثاق بين الحكومة والنقابات عام ١٩٩٦ يقضي بتنفيذ مطالب النقابات من مجال العمل والترقية الداخلية للتعليم والرعاية الصحية.

أكد ان "الارهاب حصر في مناطق محددة" في الجزائر
العماري: التداول على السلطة لا يكون سوى عبر صناديق الاقتراع

□ الجزائر - احمد فاضل

■ تعهد رئيس اركان الجيش الجزائري الفريق محمد العماري العمل على تامين الانتخابات الرئاسية في شباط (فبراير) المقبل «في امن وشفافية»، وتمكين الشعب من التعبير بحرية عن اختياره، بعيداً عن الضغوط والمضايقات».

وتوجه العماري في نداء نشرته «مجلة الجيش» (لسان حال وزارة الدفاع)، في عددها الثاني، خلال شهر ايلول (سبتمبر) الجاري، الى الضباط وضباط الصف والجنود، معتبراً اياهم «عناصر فاعلة وشهوداً على التغييرات التي شهدتها البلاد» وعلى «كل الانجازات الكبرى». كذلك اعتبرهم شهوداً على ان «اعتلاء السلطة والتداول عليها لا يكون الا عن طريق صناديق الاقتراع».

وتوقع رئيس الاركان ان يشهد هؤلاء الضباط والجنود «مزايدات في التأويلات والتصريحات المسمومة والسيناريوهات المفجعة والتحاليل النزوية»، مؤكداً ان الارهاب «تم حصره في مناطق محددة». لكنه لم يستبعد اعمالاً ضد الشعب، وما ينجر عن قرار رئيس الجمهورية اليمين زروال تقليص فترة ولايته من «فتور في النشاطات المؤسساتية للبلاد». واكد ان الرئيس زروال «لم يتوان ابداً منذ تسلمه اعلى هيئة في السلطة في العمل من دون هوادة على ارساء الديموقراطية واعطائها طابعاً خاصاً».

واعتبر «القرار الصادر عن رئيس منتخب بالغالبية» (قرار تقليص رئاسته) قد اتخذ «بغية ترسيخ مبدأ التناوب على السلطة واقرار سلوكات جديدة ومواقف مسؤولة في الممارسات السياسية يشكل صنيعاً ذا بعد سياسي كبير».

وقال الفريق العماري ان الرئيس زروال بـ «اخضاعه مصير البلاد لارادة الشعب يكون قد برهن عن وطنيته الخالصة، رافعاً بذلك الجزائر الى مصاف الأمم ذات التقاليد الديموقراطية الراسخة».

ودعا الجيش الى «العمل في اطار قوانين الجمهورية والنظم المعمول بها، وذلك لخلق الشروط التي من شأنها تمكين سريان الانتخابات»، واقامة تشكيلات من شأنها حماية الاستشارة الانتخابية المقبلة وامنها».

ويعتبر خروج الفريق العماري عن صمته بمثابة تثمين لقرار الرئيس وضمانات للطبقة السياسية في شأن الانتخابات المقبلة.



□ عمّان - أ ب - بدأت امس في عمان محاكمة ١٣ اسلامياً يُشتبه في ضلوعهم في عمليات تفجير واعتداءات على سيارات مسؤولين حكوميين سابقين وضباط في جهاز الأمن. ولم تتسبب هذه الاعتداءات في سقوط ضحايا، واقتصرت الاضرار على الماديات.

ومثل عشرة من المتهمين حضورياً أمام المحكمة العسكرية في العاصمة الأردنية. ويُحاكم ثلاثة غيابياً. ووجه الادعاء في الجلسة التي استمرت ساعتين، الى المتهمين تهمة الانتماء الى جماعة غير معروفة سابقاً تُدعى «جماعة الاصلاح والتحدي»، والسعي الى الحصول على متفجرات بطريقة غير شرعية واستخدامها «في هجمات ارهابية». وأجّل القاضي يوسف فاعوري، وهو عقيد في الجيش، جلسة المحكمة حتى الاربعاء. وفي الصورة والدا اثنين من المتهمين لدى مغادرتهما مقر المحكمة امس. (رويترز)

جدد دعوته الى فتح الحدود مع الجزائر
اليوسفي يدعو الى تخفيف الدين الخارجي للمغرب

■ الرباط - أ ف ب، رويترز - دعا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي أمس الاطراف الدائنة الغربية ولا سيما الاوروبيين الى تخفيف دين المغرب في شكل كبير لانه «يعرقل عمل الحكومة الجديدة».

واضاف اليوسفي ان التجربة السياسية الجديدة في المغرب المتمثلة بوصول المعارضة الى الحكم في اذار (مارس) الماضي تحمل «املا جديدا» للمغربيين لكن نجاحها «رهن اولا بدينامية الحكومة (اليسار الوسط) وكذلك بالدعم الذي ستحظى به لتخفيف عبء ديون المغرب الخارجية».

ويقدر دين المغرب الخارجي بـ ٢٢ بليون دولار. واعلنت فرنسا واسبانيا خصوصا العام ١٩٩٨ انهما ستحولان الى استثمارات ٢٠ في المئة من مجموع الديون وهي النسبة المسموح بها من جانب نادي باريس.

واعتبر رئيس الحكومة المغربية ان «وحدها معالجة سياسية وليس فقط تقنية لمشكلة الدين قادرة على المساعدة لنجاح التجربة». وقال اليوسفي انه سيحاول خلال زيارته المقبلة لفرنسا ان يظهر للمسؤولين الفرنسيين «خطورة مشكلة الدين التي تشكل عائقا كبيرا وتخنق تحرك الحكومة».

ويزور اليوسفي فرنسا ليرأس في الاول والثاني من تشرين الاول (اكتوبر) اجتماع اللجنة الفرنسية المغربية العليا. وختم ان «نجاح حكومتي لن يكون مفيدا للمغرب فقط بل لشركائه ايضا وللمستثمرين الاجانب والمغربيين لانه يهدف الى تحقيق اجواء جديدة وتعزيز دولة القانون والديموقراطية».

وكان اليوسفي قال اول من امس في طنجة ان حكومته تريد ان توقف باسرع ما يمكن تدهور العلاقات مع الجزائر. واعرب في مؤتمر صحافي عن اسفه لمستوى العلاقات مع الجزائر حالياً وقال ان حكومته مشغولة بمسألة تطبيع العلاقات واعادة فتح الحدود البرية مع الجزائر باسرع ما يمكن.

وكان اليوسفي يتحدث في مدينة طنجة شمال المغرب حيث التقى مع عشرات من رجال الاعمال الفرنسيين واعضاء في البرلمان للإعداد لزيارته الرسمية الاولى لفرنسا. واغلقت الجزائر حدودها البرية بعد ان اعاد المغرب فرض نظام تأشيرة الدخول على الجزائريين عقب هجوم مسلح على فندق في مدينة مراكش السياحية في آب (اغسطس) ١٩٩٤. ونفذت الهجوم مجموعة من الشبان الجزائريين الاسلاميين يحملون جوازات فرنسية. وقُتل اسبانيان في الهجوم.

وقال اليوسفي ان اغلاق الحدود مع الجزائر يضر بالسكان في شرق المغرب وغرب الجزائر «وهذا شيء غير عقلاني وغير منطقي». واضاف انه ما زال له اصدقاء كثيرون في الجزائر. واشار الى ان تلك الاتصالات ستساعد في تطبيع العلاقات قريباً بين الدولتين عضوي اتحاد المغرب العربي.

ليبيا: الغرب غير صادق في حل أزمة "لوكربي"

□ تونس - رشيد خشانة
□ لندن - «الحياة»

■ اتهم عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدي الحميدي البلدان الغربية «بمحاولة فرض عقوبات جديدة على ليبيا واستغفال الشعوب والحكومات». وقال انها «غير صادقة في حل قضية لوكربي التي مرت عليها سنوات». ورأى ان قرار مجلس الأمن الرقم ١١٩٢ الذي يسمح بمحاكمة الليبيين المشتبه في ضلوعهما في تفجير الطائرة الاميركية عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة أمام محكمة اسكتلندية في هولندا «ليس حلاً للمشكلة وانما هو تعقيد لها».

وغادر الحميدي الذي يعتبر الشخص الثالث في هرم الحكم الليبي تونس أمس بعدما سلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة خطية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية ومستجدات أزمة «لوكربي». وافاد الحميدي في تصريحات أدلى بها بعد اجتماعه مع الرئيس بن علي انه وجد لديه «كل التفهم والمساندة والتأييد للموقف الليبي».

ورجح مراقبون في تونس ان تكون رسالة القذافي رداً على رسالة كان وجهها الرئيس بن علي الى الزعيم الليبي في وقت سابق من الشهر الجاري ونقلها وزير الخارجية سعيد بن مصطفى. ويأتي تبادل الرسائل بين الزعيمين في اعقاب المحادثات التي اجرياها في العاصمة الليبية طرابلس لمناسبة الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي الشهر الماضي الى ليبيا لعيادة القذافي والتي تطرقت لتطورات «لوكربي» ووضع الاتحاد المغاربي.

الى ذلك استغرب مصدر في وزارة الخارجية الليبية امس اتفاق بريطانيا وهولندا قبل يومين على اجراء محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي في قاعدة عسكرية قرب لاهاي. وقال المصدر في تقرير بثته وكالة الانباء الليبية وتلقته «الحياة» في لندن: ان المستغرب ان لا تجد الدولتان «إلا معسكراً الى جوار قاعدة جوية» لاستضافة جلسات المحاكمة. واضاف ان طرابلس لم تتلق رسمياً بعد الاتفاق الهولندي - البريطاني، مشيراً الى ان اختيار مكان المحاكمة «سيستلزم» ان يتفق عليه مسبقاً مع هيئة الدفاع الليبية عن المتهمين المقراحي وفحيمة.

بون تؤكد توقيف سوداني يشتبه بأنه معاون لابن لادن

■ ميونيخ - ا ف ب - أكدت سلطات بافاريا الالمانية انها اوقفت الاربعاء قرب ميونيخ سودانيا في الاربعين من العمر تقول الولايات المتحدة انه مسؤول عن المال وتامين السلاح في شبكة أسامة بن لادن المتهم بالارهاب.

واعلن وزير الداخلية البافاري غينتر بيكشتاين انه تم التعرف الى هوية الرجل التي كانت مجهولة حتى الآن وانه يدعى ممدوح محمود سليم.

واضاف بيكشتاين ان الرجل اعترف اثناء استجوابه بهويته. لكنه نفى الاتهامات التي وجهها اليه الاميركيون. وقال ان القضاء الاميركي كان طلب من السلطات الالمانية عبر الانتربول توقيف محمود سليم.

وقال وزير العدل البافاري هرمن ليب ان الولايات المتحدة كانت تلاحق هذا الرجل الذي ترى فيه «المسؤول المالي والمسؤول عن تامين السلاح» للشبكة.

واضاف ان مذكرة التوقيف التي اصدرها الاميركيون تحدثت عن «تآمر بهدف القتل وتآمر من اجل استخدام أسلحة دمار شامل» ولكنها لم تورد كلمة واحدة «عن مشاركة ملموسة في اعتداء».

واوضح بيكشتاين انه «ليس لدينا أدنى دليل» على ان محمود سليم كان يعتزم القيام بعمليات ارهابية في المانيا ولكن الهدف من مجيئه الى هنا «لم يتضح بعد».

وبحسب وزارة الداخلية فإن وحدة خاصة من شرطة ميونيخ أوقفت محمود سليم قرب ميونيخ في مركز بيع سيارات.

وكان الرجل الذي وصل من اسبانيا موجودا في المانيا منذ ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري. ووصل الى شتوتغارت وعبر نيواولم (جنوب) قبل ان يصل الى ضواحي ميونيخ بحسب الشرطة البافارية التي أبلغت مسبقاً بمجيئه. وقالت السلطات ان محمود سليم جاء الى المانيا بمفرده وقد اعتقل بعد ان مثل أمام قاض.

الفرنسيون لا يصدقون ما يسمعونه

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولية بسماحه بنشر التقرير وتعميمه على العالم أجمع، كي يصدر الرأي العام حكمه على الرئيس، في حين أن مثل هذا الحكم ينبغي أن يصدر أولاً عن أعضاء الكونغرس بموجب صلاحياتهم ومسؤولياتهم الدستورية.

لم يصل الفرنسيون في مواقفهم الى حد التشكيك في قدرة دولة، تعتمد مفاهيم مماثلة لتلك التي تعتمدها الولايات المتحدة، على قيادة العالم، بل اكتفوا بالتسليم بالتضارب الواضح بين مفاهيمهم والمفاهيم الأميركية للديموقراطية والمؤسسات وللحدود القائمة بين الشأنين الخاص والعام.

وعلى قاعدة هذا التباين بادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الاتصال هاتفياً بكلينتون ليؤكد له مجدداً «مدى تقديره وصداقته له في اطار الأزمة الشخصية التي يجتازها».

أما الوزيرة الفرنسية للشؤون الاجتماعية مارتين اوبري فرأت بصراحة ان الفضيحة لا تقع على عاتق كلينتون وانما على عاتق ستار «الذي يشكل تهديداً للديموقراطية»، وانه ينبغي على الديموقراطية «أن تحمي الحريات الفردية» المهددة اليوم في الولايات المتحدة.

وبلغة خالية من أي ديبلوماسية قالت الوزيرة السابقة سيمون فايل ان أقل ما يمكن قوله عن ستار هو أنه «شخص كريه» و«مهووس جنسي».

البشير يؤكد:

تتمة الصفحة الاولى

لحركة التمرد حتى يعم السلام السودان وان ترفع الحظر الاقتصادي عنه وعن بقية الدول (العراق وليبيا) ووصف الحصار بانه جريمة اميركية في حق الشعوب الاسلامية ودعا لتعاون بين الشعبين الاميركي والسوداني.

كما تحدث في المهرجان نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) الدكتور علي الحاج الذي جدد طلب السودان بإرسال بعثة تقصي حقائق. قال ان تقريرها سيكون مشابهاً لتقرير المحقق الاميركي ستار الذي تضمن علاقات الرئيس بيل كلينتون بمونيكا لوينسكي وسمى النتائج التي سيتوصل اليها التقرير بـ «سودان غيت».

من جهة اخرى، (رويترز) عقد مجلس الامن والدفاع الوطني السوداني (اعلى هيئة لوضع السياسات الدفاعية) في البلاد اجتماعاً طارئاً امس لمناقشة هجوم اوغندي مزعوم. (راجع ص٥)

وبثت الاذاعة السودانية ان المجلس الذي يرأسه البشير اجتمع لاتخاذ الاجراءات والخطط الضرورية في شأن «العدوان الاوغندي» الذي تقول الخرطوم انه حصل الاسبوع الماضي بالتعاون مع قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق. ونفت اوغندا الجمعة الماضي تورطها في الحرب الجارية في جنوب السودان.

مسعود العائد من طهران

تتمة الصفحة الاولى

تكتفي ايران بعد اليوم بالكلمات اللطيفة والوسائل الخاصة... ويفترض الا تظهر الدول الصديقة اللطف معنا وتقوم في الوقت نفسه بمساعدة طالبان سراً».

وكان ناطق نوري، وهو عضو المجلس الاعلى للامن القومي، يتحدث في اول جلسة برلمانية تعقد بعد انتهاء العطلة السنوية. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر برلمانية ايرانية ان مجلس الشورى سيناقش مستجدات الوضع في افغانستان خلال جلسة مغلقة يعقدها غداً الثلثاء ويستمع فيها الى عرض للوضع من وزيري الاستخبارات والدفاع قربان علي دري نجف ابادي وعلي الشمخاني.

وأكد رئيس مجلس الشورى الايراني ان بلاده سترد على مقتل الديبلوماسيين الايرانيين على ايدي مقاتلي «طالبان»، وانها «تحتفظ لنفسها بالحق في القيام باي عمل يامر به القائد الأعلى للقوات المسلحة» مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي.

الى ذلك عاد خمسة ايرانيين كانوا محتجزين لدى طالبان في افغانستان الى طهران امس، قدموا من اسلام اباد. ولم يعرف موعد وصولهم والمكان الذي حطّت فيه الطائرة التي نقلتهم لأنه لم توجه الدعوة الى المراسلين الأجانب، لكن الانباء الرسمية في طهران اكدت انهم سائقو شاحنات كانت تنقل مواد غذائية للافغان، وقالت انهم تعرضوا «لتعذيب وحشي» اثناء اعتقالهم. وذكر بعضهم نماذج من صنوف التعذيب كـ «الجلد والضرب باسلاك كهربائية والاهانة والشتم». وشدد ثلاثة من السائقين اكدوا تعرّضهم للتعذيب على أن مقاتلي «طالبان» حاولوا «اجبارهم على الإقرار بانهم نقلوا أسلحة الى معارضي طالبان». وقال سائق طاعن في السن يدعى «بهنام علي بور» ان المقاتلين «كانوا يرغمونني على النوم أرضاً لمدة ١٥ ساعة ويقولون لي إذا لم تقل انك كنت تنقل أسلحة فإنك ستموت تحت جنازير دبابة».

على صعيد آخر، تواصل حركة «طالبان» الافغانية تقدمها على مواقع حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران في وادي هزارة جات وسط افغانستان حيث سيطرت قوات الحركة على بلدات استراتيجية مثل سياه خاك التي اتخذ منها السوفيات اثناء الغزو منطلقاً لنشاطاتهم العسكرية إبان الاحتلال، كما استولت قوات الحركة على منطقة ده سبز واعلنت استيلاءها على شاحنات عدة وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

كلينتون الامم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

الصيني» اي العذاب المستمر والطويل على مدى اكثر من اربع ساعات. واحتج الكثيرون من يهود اميركا على اختيار الاثنين يوم النشر والتوزيع كونه يصادف رأس السنة اليهودية. لكن ما حصل حصل. واتهم الجمهوريون الديموقراطيين بانهم وراء تأخير موعد النشر بسبب مماطلاتهم داخل اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب.

ماذا في شهادة الرئيس كلينتون؟ مستشاره للشؤون الداخلية ايمانويل افاد ان ما قاله الرئيس امام هيئة المحلفين هو اعتراف مباشر بوجود علاقات حميمة غير لائقة مع مونيكا لوينسكي. وكشف ان المحققين سألوا الرئيس كلينتون على مدى سبع دقائق أسئلة حول تفاصيل العلاقات الجنسية. وكرروا الأسئلة على مدى الساعات الاربع لدفع الرئيس الى التحدث بالتفصيل عن هذه العلاقات الجنسية. واتهم ايمانويل التحقيق خصوصاً المحقق ستار بتجاوز صلاحياته والسعي الى الحصول على معلومات تتعلق بحياة الرئيس كلينتون الخاصة. والمعروف ان البغض قد وصل الى أقصى درجاته الآن بين كلينتون وزوجته هيلاري من جهة والمحقق ستار المعروف عنه «التعصب» لقضايا الحزب الجمهوري رغم انه ينفي باستمرار هذا الاتهام ويؤكد ان ما يقوم به هو السعي الى الحقيقة. في حين يرى الرئيس الأميركي أن ستار يسعى الى تدميره. وقد ينجح في ذلك.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس تفاصيل عن شهادة الرئيس كلينتون قالت انها مستقاة من محامين حضروها الشهر الماضي. وقالت الصحيفة ان الرئيس الأميركي اعطى انطباعاً عن نفسه بأنه قلق على مصير مونيكا لوينسكي وانه بذلك يشكل تناقضاً مع تقرير المحقق ستار الذي ترك انطباعاً بأن كلينتون أناني واستغلالي. ونقلت الصحيفة عن المحامين قولهم ان كلينتون أعرب في أكثر من مناسبة عن خجله العميق وأسفه للعلاقة وعدم رغبته في الافصاح عنها. ونسب المحامون اليه استعداده «لاعطاء اي شيء في العالم لكي لا اعترف بما سأشهد به اليوم».

وتحدثت الصحيفة عن جوانب من فورات غضبه، ومنها قوله لأحد المحققين «لقد جعلتم منها أهم قضية في أميركا»، وعن انتقادات شديدة للمحقق ستار الذي حضر الشهادة ولم يشارك إلا بأسئلة قليلة في آخرها. وذكرت الصحيفة ايضاً ان كلينتون بدأ شهادته في البيت الأبيض في الأولى وثلاث دقائق بعد ظهر الاثنين في ١٧ آب (اغسطس) الماضي وانتهت الشهادة في الخامسة والدقيقة الخامسة والخمسين عصر ذلك اليوم.

ولام الكثيرون محامي كلينتون لقبولهم تصوير الفيديو واعتبروا ان المحقق ستار فاز في معركته عندما اقنع المحامي بالقبول بالتصوير مع ابقاء الفيديو سرياً بحجة اطلاع عدد من هيئة المحلفين الكبرى غير الحاضرين ذلك اليوم، عليه في ما بعد. وعندما طلب محامي البيت الأبيض اتلاف الفيديو بعد ايام رد ستار بقوله انه لا يستطيع اتلاف ادلة.

ونشر امس نص البيان الذي القاه كلينتون في مستهل شهادته. وقال فيه انه مارس خلال لقاءاته مع لوينسكي اعمالاً خاطئة وان هذه اللقاءات لا تشكل «جماعاً جنسياً» ولا «علاقات جنسية» بالمفهوم الضيق المحدد سابقاً. لكنه اعترف بانها تشكل «اتصالات حميمة غير لائقة» واكد انه وضع حداً لهذه الاتصالات بناء على اصراره واعترف باجرائه اتصالات هاتفية «ذات طابع جنسي». وقال «أسف لتحول ما بدأ بصداقة وتطور الى هذا التصرف وأتحمل كل مسؤولية اعمالي».

واضاف انه لا يرغب في الدخول في تفاصيل العلاقة لأسباب «الخصوصية التي تؤثر في عائلتي وفي شخصياً وعلى آخرين وبسبب رغبتي في المحافظة على كرامة المنصب الذي اشغله...».



ثمرة لقاء مع احدى بنات الهوى السود عندما كان حاكماً لولاية اركنساو

طفل غير شرعي لكلينتون عمره ١٤ عاماً؟

■ لندن، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - انكشف إمس الاحد فصل جديد من مسلسل الفضائح التي تحيط بالرئيس الاميركي بيل كلينتون، في ظل تقرير مفاده ان لكلينتون ولداً عمره ١٤ عاماً، لم يعترف به لان امه سوداء وعاشرها عندما كانت تمتهن الدعارة في مدينة ليتل روك عاصمة ولاية اركنساو، ايام كان حاكماً للولاية.

ونقلت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» الصادرة في لندن امس عن احد المدافعين عن حقوق السود في الولايات المتحدة ويدعى روبرت ماكينتوش، انه ينوي اتخاذ اجراءات قانونية لإجبار الرئيس على تقديم عينة من الحمض النووي (دي ان اي) لإثبات ابوة الاخير للفتى الذي يدعى داني وليامز.

وكانت والدة الفتى واسمها بوبي ان وليامز روت قصتها لمجلة «غلوب ماغازين» قبل خمسة أعوام لكنها اضطرت بعد ذلك للتواري عن الانظار خوفاً. ولم يعر البيت الأبيض القصة اهتماماً في حينه.

وقالت بوبي آن ان الرئيس كان يلتقط بنات الهوى خلال ممارسته رياضة الركض اليومية في ليتل روك، عندما طلب منها معاشرته مع احدى زميلاتها لقاء مبلغ قدره ١٢٠ دولاراً اميركياً. وكانت بوبي آن في الرابعة والعشرين من عمرها.

ونشرت «نيوز اوف ذي وورلد» صوراً للفتى وكلاماً للمدافع عن حقوق السود الذي اتهم الصحافة باهمال قصة بوبي آن لانها امرأة سوداء، بينما حصلت النساء البيض اللواتي اتهمن كلينتون بالتحرش بهن، على الاهتمام الكافي.

واضاف ماكينتوش انه «في وقت تعيش ابنة الرئيس الشرعية تشيلسي في رخاء وتتلقى أحسن مستوى من التعليم فإن داني يعيش على حافة الفقر».

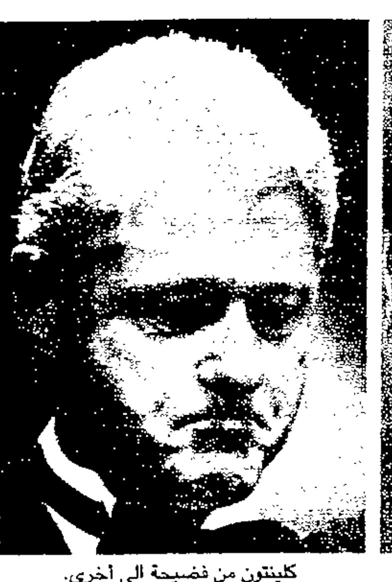
الى ذلك، بدأت وسائل الاعلام الاميركية امس نشر مقتطفات من شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمام «هيئة المحلفين الفيديرالية الكبرى»، في الوقت الذي اظهرت فيه استطلاعات الرأي الاخيرة تراجع دعم الرأي العام الاميركي لكلينتون.

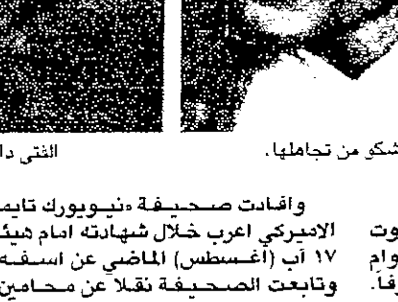
ومن المقرر ان يعرض شريط الفيديو الذي يضم شهادة كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي اليوم الاثنين.

واشارت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الى ان الرئيس كلينتون كان تلا في بداية شهادته تصريحاً مكتوباً أوضح فيه ان علاقته مع لوينسكي «لم تكن علاقة جنسية (...) بل تقوم على اتصال حميم غير لائق».









بوبي آن تشكو من تجاهلها.

الفتى داني: من أبوه؟

كلينتون من فضيحة الى أخرى.

وافادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الاميركي اعرب خلال شهادته امام هيئة المحلفين في ١٧ آب (اغسطس) الماضي عن اسفه مرات عدة. وتابعت الصحيفة نقلاً عن محامين اطلعوا على مضمون الشهادة ان الرئيس قال: «كنت لاقدم كل ما املك لكي لا اضطر يوماً لقول ما أدلي به اليوم».

واكدت الصحيفة ان لحظات الندم اختلطت بصيحات غضب في مواجهة اسئلة المحققين.

وفي لحظة ما، غضب الرئيس وقال لمستجوبيه «لقد جعلتم (من هذه القضية) المسألة الاكثر أهمية في اميركا».

وانتقد الرئيس بشدة ايضا الاساليب البوليسية لمحاولة الايقاع بمونيكا لوينسكي ودفعها الى الشهادة ضده.

شعبيته في تدهور

واشارت استطلاعات الرأي الاخيرة الى ان شعبية الرئيس الاميركي بدأت تضعف بعدما كان يحظى بدعم كبير من الشعب الاميركي، وعزت ذلك الى «اكاذيبه الماضية» عندما اكد انه لم يقم أبداً أي علاقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض.

واظهر استطلاع للرأي نشر اول من امس في مجلة «نيوزويك» ان ٤٦ في المئة من الاميركيين يرون ان الرئيس يجب ان يفكر في تقديم استقالته في مقابل ٣٩ في المئة فقط الاسبوع السابق.

واعتبر ما يقارب ٤١ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الكونغرس يجب ان يبدأ إجراء الاقالة لكن هذه النسبة لم تكن تتجاوز ٣٥ في المئة الاسبوع الماضي. كما يرى ما مجموعه ٦٤ في المئة ان الرئيس الاميركي يستحق التوبيخ مقابل ٥٤ في المئة الاسبوع السابق.

الا ان غالبية الاميركيين (٥٣ في المئة) ما زالوا يعتقدون انه يجب ان لا تتم اقالة الرئيس، ويرى ٥٠ في المئة ان الرئيس يجب ان لا يقدم استقالته. لكن هذا الراي يخالف ما اشارت اليه حوالى ١١٠ صحف اميركية سبق وطالبت باستقالة الرئيس.

واخذ كلينتون وزوجته هيلاري استراحة اول من امس بعيداً عن الاخبار السيئة، فتناولا العشاء برفقة أعضاء من الكونغرس ممثلين لمجموعة السود الاميركيين المعروفين بمساندتهم للرئيس.

واظهرت استطلاعات الرأي ان ٨٦ في المئة من السود الاميركيين يؤيدون سياسة كلينتون وهي نسبة تفوق بـ ٢٨ في المئة الدعم الذي يحصل عليه بين البيض.

وخلال هذا العشاء، التقى كلينتون عمدة واشنطن ماريون باري الذي يعاني هو الاخر من مشاكل خاصة تشمل علاقة خارج الزواج بالاضافة الى السجن بتهمة استعمال المخدرات.

ويامل الجمهوريون من جهتهم ان تنهار شعبية الرئيس الاميركي بعد عرض شريط الفيديو الذي يتضمن شهادته، والذي قررت لجنة مجلس النواب القضائية عرضه علناً يوم الجمعة الماضي.

وسيعرض هذا التسجيل ومدته أربع ساعات اليوم الاثنين عند الساعة ٩.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٣.٠٠ ت غ)، وسينضم الى الفي صفحة من الوثائق المختلفة والتفاصيل الفاضحة حول العلاقة «غير اللائقة» بين الرئيس ومونيكا.

وقد الغت اللجنة ١٢٠ بنداً من بين الوثائق التي سيتم عرضها، ومعظم هذه البنود ذو طابع جنسي. لكنها قررت نشر عدد كبير من التفاصيل الفاضحة أكثر من سواها مثل كيفية تحويل السيكار الى غرض جنسي بالاضافة الى الاحاديث الهاتفية بين كلينتون ولوينسكي.

مونيكا كلفت الرئيس جائزة نوبل

■ لندن - أ ف ب - نقلت صحيفة «ميل اون صاندي» البريطانية عن مصادر قريبة من لجنة نوبل ان قضية مونيكا لوينسكي ستعوق حصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون على جائزة نوبل للسلام على الدور الذي لعبه في تسوية الصراع في ايرلندا الشمالية. وقالت الصحيفة أمس الاحد ان كلينتون الذي رشح للحصول على جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع السيناتور الاميركي جورج ميتشل الذي تراس مفاوضات السلام في أيرلندا الشمالية، لم يعد مرشحاً جدياً للحصول على هذه الجائزة.

واوضحت ان كلينتون كان يتصدر ١٣٩ مرشحاً للحصول على الجائزة، مشيرة الى ان ميتشل قد يحصل مع ذلك على جائزة نوبل للسلام بمفرده.

'مونيكا غيت' للأطفال.. على الانترنت

■ واشنطن - أ ف ب - وضعت على الانترنت خدمة خاصة تشرح فضيحة «مونيكا - غيت» باختصار وخفر مقدمة بذلك حلا للعائلات الاميركية التي تواجه صعوبات في شرح هذه 'الفضيحة لابنائها.

وكتبت سينتيا ليكوك وهي مستشارة وكاتبة للاطفال وصاحبة دار نشر «تقرير ستار للاطفال» مقدمة صيغة مبسطة للمواضيع الرئيسية التي تناقشها وسائل الاعلام الاميركية منذ ظهور تقرير المحقق المستقبل كينيث ستار حول العلاقات الجنسية بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض.

واكدت ليكوك ان «الاهالي يقولون لي ان اولادهم يتكلمون عن هذه القضية بتعابير فجة في ملاعب مدارسهم. واضافت ان «الاطفال لا يفهمون كل ما يجري والاهالي بحاجة الى هذا النوع من المعلومات لكي يفسروا لهم». ويعرض الملف على الانترنت في صيغة سؤال وجواب تحت عناوين مثل «ما هو الامر السيء الذي قام به الرئيس؟» او «ما هي الاقالة؟» وهو يتوجه الى الاطفال الذين هم في العاشرة او الحادية عشرة من العمر. وتشرح ليكوك ان بعض انواع الاتصالات الجسدية مثل القبلات على الخدين او المعانقة بين اشخاص غير متزوجين هي أمور مقبولة في المجتمع الأميركي ولكنها غير مقبولة بين كلينتون ولوينسكي. وحول احتمال فرض عقوبة على الرئيس، تتحدث ليكوك عن امكان تصويت الكونغرس على توجيه توبيخ له. وتقول ان «التوبيخ هو كما يحصل عندما يضع معلمكم في المدرسة اسمكم على اللوح الاسود لانكم تتكلمون في الصف، وهذا يسبب لكم متاعب ولكنكم لا تطردون من المدرسة. ويمكن ان يواجه الرئيس كلينتون المتاعب بسبب ما فعله ولكنه سيبقى رئيساً».

تحذير الأميركيين من التوجه إلى ليبيريا

■ واشنطن، مونروفيا - أ ف ب - حذرت وزارة الخارجية الاميركية امس الاحد رعاياها من التوجه الى ليبيريا بسبب «انعدام الامن والاستقرار» في مونروفيا.

وسمحت الولايات المتحدة لموظفي السفارة الاميركية في العاصمة الليبيرية الذين لا يتولون مهمات ضرورية بالاضافة الى عائلات الموظفين، بمغادرة البلاد.

وافاد بيان صادر عن وزارة الخارجية ان «على كل المواطنين الاميركيين في ليبيريا البقاء على اتصال مع السفارة الاميركية وان ياخذوا في الاعتبار امنهم الخاص ومغادرة البلاد اذا رأوا ذلك مناسباً». واضاف البيان ان مطار مونروفيا لا يزال مفتوحا والرحلات التجارية مستمرة.

وكان الرئيس الليبيري تشارلز تايلور دعا السفارة الاميركية اول من امس الى تسليم اشخاص مطلوبين لجاوا اليها، ويبدو ان بينهم زعيم الميليشيات السابق روزفلت جونسون، بعد المعارك التي جرت في مونروفيا ليل الجمعة - السبت.

وقال تايلور في مؤتمر صحافي انه اعطى اوامر بـ «اطلاق النار على السارقين».

وحمل على سفارة الولايات المتحدة في مونروفيا واتهمها بـ «ايواء مطلوبين». واضاف: «حصل بعض الافراد الذين تبحث عنهم الحكومة على اللجوء في سفارة» الولايات المتحدة.

وقال شهود ان «الجنرال» روزفلت جونسون، زعيم فصيل «كراهن» في الحركة الموحدة للتحرير في فترة حرب الميليشيات بين ١٩٨٩ و١٩٩٦، والخصم الدائم لتشارلز تايلور حصل على اللجوء السياسي اول من امس في السفارة الاميركية في مونروفيا بعد ساعات من المواجهات بين قوى الامن وانصار جونسون في حي كامب جونسون رود وسط مونروفيا.

هاوارد يرشح نفسه لولاية ثانية شعارها: 'استراليا قوية'

■ سيدني - رويترز - اعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد امس الاحد ترشيح نفسه رسمياً لولاية ثانية رغم ان استطلاعات الرأي اظهرت تقدم حزب العمال المعارض عشية الانتخابات التي تجرى في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وبدأ حزب هاوارد الليبرالي وهو اقوى الاحزاب في التحالف الليبرالي الوطني المحافظ، حملته رسمياً امام نحو ٥٠٠ من انصاره في احد مسارح سيدني رافعاً شعار «استراليا قوية».

ومنذ ان اعلن هاوارد دعوته للانتخابات العامة في ٣٠ آب (اغسطس) الماضي، بدأ التحالف الليبرالي وحزب العمال حملة هادئة غير رسمية تركز على الاقتصاد والاصلاحات الضريبية.

واظهرت استطلاعات الرأي تقارب شعبية التحالف الليبرالي وحزب العمال المعارض بعدما حرص الاثنان على تهميش تأثير النائبة البرلمانية بولين هانسون وحزب الامة الواحدة الذي تتزعمه.

وحرص هاوارد في حملته على ابراز الاداء الاقتصادي الجيد لحكومته التي نجحت في الحفاظ على النمو الاقتصادي وخفض معدلات التضخم. وصرح بان العمال لم ينجحوا في تحقيق ذلك خلال ١٣ عاما في الحكم قطعها هاوارد بالفوز الساحق الذي حققه في انتخابات اذار (مارس) عام ١٩٩٦.

وفاز هاوارد البالغ من العمر ٥٩ عاما بانتخابات عام ١٩٩٦ كزعيم للتحالف الليبرالي الوطني بفضل التناقض الصارخ بينه وبين رئيس الوزراء العمالي آنذاك بول كيتنغ.

وانهى فوزه الساحق في الانتخابات هيمنة حزب العمال على السلطة على مدى ١٣ عاماً.





الأولى بأي حاكم ألا يرتاح اذا كانت علاقة اي طائفة مع غيرها او مع سورية غير سليمة

عبيد: من يحاول تغيير النظام من خارج يعزل نفسه
الاشخاص يكبرون بالتمثيل المذهبي والطائفي والوطن يصغر

□ بيروت – وليد شقير

■ «أمير الكلام»، كما يسمّيه اصدقاؤه، هل يصبح رئيساً للجمهورية؟

وزير التربية جان عبيد يسعى الى «رتبة رئيس، لا الى رتبة مرشح»، كما يقول هو، مع انه مرشح دائم الى رئاسة الجمهورية في لبنان، يسعى اليها في علاقاته وصلاته وتنقلاته بين المناطق اللبنانية كافة، والقوى السياسية قاطبة، مرتكزاً الى تاريخ هذه العلاقات، وأبرزها صلته بكبار المسؤولين السوريين وصداقته وتجاربه معهم، وتجاريبهم معه على مدى السنين.

وينهل عبيد من ثقافة عروبية ايام الشباب، شكّلت خلفية فكرية وعقائدية لعلاقته مع القيادة السورية، يختلط معها تاريخ من المواقف في الساحة السياسية اللبنانية، ابرزها السعي الى اقناع القيادات المسيحية ابان الحرب بأن تطرفها ومعاداتها لسورية وعلاقة بعضها مع اسرائيل يقود المسيحيين الى التهلكة. ودفع عبيد احياناً ثمن هذه المواقف لكنه بقي عندها مثابراً على رأيه ومحاولاته للتخفيف من غلواء ما كان يسمّيه «الأصولية» المسيحية، في مقابل استخدام بعض قادة المسيحيين حجة الأصولية الاسلامية لتبرير سياساتهم.

وما نهل منه عبيد، من ثقافة عروبية وإسلامية ومسيحية، لم يكن مجرد نزوة بل نتاج بيت شغف بها. فأشقاؤه وعائلته والمحيط والبيئة الطرابلسية، لمثقف أكسبته الصحافة التي مارسها في عزّها وصولاً الى مرتبة رئيس تحرير، خبرة سياسية، من ملامسته مراكز القرار. وأخذ يمارس منذاك دوره سعياً الى التوفيق بين الأضداد، في محطات عدة من الحرب اللبنانية، فكان بين قلّة من السياسيين المسيحيين الذين يعبرون خطوط التماس في انتظام ... في مهمات شملت تخليص المخطوفين.

ولا يخفي محيط عبيد ان الرئاسة اذا لم تؤل الى العماد أميل لحود، فحظه فيها هو الراجح، من دون ان يغفل بعض المقرّبين منه ان المرحلة قد تجعل قائد الجيش في الصدارة. وهم يرددون نقلاً عنه «ان في الوقت الضائع، المهم ألا يضيّع الانسان عقله وإلا ضيّع نفسه».

ويعتقد عبيد ايضاً ان تقدم المرشح الرئاسي ببرنامج لا يكفي، وأن السياسي يقدم في هذه الحال ماضيه بممارساته العملية وأفعاله ومواقفه التي اختبرها الناس من خلال الاحداث، لا فقط بأقواله المستقبلية التي تصبح مجرد اعلان نيات، قد يقول فيها لاحقاً، مجلس الوزراء جلس النواب، انها لا تلزمنا. ويرى انه لو كان تخاب الرئيس من الشعب، لكان التقدم ببرنامج طقياً.

ومع ذلك اجاب الوزير عبيد عن اسئلة «الحياة» في شأن المشاكل المطروحة في العهد المقبل كالآتي:

● فشل تجربة الإصلاح الإداري كانت له أسباب، ما هي في رأيك: هل يسمح تغيير الاشخاص في السلطة بنجاح الإصلاح، أم ان الإصلاح السياسي يؤدي إلى النجاح في الإدارة؟

– في طليعة الاسباب تداخل السياسي مع الاداري والاصلاح الموسمي، ما جعله اشبه بالنوبة. وفي طليعتها ايضاً النظر الى الادارة من زاوية العقاب لا من الثواب، وعدم الاخذ في الاعتبار الحوافز بالنسبة الى الاداريين. وفي السياسة الادارة تتمذهب وتتطيّف وتتشخصن. اما موسمية الاصلاح فتعني انهم يدخلون من الباب ويخرجون من الشباك، وحصل في الماضي ان اكثر من شخص فُصلوا من الادارة ثم عادوا نواباً ووزراء، لان الذي طردهم ليس الادارة وإنما السياسة، وهي التي ردّتهم. وعلى هيئات الرقابة ان تكون هي الفاصلة في هذا الموضوع، في معزل عن التركيبة السياسية العشائرية المذهبية التي يرزح تحتها البلد. ويجب ان تتشكل هيئة دائمة للإصلاح الاداري، فيها ممثل عن المجلس التاديبي وآخر عن التفتيش المركزي، وعن ديوان المحاسبة، برئاسة قاضٍ كبير، تنظر في الحالات التي تستدعي الحساب والعقاب وتتخذ احكاماً مبرمة، وهي تختصر عمل مجموعة هيئات تعالج مسألة تعدد الهيئات الرقابية وتكون مهمتها النظر في ما يطرأ من شوائب واتهامات، ويكون انعقادها شبه دائم.

ويواكب هذه الهيئة الالتفات الى الموظف، فاذا كان المطلوب منه درجة من الاستقامة والنزاهة، ليس لديه غير احتضان الدولة له ولعائلته، وبالتالي يجب النظر الى الثواب والحوافز. فان تضع امام الموظف مئات الملايين وهو محتاج، لا تستطيع ان تطلب منه ان يكون من النسّاك والزاهدين.

● هل تعتقد ان تركيبة ما بعد الطائف ناضجة لإجراء تعديلات دستورية كالتي اعلن الرئيس الياس الهراوي نية اقتراحها تتعلق بالمهل؟ وهل تتطلب الصلاحيات إعادة نظر لتسيير الامور في شكل افضل أم ان الامر يتعلق بالممارسة؟

– تعديل الدستور يجب ان يناى عن حاجتين: الا يكون مقدساً والا يكون متبذلاً. فلا حال التقديس التي كانت سائدة في الماضي مفيدة، ولا ابتذاله امر صحيح. فروح الدستور ضمان الواجبات على اعلى المستويات، وهو امر يجب ان يكون مفتوحاً لأن هناك تطوراً في الواجبات والحقوق والحاجات، وهذا ينسجم مع كلمة قالها تاليران عن موضوع الدستور «القوانين ليست مقفلة وليست مبتذلة». يجب ان تنكب هيئة سياسية وقانونية لتحدد، في اجواء باردة وهادئة، مكامن الخلل التي لا تسمح بتعاون بين السلطات او بفصلها او التوازن بينها، كما نص الدستور، ولتشير الى ما يمنع تحقيق هذه المبادئ في معزل عن المهاترات المذهبية والطائفية والسياسية والمصالح.

● قانون الإنتخاب، على رغم نص اتفاق الطائف على إنجازه، ما زال يتم التطرق إليه موسمياً. أي دائرة الافضل في الظروف الراهنة في لبنان: الدائرة الواحدة ام المحافظة ام الدائرة الصغرى على اساس القضاء؟

– انا من دعاة قانون عادل للانتخابات ومتوازن وعصري يسهل التعبير عن التمثيل وفي الوقت نفسه وطني. يجب الا تقرر الازقّة والزواريب، التي ينبغي ان يكون لها مقدار من الوجود، مصير الوطن وحدها، بل اطمح الى ان تقرر الأوتوستراردات ذلك. فالصيغة التي توفق بين صدق التمثيل في اي مستوى من المستويات هي المطلوبة، اما التمثيل ذو الصفة المذهبية او الطائفية فقد جرّب في الماضي. وكان الناس يكبرون، لكن مذاهبهم وطوائفهم ووطنهم كانت تصغر في المقابل. وصغرت المؤسسات ايضاً فلم تتمكن في تاريخ لبنان كله من ان تسقط حكومة واحدة في المجلس النيابي. اذاً هناك خلل في عملية الائتلاف السياسي الموجود. المسائل تطبخ خارجها. والمجلس النيابي لم يكن على هذه الحال من الائتلاف السياسي الواسع الذي يقرر تداول السلطة بين حكومة ومعارضة وعلى اساسها تبت القوى النيابية الممثلة للراي العام نوعية هذه السلطة وصحتها وجدوى استقامتها او عدمه. قانون الانتخاب يلازمه قانون للأحزاب. فكيف توالف بين صحة التمثيل وسلامة الخطاب الوطني، لنقل البلد الى القسمة السياسية الحزبية لا القسمة الطائفية؟ ففي العام ١٩٤٣ كانت الكتلة الدستورية والكتلة الوطنية، ولو استمرت المحافظة دائرة انتخابية، لتحولتا حزبين سياسيين كبيرين على رغم كل الشوائب. والبلد كان يأخذ طابع الانقسام السياسي لا الطائفي، وفي كل فريق كنت تجد مسلمين ومسيحيين وسنّة وموارنة وشيعة ... فضمان البلد عبر القسمة السياسية لا القسمة الطائفية، فلا تسقط الطائفة اذا سقط اتجاه فيها. او اذا استبعد فريق نكون استبعدنا طائفة كاملة. تاريخ البلد ليس كذلك.

● قانون اللامركزية الإدارية ما زال موضوع خلاف وتجاذب. هل السبب ان السلطة المركزية خائفة من التخلي عن جزء من صلاحياتها للسلطات المحلية؟

– قانون اللامركزية الادارية يجب ان يسير في اوسع مفاعيله، على الا تلامس حدود اللامركزية السياسية التي قد تعني كونفيديرالية. انه مفترق، فاما ان تذهب منه الى التقسيم واما الى التوحيد الصحيح. والتوحيد الصحيح يبقى في السلطة حصيلة لهذه السلطات اللامركزية ورقيبة عليها، وفي الوقت نفسه تتيح للسلطات المحلية القيام بواجباتها. انا اعرف كوزير تربية ان الهيئات الاهلية والقطاع البلدي في اوروبا واميركا تتولى بناء المدارس وتجهيزها، ووزارة التربية ترسل اليها المدرّسين والكتب، ولكن اليوم الخلل الكبير في وزارة التربية في لبنان، والمطلوب منها ان تبني مدارس، في حين ان الهيئة البلدية في البلدة تعرف حاجاتها الى المقاعد والطبقات والتجهيزات، وبالتالي اذا كانت البلدية موجودة تتولى الامر ضمن نطاق حاجاتها. وفي بعض المناطق والقرى، ليس للبلديات امكانات كبرى. هنا دور السلطة المركزية في توزيع الثروة، فتاخذ من القادر لتعطي المحتاج لتحفظ ايضاً عنصر الاكتفاء والانماء، وتوازن بينهما.

● هل يعوض تصحيح التمثيل المسيحي عن التعديلات الدستورية، وهل يفترض هذا التصحيح مبادرة ما حيال المعارضة المسيحية في الخارج؟

– كل المعارضة التي تضع نفسها ضمن الطائف والدستور يجب الا تقصى. فالطائف ليس وثيقة بل هو دستور، وإن كان جانباً منه وثيقة. ومن يضع نفسه خارج الدستور ويريد ان يقلب الاوضاع، يكون عزل نفسه. انا مع الانفتاح والسماح وعودة الكل تحت سقف القانون وعدم تسييسه وعدم تسييس القضاء، وبالتالي لا يستثنى حتى الذين يستثنون انفسهم. ولكن من ضمن الدخول في الشرعية الموجودة وتصحيح القوانين ضمن القوانين وتعديلها من ضمن الشرعيات والمؤسسات، وتعديل الدستور من ضمن الاجراءات الدستورية. اما من يضع نفسه كلياً خارج الطائف فانه يضع نفسه خارج الدستور، وبالتالي لا يسمح لنفسه بان يتمتع بالحقوق والواجبات التي يمليها الدستور. انا مع الانفتاح وقمت بمبادرات في هذا المعنى، ولكن من يهدد الأمن الوطني ويضع نفسه خارجه ويهدد الدستور ويضع نفسه خارجه ويحاول تغيير النظام من خارج النظام لا من داخله يكون عزل نفسه بنفسه وليس الحكم هو الذي أبعده.

● بدا كأن الحديث الاسرائيلي عن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بمفاوضات على ترتيبات امنية انحسر، هل يرجع ذلك إلى ان اسرائيل طوت الفكرة لأنها لم تلقَ تجاوباً لبنانياً وسورياً وتشجيعاً أميركياً وفرنسياً، ام تتوقع ان تعود إليها؟

– اعتقد ان الاسرائيليين يضعون الف قيد وشرط في شأن تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ تحت بند انهم لا يريدون شيئاً من لبنان. كيف لا يريدون شيئاً وهم يسحبون المياه ويمنعون عودة الشعب الفلسطيني من الخارج؟ هناك مخلفات طويلة عريضة من نتائج العدوان ومن الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، فهم يهجّرون الاهالي منها، اما الموجودون في لبنان فممنوعون من العودة الى الضفة تحت الف قيد وشرط. اذاً لا بحث جدياً في مصير الفلسطينيين ومصير من تبقى في الاراضي العربية المحتلة، والجولان. من يكفل، وإن كنا في حال هدنة، الا نكون ذاهبين الى حرب؟ كان ثمة فريق على ارض لبنان موجود وسنحت الفرصة لضعف الائتلاف بين نظام (الرئيس جمال) عبدالناصر ونظام (الرئيس) فؤاد شهاب، ولجأ الى الكفاح المسلح. وكان نظام عبدالناصر بعد ٥ حزيران (يونيو) اضعف من ان يستطيع الاستمرار في سياسة الحروب النظامية وغير النظامية. وما حصل بعد ذلك، ولعدم وجود ارض وتراب وطني وسيادة وخيمة عليها علم ووثائق سفر للفلسطينيين، ادى الى تاجيج المشاعر والحرمان وبالتالي الى امتشاق السلاح والإفادة من التوازنات الاقليمية التي حصلت. وهذه القصة من الممكن ان تتكرر كل لحظة. اليوم لدينا ٦٠٠ الف فلسطيني. اذاً نريد حلاً شاملاً، اذ ليس في امكاننا اللجوء الى حلول جزئية لانها تعني إرجاء الموضوع نحو حرب اخرى وصراع جديد يستفيد من ضعف الانظمة الاقليمية للعودة الى طرح القضية على مستوى العمل المسلح. ولهذا فان القرار الرقم ٤٢٥ ليس لإعادة هيئة الهدنة على الحدود التي هي جزء من عملية اسمها صراع الشرق الاوسط. فلماذا اتخذ؟ لانه ناتج عن احتلال. ولماذا هناك احتلال؟ لانه كانت هناك عمليات. ولماذا القيام بعمليات؟ لان هناك عدداً كبيراً من الناس ابعدوا الى الخارج ولم يبتّ مصيرهم، والتفت حولهم عوامل داخلية لبنانية وتحالفات وخصومات وعداوات وصداقات. وكان هنا لحد تعابير الصراع العربي – الاسرائيلي الناتج عن عدم بت مصير الشعب الفلسطيني ومصير اراض عربية اخرى محتلة، وكل محاولة للالتفاف على جوهر الصراع هي محاولة لتاجيل الحروب. والهدف من ذلك فصل اللبناني عن السوري والفلسطيني عن اللبناني والسوري وفصل الاثنين بعضهما عن بعض. يحصل صراع بينهم لمدة معينة ولكن في النهاية سيجمعهم المصير ما دامت قضايا اساسية باقية من دون حل متوازن وعادل ومنصف وشامل.

● لكن الأمر مطروح لجهة ماذا تفعل الدولة اذا انسحبت اسرائيل؟

– الدولة ليست عاجزة عن التقدم لملء اي شبر، ولا رافضة لبسط سيادتها على اي شبر يُخلى، لكنها لن تدخل في الصراعات التي يستهدفها هذا الاخلاء. الصراعات بين لبناني ولبناني، فلسطيني ولبناني، مقاومة وجيش، الخطة الانكفائية هكذا، اذ ان هدف اسرائيل اشعال الحرائق بين الناس في الداخل من الارض التي ينكفئون منها ونحن يجب ان نحيط هذه الامور كلياً.

● فرضت الظروف الاقليمية تأجيل البحث في بند إعادة انتشار الجيش السوري الذي نص عليه اتفاق الطائف والبعض يعتقد ان الظروف الداخلية ونمو قدرة الجيش اللبناني باتت تتيح إعادة انتشار جزئية تلائم بين الظروف الاقليمية والظروف الداخلية. هل هذه التوقعات صحيحة؟

– هناك مسألة حاسمة يجب الا تغيب عن بالنا هي ازالة الاحتلال الاسرائيلي ومواجهة مخاطر المخطط الاسرائيلي بتهديد الأمن وإحداث الفتن. وهذا ينطبق على اي امر آخر سواء بين اللبنانيين او بين اللبنانيين والسوريين، ومنها مسألة اعادة الانتشار، او غيرها. ولا يمكن ان يوضع هذا الموضوع على بساط البحث او يطغى، بينما اسرائيل لم تنسحب ولم تتراجع عن مخططاتها التقسيمية والتفتيتية. ولا اعتقد ان هناك اي إشكال غير قابل للعلاج مع الاخوة السوريين في غياب هذا الضغط الاسرائيلي الذي تشكله عناصر الاحتلال والفتن والأذى والتدمير. وأعتقد ان الذي يساعد لبنان على بناء الجيش وإقامة قوة امنية وجيش وأمن داخلي وأمن عام يناهز عديدها المئة الف لا يكون في راس مخططه إلغاء السيادة وادواتها الذاتية اللبنانية، بل إعداد ادوات هذه السيادة للانتشار بعد زوال الاحتلال. وهذا ما تفعله سورية.

● العلاقات اللبنانية – السورية خضعت لحال من عدم الثقة بين افرقاء لبنانيين وسورية، كيف يمكن ارساء هذه العلاقة على قاعدة الثقة بين هؤلاء، خصوصاً بعض المسيحيين وسورية، علماً ان موضوع السيادة اللبنانية مطروح على الدوام من جانب هؤلاء الافرقاء؟

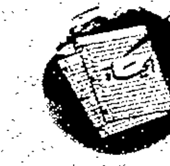
– الأولى في اي حاكم الا يرتاح اذا كانت اي طائفة من طوائف لبنان علاقتها غير سليمة مع طائفة اخرى او مع سورية وليس فقط المسيحيون. فكيف اذا كان الموضوع يعنيني انا ايضاً من هذا الجانب؟ اعتقد ان الاطار الصحيح والسليم لهذه العلاقة وتصويبها وتثبيتها وتعميقها هو العودة الى مشروع الدولة، دولة القانون والمؤسسات التي يلتف حولها الدعم السوري، كذلك ابناء هذه الدولة فينالون حقوقهم ويبدون ارتياحهم في معزل عن اي خوف او قلق او غبن، وهذا الأمر من مهمات رئيس الجمهورية حيال الطوائف كلها، فكيف حيال طائفته؟ كل لبنان يجب ان يكون على تفاهم مع سورية، وفي خندق واحد معها وبتلازم واحد، وليس جزئياً. ومهمة اي رئيس يريد ان يرتاح ويريح وطنه وطائفته ازالة كل اجواء الالتباس والسلبية والشكوك والظنون والريب المتبادلة لإحلال اجواء مناقضة تماماً محلها فتعود اولاً اللحمة بين اللبنانيين وسورية، وبين المسيحيين وسورية خصوصاً، وانا اعلم ان سورية لن ترتاح اذا كان جزء من لبنان معها وجزء آخر ضدها، لكنها ترتاح اكثر وتقوى في مواجهة الاخطار هي ولبنان، اذا كان كل لبنان الى جانبها وليس لجزاء منه.

● معالجة العجز في الخزينة اولوية الاولويات. هل يكفي خفض الانفاق لذلك أم انه يسبب انكماشاً إذا لم يترافق مع إعادة نظر في الاولويات؟

– خفض الانفاق بند اساسي من البنود والتوازن بين الموارد والانفاق مسألة جوهرية. انما هناك بنود اخرى هي زيادة الانتاجية وحسن الانفاق ومراقبته والتوزيع العادل للثروة ومراقبة عادلة للأرباح والضرائب الامر الذي قد يرتب صيغاً ضرائبية اخرى، على القادرين، لا على المحتاجين. الدولة الموجودة يمكنها ان تخصخص. والدولة غير الموجودة او التي هي في طور الايجاد، ليس في امكانها الخصخصة لأن ذلك يتطلب درجة من الرقابة، مشاركة القطاع الخاص مع الدولة ودرجة من الرقابة ايضاً على الارباح والأعمال. هذا الموضوع لا تستطيع ان تقوم به دولة في طور الايجاد، اذ ان دولة قوية وموجودة يمكنها ان توجد وقطاعات قادرة على ان تخصخص فيها وان تخفف من اعبائها وتزيد من ارباحها.

● متى يمكن في رأيك البدء بتطبيق البند المتعلق بالتحضير لإلغاء الطائفية السياسية بحسب الدستور؟

– انا من دعاة تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية لتاخذ وقتها وتضع برنامجاً هادئاً طويل النفس ومبرمجاً معرحلاً على آجال واجيال، وعلى ان يشرع في هذا الموضوع، في معزل عن المهاترة والضغوط والابتزاز والاقطاع المذهبي والطائفي. وهذا البرنامج له وجه تربوي وسياسي واقتصادي وقانوني واجتماعي وثقافي، انما الشروع فيه من جانب هيئة مؤهلة وقادرة وذات صلاحية، في رأيي هو بداية الطريق الصحيح والسليم.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

الرواية العربية

□ الاستاذ جهاد الخازن
تحية طيبة،

■ أسف ان قلت لك إن الخطأ ذاته تكرر بعد ٣١ سنة مرة أخرى. ففي ١٥ أيار (مايو) ١٩٦٧ فازت قصتي «ضائع في الزحام» بالجائزة الأولى في المسابقة التي اجرتها «اليونسكو» باشراف «المركز الوطني للسينما» في لبنان، وكانت اللجنة يومها برئاسة الأديب الكبير توفيق يوسف عواد وعضوية الشاعرة ناديا تويني والمخرج جورج نصر والمنتجين محمد علي الصباح وإبراهيم المالل والصحافي الفني فو بيلتان، وكنّا قرابة ٥٠ متبارياً، وظفرت بالجائزة الاولى (للمرة الثالثة منذ العام ١٩٥٣).

وتكرّمت وتلقنت لي يومها مهنئاً، وكنت تشرف على تحرير الـ «ديلي ستار» واقترحت اجراء مقابلة، ولبيت طلب الصديق جهاد الخازن بعودة. وإذا بالآنسة ميراي مرشاق (على ما انكر) هي من كلفتها باجراء المقابلة المصورة، فيما جلست انت على الطاولة المقابلة ترشدها بالانكليزية وتوجهها، وتقوم اعوجاج اسئلتها.

وفي ١٩٩٨/٨/١٤، وفي زاويتك العتيبة «عيون وآذان» في «الحياة» تحدثت عن أفضل «مئة رواية» بالانكليزية في هذا القرن، حسب رأي لجنة من النقاد والكتّاب العالميين. وكان أن سألت نفسك: أيمكن اختيار اهم مئة رواية عربية؟

ولأقدم لك البرهان الدامغ على فرادة عطاءاتي الدرامية، وبأن المئة رواية، حتى تلك التي كُتبت بالانكليزية، ما هي سوى مجرد «حكايات»، واغلب كُتّابها يشكون «التخلف الدرامي» الذي هو أسوأ بكثير من «التخلف العقلي»!

بلى، انهم كذلك وأكثر، لكن «المكنة الاعلامية» صيّرتهم ما صاروا عليه، و«العربية مقبرة للعبقرية» و«الحرب على لبنان، طوال هذه الأعوام، كملت الزق بالزعرور».

كنت انتظر أن تبهرك ميلوديا «الصرخة الخرساء» وتعتبرها لقيّة اكتشفتها. فتهيم بها وبأجوائها الـ «كفكاوية» المرعبة، وتلهم قلمك بأكثر من افتتاحية وكلمة، فإضافة لتقنيتها الدرامية الشائقة البنيان، فإن ميلوديا «الصرخة الخرساء» تختصر مؤامرة سنوات «الحرب على لبنان» في ساعتين متتاليتين، وفي مكان واحد: «المركز»، ذاك الذي على «خطوط التماس» بين البيروتين، وما من أحد يعلم انتماءات الأبطال ولا مذاهبهم، فكلهم عملاء أو أغبياء، ويتلقون الأوامر من جهة واحدة، وبهدف واحد: تخريب لبنان، وقتل البشر، وترميد الحجر، تنفيذاً للمؤامرة. وأعاود التمني عليك التكرم بمطالعتها، لا لتُنشر في «الحياة»، بل للتأكد بأن الميلوديا هي لغة الغد، وما عداها، فإلى «متحف التاريخ»!

الياس مقدسي الياس

إعلان الرئيس زروال عن الانتخابات الرئاسية المبكرة

خلافات على مستقبل الجزائر السياسي والتعاطي مع القوى الإسلامية

خالد عمر بن ققه *

■ للمرة الثالثة في حياته السياسية يتخذ اليمين زروال مواقف تبين صلابته. أولها: كانت حين استقال من قيادته للقوات البرية أثناء حكم الرئيس الشاذلي بن جديد، وثانيها: بعد أن عين سفيراً لبلاده في رومانيا، وقدم استقالته بعد سنة ونصف السنة لعدم قناعته بالعمل الديبلوماسي، وانعكس هذا على مواقفه بعد ذلك، إذ رفض حين اصبح رئيساً تعيين قيادات عسكرية في مناصب سفراء. وهذه المرة الثالثة التي يقدم فيها استقالة مؤجلة من أجل الثبات على موقفه. وإذا كان عدد من المراقبين في الجزائر قد اعتبروا هذا نوعاً من الهروب وعدم المواجهة، فإن فريقاً آخر أكبر ذهب إلى التأكيد على انه لم يستطع البقاء في مناخ تعمه الفوضى والفساد.

وبعيداً عن ردود الفعل وتباينها، فإن مسيرته منذ تعيينه وزيراً للدفاع في تموز (يوليو) ١٩٩٣، وإلى غاية خطابه الأخير الذي أعلن فيه عن انتخابات رئاسية مبكرة عن موعدها، تثبت انه رجل فعل وليس رد فعل، وهنا يطرح سؤال عن رجل بهذه المواصفات كيف يبعد أو يترك السلطة؟

فالرئيس زروال يذهب في خطابه إلى إجراء مقارنة بما فعله سابقاً عندما قلص من الفترة الانتقالية وما قام به في الوقت الراهن، غير أن تلك المقارنة غير موفقة على الأقل من ناحية المطالب الشعبية إن جاز التعبير. فالكل يطالب بالخروج من الظرف الاستثنائي، لكن لا أحد يطالب بالخروج من مجال الشرعية، أو التعجيل بإلغائها أمام ضغوط بعينها، مع الاعتراف أن للرئيس زروال أسبابه الخاصة، ومنها حالته الصحية.

الواقع أن إعلان زروال بغض النظر عما قد يسببه للجزائر من مشاكل في حال عدم حصول اجماع وطني على شخص بعينه من الأحزاب الكبرى، يعد خطوة جديدة في اطار الممارسة الديموقراطية، وهي خطوة غير مسبوقة على المستوى العربي، على الأقل بالنسبة لرئيس منتخب وهذا يعني أمرين، الأول: أن التجربة العربية للممارسة الديموقراطية آخذة في النضج والتشكل والوعي، والثاني: لا مفر من القبول بتكلفة العملية الديموقراطية، خصوصاً تغيير المواقع والأشخاص.

وتذهب مصادر قريبة من صنع القرار في الجزائر الى القول: «ان الرئيس زروال مارس حقه الدستوري، وبالتالي لا داعي للتعليق او القلق عما سيحدث بعد ذلك». وهناك اطراف فاعلة اكدت: «ان إعلانه لانتخابات مسبقة قبل موعدها سببه في الأساس التدخل السافر في قراراته، والإختلاف معه حول تسيير البلاد، وضغوط الوضع الإجتماعي، وكل هذه العوامل عجلت بموقفه السابق، والمشكلة ليست في ممارسة حقه، ولكن في التكلفة المالية والمعنوية للممارسة الحق». وإذا سلمنا بوجود ضغوط فإننا نجد الجزائر تحكمها قوى خفية وكان الاعتقاد السائد ان فوز زروال نهاية ١٩٩٥ حسم الأمر، وتم الاستفتاء على بقاء الجيش في السلطة، ناهيك عن عودة الشرعية.

واضح أن هناك خلافات حادة بين الجماعات الضاغطة داخل السلطة، وان كل ما حدث في الشهور الماضية من مجازر وزيارات الوفود الدولية وتعيين أشخاص في مناصب حساسة وإبعاد آخرين عن مواقعهم، هدفه إلغاء شرعية زروال، غير أن تلك الخلافات داخل البيت وليس خارجه، إلا انها تحدد مسار حركة العمل السياسي والاجتماعي في الجزائر، ولم يعد الأمر كما كان في السابق يتعلق بالشرعية، وإنما بتكلفة تطبيق هذه الشرعية، بدليل ان هناك محاولات بذلت وشائعات روجت على ان حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» يمثل زروال بل إنه حزب الرئيس، كما يقال، ومع الأيام ثبت أن تلك مجرد محاولة للتغطية على شرعية الرئيس نفسه.



يلاحظ أن الذين يحاولون العودة إلى الصندوق لحسم الخلافات أو لإظهار وجوه جديدة يقعون في خطأ فادح على المستوى الشعبي، ذلك لأن الذهاب إلى الصندوق ليس دائماً هو الحل، خصوصاً حين تثبت التجربة انه لم يقدم حلاً ولن يقدمه في المستقبل، أولاً: لأن هناك تجذيراً للأزمة من خلال رؤية احادية وإن تعددت وتنوعت مشاركة الأحزاب، وثانياً: ان القتل مستمر حتى بعد الذهاب إلى الصندوق، بل إنه زاد بعد الانتخابات، لهذا لا ينتظر ان يحل إجراء الانتخابات المشكلة، وثالثاً: ان التكاليف المالية من اجل العودة إلى الصندوق ثانية باهظة، ناهيك عن إنزعاج المواطنين وقلقهم، وربما لهذا السبب تدنت نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية في صيف السنة الماضية.

إذن هناك أزمة واضحة الآن ولا تتعلق بالرئيس زروال الذي راهن على الشعب وكسب الرهان، وإنما تتعلق بمن حوله، وحين تهتز الثقة بين كبار المسؤولين فإنها تنعكس بصورة مباشرة على الشعب، لذلك تؤكد مصادر مقربة من صنع القرار: «ان الفرصة الوحيدة التي كانت امام الرئيس زروال لإبعاد أو تغيير كل العناصر المعطلة لمسيرته هي فرصة نجاحه في الانتخابات الرئاسية، إلا انه لم يفعل لقناعته بان هؤلاء وأولئك لهم تجربة طويلة والوطن في حاجة إليهم، ولم ينظر إليهم من منطلق اخطائهم الفادحة لاعتقاده ان هناك تضخيماً مقصوداً لتلك الأخطاء».

واضح أن هناك مبالغة في توصيف موقف زروال الأخير بانه مفاجئ بالنسبة للقوى السياسية، لكن هذا التضخيم مقصود لتحقيق هدفين: الأول: إظهاره بانه لا يواجه ضغوطاً، وأن ما قام به تم بمحض إرادته، والثاني: محاولة إقناع الشعب بعدم رفض اختياره. والواقع أن معظم الأوساط السياسية الحزبية تحدثت منذ اكثر من شهر عن إستقالة مرتقبة أو إبعاد بشكل من الأشكال لرئيس الجمهورية، وإن كان ذلك من خلال القول بعدم ترشيحه لفترة ثانية وبداية البحث عن خليفته.

ويبدو أن التنافس والصراع من أجل الانتخابات الرئاسية المقبلة هو الذي أجج الصراع، وجعله علانياً وبتدعيم حزبي وإعلامي، ولغلق الابواب أمام شخص بعينه تم التعجيل بتقديم الانتخابات، يؤكد ذلك ما حدث في نهاية حزيران (يونيو) ومطلع آب (اغسطس) ١٩٩٨، من اتهامات للفساد لقيادات بعينها، والمطالبة بتحديد موقف واضح بالتاييد أو الرفض لهذا الفريق أو ذاك.

والمحصلة النهائية لما يحدث في الجزائر الآن يمكن اختصاره في وجود قوى سياسية لم تكن راضية عن سياسة زروال، ولن ترضى عن الرئيس القادم إذا كانت ميوله عربية إسلامية او حتى وطنية خالصة، لأنه حسب مصادر مطلعة: «ان الرئيس زروال يحاول الحفاظ على ما تبقى من الملامح المميزة لشخصيته، بالإضافة إلى محاولة إنقاذه البلاد من تكرار الأزمة الدستورية في سنة ١٩٩٢».

لا شك في أن الجزائر خسرت رجلاً كان الشعب يراهن عليه لإخراج البلاد من أزمتها، وبات واضحاً الآن ان اطرافاً سياسية تستفيد من بقاء الأزمة، لذلك تعمل على استمرار لهيبها، غير أن حساباتها ليست مضمونة النتائج لأن الشهور المتبقية لرئاسة زروال قد يحدث فيها الكثير، وهي فترة صعبة بالنسبة للفريق المعادي له، وأكثرها حرية بالنسبة له، وقد يهدم البيت على من فيه في حال الرفض، وهو ما يخافه الجزائريون، السياسيون منهم خصوصاً، إن لم يعلنوا ذلك صراحة، وهذا هو الوجه الآخر من الأزمة الجزائرية المتفاقمة.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

الحياة

الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(• ١٦.٢٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٩١٨	١,٦٨٩٣	١,٦٩٧٧
الين الياباني	١٣٢,٨٨	١٣١,٩٤	١٣٢,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٨١٧	١,٦٧٦٩	١,٦٨٥٣

	١,٦٨٤٠
	١٣١,٩٨
	١,٦٨٤٨

الذهب في سوق لندن





اقفال الجمعة: ٢٩٠,٨٠

السعر السابق: ٢٩١,٠٠

وكلاء وزارات النفط في مجلس التعاون سيدرسون المشروع أواخر الشهر الجاري

دول الخليج ستعهد الى القطاع الخاص تنفيذ شبكة للغاز كلفتها ٢,٥ بليون دولار

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ قالت مصادر نفطية خليجية ان دول مجلس التعاون ستعهد الى القطاع الخاص في دول المجلس تمويل وتنفيذ شبكة موحدة للغاز تربط بين دول المجلس، وتخلت عن خطط سابقة كانت تقول ان تقوم الحكومات في الدول الاعضاء بتمويل هذا المشروع العملاق الذي تزيد تكاليفه على ٢,٥ بليون دولار.

واضافت المصادر ان وكلاء وزارات النفط والطاقة في دول مجلس التعاون سيعقدون اجتماعاً في ٢٧ أيلول (سبتمبر) الجاري في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض، للبحث في الخطة الجديدة ورفعها الى لجنة التعاون النفطي التي تضم وزراء النفط في الدول الاعضاء.

ولم تكشف المصادر عن الدوافع الفعلية وراء هذا التحول في خطط تمويل هذه الشبكة التي مضى على فكرة انشائها نحو ١٥ عاماً وأجريت حولها دراسات كثيرة كان آخرها دراسة أجرتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وقدرت المنظمة في دراستها كلفة انشاء هذه الشبكة بنحو ١,٥ بليون دولار باسعار عام ١٩٩٠، غير أن المصادر النفطية تؤكد أن الكلفة الفعلية لانشاء هذه الشبكة تزيد كثيراً على هذا الرقم باسعار اليوم الأمر الذي يكون سبباً مهماً في تحول حكومات الدول الأعضاء عن خططها السابقة لتمويل هذا المشروع.

وتواجه دول مجلس التعاون صعوبات مالية بسبب تدني اسعار النفط الخام الى ادنى مستوياتها منذ اكثر من ١٠ أعوام. ويقدر أن تتراجع عائداتها نحو ٧٠ بليون دولار السنة الجارية الامر الذي سيصيب موازناتها بالعجز.

وأشارت المصادر الى ان هذا المشروع يتطلب اجراء مزيد من الدراسات في ضوء المتغيرات الاخيرة في أسواق الطاقة العالمية، من اهمها اجراء دراسات جديدة حول اسعار الغاز بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لسنوات طويلة.

ويرى الخبراء في صناعة الغاز ان التحول نحو القطاع الخاص لتمويل وتنفيذ هذا المشروع يتطلب اولاً توفير ضمانات قوية لهذا القطاع للدخول في مثل هذه المشاريع العملاقة والاستراتيجية الطويلة المدى، خصوصاً بالنسبة للاسعار على المدى الطويل.

وقالت المصادر إن فكرة ايجاد تمويل مشترك من الحكومات والقطاع الخاص في دول المجلس ربما تكون اكثر واقعية وتشجع رأس المال الفردي الخليجي على الدخول في استثمارات كبيرة وضخمة لتمويل هذا المشروع، وذلك نتيجة توافر عنصر الامان من استمرار هذه الشبكة بعد فترة طويلة من انشائها والتزام الدول المزودة بالغاز للدول الأخرى باسعار ثابتة. وقالت دراسات خليجية ان استهلاك دول المجلس من الغاز سيرتفع بمعدلات كبيرة في السنوات المقبلة نظراً للتوسع الكبير في الصناعات البتروكيماوية والصناعات التقليدية التي تحتاج الى الطاقة اضافة الى التوسع في انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية.

وتحتوي دول مجلس التعاون حسب اخر التقديرات على نحو ٢٠ في المئة من الاحتياط العالمي من الغاز، ومن بينها دول متقدمة جداً في احتياطات الغاز التي تملكها على المستوى العالمي بينها قطر التي تحتل المرتبة الثالثة وتليها الامارات على المستوى العالمي، بينما تملك قطر اكبر حقل للغاز في العالم.

وبدأت قطر منذ بداية التسعينات في تطوير حقل الشمال الذي بدا الانتاج والتصدير الى اليابان وشرق آسيا، وتخطط لتصدير الغاز المسيّل الى اوروبا ولكنها تؤيد في الوقت نفسه انشاء شبكة خليجية موحدة للغاز تكون كلفتها بسيطة اذا ما قيست بتكاليف المشاريع الخاصة بتصدير الغاز المسيّل من الخليج الى المناطق العالمية الاخرى.



رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي يلوّح في المطار قبل مغادرته طوكيو الى نيويورك امس. (رويترز)

اوبوتشي: اليابان لن تتبنى "اقتصاد الحرب" للخروج من الركود

■ واشنطن - رويترز - قال كيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» نشرت امس ان اليابان تتخذ بالفعل كل الاجراءات لإخراج نفسها من الركود، باستثناء تبني «اقتصاد الحرب» الذي يقوم على اساس زيادة الانفاق العسكري بشكل كبير.

وعشية مغادرته الى نيويورك حيث يعقد اول اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون غداً، قال اوبوتشي ان اليابان خفضت بالفعل اسعار الفائدة والضرائب وضخت بلايين الدولارات من عائدات الضرائب في الاقتصاد في محاولة لوقف الانكماش.

وقال للصحيفة ان من المحتمل ان «العلاج» التقليدي الوحيد الذي لم تتطرق اليه اليابان سيكون هو الاعتماد على «اقتصاد الحرب» مع زيادة الانفاق الدفاعي الذي يؤدي الى توفير فرص عمل جديدة ونمو صناعي.

وقال انه لن يفكر ابداً في هذا الخيار، لكن الصحيفة قالت انه اثار هذا الموضوع وناقشه بشكل مطول في المقابلة التي استمرت ساعة في مقر اقامته الخاص.

واوضح اوبوتشي ان انتعاش اميركا من الكساد العظيم كان الحافز اليه الى حد ما الوظائف التي وفرتها الصناعة الدفاعية استعدادا للحرب العالمية الثانية، وان الولايات المتحدة ما زالت اكبر مصدر للسلاح في العالم.

وقال اوبوتشي «نود ان نوضح جداً اننا لا ننوي اللجوء اليه (زيادة الانفاق العسكري) واننا مصممون بشدة على اصلاح الاقتصاد من دون ذلك».

وزير الصناعة والكهرباء السعودي:

نظام الاستثمار الاجنبي الجديد سيكون جاهزاً بنهاية ١٩٩٨

□ الرياض - محمد اليامي

■ قال الدكتور هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان النظام الجديد للاستثمار الاجنبي سيكون جاهزاً للاعلان والتنفيذ مع نهاية السنة الجارية.

واضاف الوزير، الذي تحدث للصحافيين مساء أول من امس في الحفلة السنوية لغرفة تجارة وصناعة الرياض، «ان الوزارة تحرص كثيراً على توفير المناخ الاستثماري الجيد خصوصاً ان الدول المجاورة تسعى الى اجتذاب المستثمرين الصناعيين اليها» مشيرا الى ان النظام الجديد ضمنته الوزارة العديد من الحوافز والتسهيلات للمستثمرين الاجانب.

ومعلوم ان السعودية تتجه الى اقرار نظام جديد للاستثمار الاجنبي يحل مكان النظام المعمول به حاليا في خطوة تهدف الى زيادة هذه الاستثمارات بعد ازدياد حدة المنافسة في المنطقة.

وتعتقد الحكومة السعودية ان النظام المعمول به حالياً حقق اهدافه بتوسيع قاعدة العديد من المشاريع المشتركة، الا ان ظهور المنافسة من الدول المجاورة واخرى بعيدة لاستقطاب هذه الاستثمارات دعا الحكومة الى إعادة النظر في النظام الحالي.

وتركز السعودية منذ فترة غير قصيرة على مسالة زيادة استثمارات الاجانب خصوصا في القطاع الصناعي في اراضيها معتمدة في ذلك على المزايا النسبية التي تمنحها للمشاريع المشتركة.

وتهدف السعودية من هذا التوجه الى زيادة حجم السيولة المتدفقة الى البلاد ونقل وتوطين التقنيات الحديثة وتدريب السعوديين على تشغيلها وتطويرها وزيادة فرص التوظيف للعمالة السعودية ومحاولة الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات الحيوية خصوصا في قطاعي الصناعات الوسيطة والتحويلية.

واعتبر يماني اتهامات المفوضية الاوروبية للسعودية وبعض دول الخليج بالاغراق مؤشراً جيداً على «رغم انه أمر مزعج» ويؤثر في قدرة الصناعات السعودية على اختراق الاسواق العالمية. وقال إن السعودية تحاول التصدي لهذه الاتهامات، مشيرا الى ان قضية مصنع «سنتكس» السعودي المتهم باغراق الاسواق الاوروبية بمنتج من احد انواع مادة «بي. في. سي» الخام تسير بشكل حسن لصالح المصنع السعودي.

من جهته قال السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض ان ما حدث لمصنع «سنتكس» مع المفوضية يعتبر نموذجاً يجب درسه بعناية. واعتبر ان اتهام الشركة بالاغراق «مفبركا، لان الشركة لم تبدأ انتاجها بعد، غير انها مادة خام متوافرة في السعودية، ومن المتعارف عليه ان اي مادة خام تتوافر بشكل كبير تكون فرصتها في المنافسة اكبر».

ولم يستبعد الجريسي ان يكون هناك ما اسماه «مؤامرة اسرائيلية» للضغط على منتجات دول الخليج في اطار سعيها لرفع المقاطعة من الدرجة الاولى التي تلتزم بها دول المنطقة وفقا لاتفاقات الجامعة العربية.

مجلس المستشارين في البرلمان المغربي يصادق على موازنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩

□ الرباط - محمد الشرقي

■ صادق مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) مساء أول من امس بغالبية ١٤٨ صوتاً ضد ١١٦ وامتناع واحد على موازنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ التي سبق ان اقرها مجلس النواب (الغرفة الأولى) في منتصف الشهر الماضي.

واستغرقت مناقشة الموازنة التي عرضت على البرلمان في اواخر حزيران (يونيو) الماضي ما يناهز ثلاثة اشهر اتسمت بجولات ماراثونية داخل لجنة المالية والاقتصاد وبقية اللجان البرلمانية الفرعية، ما اعتبر اطول مناقشة للقانون المالي.

وتنفست حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي الصعداء بعد إقرار الموازنة في مجلسي البرلمان، ما يفتح المجال امام الشروع في تنفيذ بنودها خصوصاً ما يتعلق بتقليص الرسوم الجمركية تطبيقاً لمعاهدة منظمة التجارة الدولية، وتمكين الشركات الدولية التي تستثمر ما يزيد على ٥٠ مليون دولار في المغرب من الاستفادة من اعفاءات جمركية وضريبية على وارداتها ونشاطاتها المالية، اضافة الى مجالات اجتماعية منها توظيف ١٢ الف شاب وشابة (جامعي) في القطاع العام.

وكشف مصدر برلماني لـ «الحياة» ان مجلس النواب سيجتمع في وقت لاحق من الاسبوع الجاري للتصديق على نحو ١٣ تعديلاً اضافياً ادخلتها غرفة المستشارين على الموازنة ووافقت عليها الحكومة. وينص الدستور المغربي على اقرار نص موحد للقوانين في كلا الغرفتين.

واستناداً الى المصادر نفسها فإن الموازنة التي دخلت حيز التنفيذ في مطلع تموز (يوليو) الماضي ستكون جاهزة للتصرف الحكومي قبيل نهاية الشهر الجاري بعد صدورها في الجريدة الرسمية. وهذه أول موازنة يتم اقرارها في مجلسين منذ التعديل الذي ادخل على الدستور في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، في شان برلمان من غرفتين.

وحسب مصادر وزارة المال في حديثها لـ «الحياة» فإن العمر المتبقي لموازنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ يراوح ما بين سبعة وثمانية اشهر حيث ستعرض الحكومة في ابريل (نيسان) المقبل موازنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.

دمشق: افتتاح المركز التجاري العراقي

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ افتتح وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي مساء امس «المركز التجاري العراقي» في دمشق في حضور وفد تجاري عراقي رسمي برئاسة المدير العام لدائرة العلاقات الخارجية في وزارة التجارة العراقية السيد فاروق العبيدي ورئيس اتحاد غرف التجارة السوري الدكتور راتب الشلاح. وجاء افتتاح المركز بعد إسبوعين على افتتاح «المركز التجاري السوري» في بغداد.

واعرب مسؤولون وتجار سوريون وعراقيون عن قلقهم من المستوى الذي وصل اليه حجم الصادرات السورية الى العراق في المرحلة الرابعة من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء اذ لا تزال المبادلات التجارية بين البلدين محدودة وبعيدة عن الطموحات على رغم الامكانات والفرص المتاحة. ولم تتجاوز قيمة العقود الموقعة في المرحلة الرابعة ١٨ مليون دولار، علماً ان قيمة العقود التي حصلت على موافقة في المراحل الثلاث الاولى بلغت نحو ٩٥ مليون دولار.

ويعود تأسيس المركزين الى بداية الستينات واغلقا مطلع الثمانينات نتيجة انقطاع العلاقات الديبلوماسية بين دمشق وبغداد، وامكن اعادة فتحهما بعد خطوات التطبيع في ايار (مايو) العام الماضي.

خمس شركات تابعة لـ"سابك" تشارك في مصنع كلفته ١٥٠ مليون دولار

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ تعكف خمس شركات تابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) حالياً على تقويم عطاءات اربع شركات دولية لتنفيذ مشروع مشترك بينها يتضمن إنشاء مصنع لانتاج الامونيا من غازي الهيدروجين والنيتروجين.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوقة ان الشركات الخمس التي تتخذ من مدينة الجبيل الصناعية مقراً لها ستدخل المشروع بنسبة ٢٠ في المئة لكل منها. والشركات الخمس هي «الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية» (إبن البيطار)، «شركة الأسمدة العربية السعودية» (سافكو)، «الشركة السعودية للميثانول» (الرازي)، «الشركة العربية للبتروكيماويات» (بتروكيما) و«الشركة الوطنية للغازات الصناعية» (غاز).

واتفقت الشركات في ما بينها على إنشاء هذا المصنع ضمن إطار شركتي «سافكو» و«إبن البيطار» في الجبيل الصناعية لإنتاج الامونيا بطاقة ١٥٠٠ طن متري في اليوم (٥٤٠ الف طن متري سنوياً).

وتبلغ كلفة المصنع التقديرية ٥٦٢ مليون ريال (١٥٠ مليون دولار). وسيوفر الشركاء المواد الخام لإتمام عمليات التصنيع، وهي غاز الهيدروجين الذي ستوفره شركة «بتروكيميا» بنسبة ٣٠ في المئة وشركة «الرازي» بنسبة ٧٠ في المئة، وغاز النيتروجين الذي ستوفره شركة «غاز».

وتقدمت بعطاءات لتنفيذ المصنع الجديد شركات دولية عدة من بينها شركة «تيكنيمونت» الإيطالية، التي تنفذ حالياً مشروع توسعة «سافكو» وشركة «تويو» اليابانية للهندسة وشركة «إس. إن. سي. لافالين» العالمية، وشركة «بارسونز». ومن المتوقع أن يتخذ قرار إرساء عقد تنفيذ المشروع بأسلوب «جاهز للتشغيل» الى إحدى هذه الشركات في غضون شهر من الآن تقريباً.

ويأتي إنشاء هذا المصنع على هذا النحو المشترك في سياق التوجه الإستراتيجي الذي تتبناه «سابك» حالياً نحو توحيد عملياتها الإنتاجية وتحقيق اقصى درجات التكامل الصناعي واللوجستي بين مصانعها في الجبيل، إذ بدأت تطبيق ما سمته نظام وحدات العمل الإستراتيجي الذي يتضمن اكثر من ٣٠ وحدة عمل إستراتيجية، تصنف في إطار خمسة قطاعات أساسية هي الكيماويات الأساسية والمنتجات الوسيطة والبوليمرات والأسمدة والمعادن.

التزام "اوبك" خفض الانتاج سيرفع اسعار النفط سنة ١٩٩٩

□ لندن - نديم كعوش

■ تواجه منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) التي تترنح تحت ضعف اسعار النفط امتحاناً اكثر صعوبة يتمثل في قدرتها على احترام اتفاق خفض الانتاج السنة المقبلة لانعاش الاسعار والا فقد يحدث انهيار في السوق يمكن أن يكون اسوأ من العام السابق.

وقال محللون نفطيون ان «اوبك» ملتزمة نسبياً حتى الان اتفاقي خفض الانتاج بمقدار ٢,٦ مليون برميل يومياً لفترة سنة كاملة بدءاً من تموز (يوليو) الماضي وان عليها الالتزام التام ولفترة اطول اذا ما ارادت ان ترفع اسعار النفط الى معدلات معقولة. وقال الخبير النفطي مهدي فارازي في دار الوساطة «درسنر كلينوورت بنسون» في لندن لـ «الحياة» انه «ينبغي على اوبك الالتزام الكامل قرار خفض الانتاج ليس لسنة بل حتى نهاية السنة المقبلة بسبب ضعف الطلب العالمي وارتفاع الانتاج المتوقع من الدول غير الاعضاء في المنظمة». واضاف: «بالطبع لا احد يستطيع التكهن الان بمستوى الاسعار السنة المقبلة لكنها يمكن ان تتحسن عما هي عليه الان...ويتوقف ذلك على قدرة اوبك الاستمرار باحترامها لقرار الخفض والنمو العالمي ودرجة برودة الشتاء».

وقدر خبراء نسبة التزام «اوبك» اتفاقي خفض الانتاج بنحو ٧٠ في المئة بنهاية آب (اغسطس) الماضي، اي ان الانتاج الفعلي وصل الى نحو ٢٧ مليون برميل يومياً مقابل ٢٧,٥ مليون برميل يومياً في تموز (يوليو) الماضي و ٢٨,١٢ مليون برميل يومياً في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال مدير مركز دراسات الطاقة العالمية فاضل شلبي « انه لم يعد هناك أمل بتحسن اسعار النفط في الأشهر المتبقية من السنة الجارية وان أمل اوبك الوحيد هو محاولة دعم الاسعار السنة المقبلة».

واضاف: «هناك عوامل عدة يمكن ان تساعد على تحسين الاسعار وفي مقدمتها احترام اوبك لاتفاق خفض الانتاج ومعدل النمو وبرودة الشتاء..ولكن حتى وان حصل ذلك فان اسعار النفط لن ترتفع الى المستوى الذي يتحدث عنه وزراء اوبك بل يمكن ان تصل الى ١٥ دولاراً للبرميل وهو سعر مناسب في الظروف الحالية». واشارت دراسة للمركز الى انه في حال اشتداد برودة الطقس خلال الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية، فان ذلك يعني ارتفاع الطلب العالمي على النفط بنسبة ٦٠٠ الف برميل يومياً خلال الربعين الاول والاخير من السنة ما سيرفع متوسط اسعار النفط من ١٢,٩ دولار للبرميل الى ١٤,٤ دولار في النصف الاول من السنة.

وعرضت الدراسة اربعة سيناريوهات لتطور اسعار النفط السنة المقبلة منها وصول سعر البرميل الى اكثر من ٢٢ دولاراً في الربع الاخير في حال التزام اوبك مئة في المئة و ١٦,٥ دولار بنسبة التزام ٩٠ في المئة و ١٧ دولاراً بنسبة التزام ٨٥ في المئة مع اشتداد برودة الشتاء.

اما السيناريو الرابع فقد كان متشائماً، اذ توقع انهيار الاسعار الى ما دون ١١ دولاراً في حال كان التزام «اوبك» ٧٥ في المئة بمعدل انتاج يبلغ نحو ٢٧,٣ مليون برميل يومياً وتحسن الطقس نسبيا في الشتاء.

وزير التجارة السعودي يفتتح الدورة المقبلة لمجلس الغرف التجارية

□ الرياض - «الحياة»

■ يفتتح وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه الدورة ٣٨ لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض الأحد ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويناقش المجلس الإستعدادات لعقد المؤتمر الخامس لرجال الأعمال السعوديين وقضايا تنسيق نشاطات الغرف لتعظيم قدراتها وإسهاماتها في تقديم خدماتها للتجار والصناعيين ورسم خطوط العمل المستقبلي للغرف التجارية الصناعية السعودية التي تؤثر في النشاط الإقتصادي للقطاع الخاص السعودي .

وسيتعرض المجلس في دورته الجديدة ما تم إتخاذه من خطوات لاقامة منتدى الغرف التجارية الصناعية السعودية الذي سيبحث في التحديات والتطوير المستقبلي للغرف في المرحلة المقبلة والمقرر إنعقاده مطلع السنة المقبلة لتكوين رؤية مستقبلية موحدة تجمع المسؤولين في الغرف وتساعدهم على تحديد أهدافهم المستقبلية لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة التي ستشهد إتساعاً ملحوظاً في الدور المطلوب من القطاع الخاص السعودي القيام به.

مسؤول روسي يتهم المصرف المركزي باختلاس قروض صندوق النقد الدولي

■ لندن - رويترز - قال مسؤول مالي روسي في مقابلة تلفزيونية مع هيئة الاذاعة البريطانية امس ان بلايين الدولارات التي قدمها صندوق النقد الدولي في شكل قروض لروسيا اما استغلت في غير الأغراض المحددة لها او سرقت.

وقال المسؤول فنيامين سوكولوف كبير مراجعي الدولة في روسيا: «راجعنا جزءاً كبيراً من القروض ويخجلني ان اقول ان بلايين عدة من الدولارات لم تستخدم في الغرض المحدد لها وبعضها ببساطة سرق».

ونقل عن سوكولوف بشكل غير مباشر حضه الغرب على عدم اعطاء روسيا مزيداً من الاموال اذا لم يتم تحسين اجراءات الاشراف على هذه الاموال.

وجاءت تصريحات المسؤول الروسي في الوقت الذي يفكر فيه صندوق النقد ما إذا كان سيقدم اموالا أخرى لروسيا التي تحتاج الى السيولة النقدية.

وقال سوكولوف: «أول واهم شيء ان نضع قيوداً مالية صارمة كتلك الموجودة في اي دولة في اوروبا الغربية».

واضاف: «انه شرط اساسي لتطوير اقتصادات السوق من اجل خلق اقتصاد اكثر فعالية وللتغلب على الفساد».

الموافقة على انشاء سوق موازية لسوق الخرطوم للأوراق المالية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ وافق مجلس ادارة سوق الخرطوم للأوراق المالية على انشاء سوق موازية للسوق النظامية بهدف اجتذاب مزيد من الشركات وفق شروط ادراج ميسرة بالمقارنة مع شروط السوق النظامية. وقال عبدالرحيم حمدي رئيس مجلس ادارة سوق الخرطوم للأوراق المالية ان شروط ادراج الشركات لتداول اسهمها في السوق الموازية ستكون ميسرة فيما يتعلق برأس المال المدفوع، على ان يكون حده الأدنى ٢٥ في المئة مقابل ٥٠ في المئة الحد الأدنى للشركات المسجلة في السوق النظامية.

واضاف ان الحد الأدنى لسنوات عمل الشركة قبل ادراجها في السوق الموازية سيكون سنة واحدة على الاقل بدلاً من سنتين المعمول بها في السوق النظامية، مشيراً الى شروط اخرى تتعلق بعدم تدهور راس المال او انخفاض عدد المساهمين.

وقال حمدي إن مجلس الإدارة فوض ادارة السوق لوضع الأسس التنفيذية للتداول في السوق الموازية من حيث تحديد ساعات التداول وأيامه.

واشار حمدي الى ان المجلس اجل النظر في امكانية انشاء سوق ثالثة بشروط إدراج اكثر تيسيراً، واتخذ قراراً بإعادة تنظيم السوق الثانوية للتداول بانشاء السوق الموازية، وتوقع ان يرتفع عدد الشركات المدرجة في السوق ككل خلال الاشهر القليلة المقبلة الى اكثر من ٨٠ شركة بدلاً من ٤٢ شركة حالياً.

وفيما يتعلق بتعديلات قانون سوق الخرطوم للأوراق المالية أوضح حمدي ان مجلس الادارة استعرض في اجتماعه بصورة مبدئية القانون الجديد المقترح في وقت سابق ووضع خطة لمناقشته في الأسابيع القليلة المقبلة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٨	,٥١١١	٥,٥٦٣	٤٣٥,٣	١٨,٦٥	٤,٥٧١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٠٩	,٤٥٠٧	٣٥,٢٧	١,٥١١	,٣٧٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧٨	,٤٦٠٢	٣٦,٠٢	١,٥٤٣	,٣٧٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤١	٤,٤٨٤	٣٥٠,٩	١٥,٤٠	٣,٦٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٥	٤,٣٩١	٣٤٣,٦	١٤,٧٢	٣,٦٠٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٢	,٤٦٤٤	٣٦,٣٥	١,٥٥٧	,٣٨١٦
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٥٤٥,١	٨٩٥,٠	١١,٤٣	٢٦٦,٨	١٠٨٩,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٧٢٣	,٤٩٦٨	٣٨,٨٨	١,٦٦٦	,٤٠٨٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٠	٢,٣٨٧	١٨٦,٨	٨,٠٠٨	١,٩٦٢
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤١٦	,٥٢٥	٤١,٠٨	١,٧٦٠	,٤٣١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٥١٦	,٠٠٤٤	,١٠٤٨	,٤٢٧٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٢٢	,٥٩١٥	,٠٠٧٥	,١٧٦٣	,٧١٩٨
الين الياباني	١٣٣,٣	٢٢٢,٥	٧٨,٢٦	–	٢٣,٣٣	٩٥,٢٤
المارك الالماني	١,٦٩٠٥	٢,٨٤٣	–	,٠١٢٧	,٢٩٨١	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٧٠	٩,٥٣٨	٣,٣٥٤	,٠٤٢٨	–	٤,٠٨١
الفرنك السويسري	١,٣٨٩١	٢,٣٣٦	,٨٢١٧	,٠١٠٥	,٢٤٤٩	–
الليرة الايطالية	١٦٧٠,٦٥	٢٨١٠,٣	٩٨٨,٢	١٢,٦٢	٢٩٤,٦	١٢٠٢,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,١٢	٦,٣٧	٥,٣٧	٥,٦٣	–	–	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٣	–	–	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣٧	٥,١٢	٥,٥٧	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦	٦,٢٥	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,٢٢	٥,٣٣	٥,١٠	٥,٢٠
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٣٤	٠,٠٣	٠,٢٢	٠,١٩	٠,٣٢	٠,١٠	٠,٢٠	٠,٠٣	٠,٢١
المارك الالماني	٣,٣٤	٣,٤٧	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥١	٣,٥٩
الفرنك الفرنسي	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٤٣	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٥٤	٣,٦٥
الفرنك السويسري	١,١٩	١,٤٠	١,١٥	١,٤٠	١,٤٠	١,٥٢	١,٤٥	١,٥٧	١,٦٥	١,٧٧
الليرة الايطالية	٤,٩١	٥,٠٦	٤,٩٥	٥,٠٦	٤,٨٥	٤,٩٥	٤,٣٦	٤,٤٧	٣,٩٤	٤,٠٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,١٠	٢٩٠,٥٠	٢٨٨,٢٥	٢٩٠,٦٥	٢٩٠,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٧	٤,٩٣	٤,٩٥	٤,٩٣	٤,٩٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥,٥٠	٣,٥٨	٣٦٤	٣٦٣	٣٦٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	تسليم ٣ اشهر ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤
نحاس (دولار)	١٦٢١	١٦٤٣	١٦٧٢	١٦٤٨	١٦٥٩	١٦٤٦	١٦٦٦	١٦٩٨	١٦٧١,٥	١٦٨٣
الومنيوم (دولار)	١٣١١	١٣٢١,٥	١٣٤٨	١٣٣٨	١٣٤١	١٣٤٢	١٣٥٠	١٣٧٨,٥	١٣٦٨,٥	١٣٧١
زنك (دولار)	٩٧٠	٩٩٥	١٠١٥,٥	١٠١٣,٥	١٠١٤	٩٩٣	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٣٨	١٠٣٧
نيكل (دولار)	٤٠٠٠	٣٩٨٠	٤٠٤٥	٤٠٨٥	٤٠١٥	٤٠٧٥	٤٠٥٥	٤١٢٥	٤١٥٠	٤٠٩٠

النفط (دولار/برميل)*** تسليم شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٣,٤٥	١٣,٠٥	١٢,٥٠	١٢,٥٥	١٢,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٧٥	١٣,٥٠	١٣,٣٠	١٣,٠٥	١٣,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٥,١٥	١٤,٩٠	١٤,٦٥	١٤,٦٥	١٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤١٤١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٣	١٠٢,٨٤	١٠٦,٤٦	١٠٤,٧١
العائد	٤,٦٣	٤,٥٩	٤,٧٨	٥,١٩

السلع بالطن - سوق لندن

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٦,٥	٢١٥	كانون-١
بن (دولار)	١٦٠٥	١٦٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٠	٩٩٩	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,٦٥	٧٢,٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	–	٧٤,٢٥	كانون-٢ ٩٩
صويا (دولار)	١٢٦,٧	١٢٧,٨	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٤٦,٥	١٥٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/١٨	٩/١٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٢٣٩	١,١٢٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٨	٧,٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٩٤
الفيليبين	بيسو	٤٣,٣٧	٤٣,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٧١٩٥	١,٧٤٨٥
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٥٩	٤٠,٧٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦١١	,٨٨٠١
اليونان	دراخما	٢٩٠,٢١	٢٩٩,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٥٦	١٤٧,٢٦
الفرنك الافريقي	–	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٦٩٩٢	١,٧٠٣٧
كندا	دولار	١,٥٣٥٢	١,٥٣٠٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٩١	–
قبرص	جنيه	,٤٩٩٠	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٠	٥٦٣١٢٧	٢٠٨٠	١٩٩٨-٠٩-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦١٦	٦١٥٠١	٤٩٩	١٩٩٨-٠٩-١٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٠	٦٨٦٧٠٢	١١٣١	١٩٩٨-٠٩-١٧
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٦	٧٣١٢٩	٨٧٧٠	١٩٩٨-٠٩-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	–	٢٦٨١١	–	–	١٩٩٨-٠٩-١٧
بنك عودة «ج»	٢٨	٢٨	٤٢٢٩٤	١٤٤٨	١٤٤٨	١٩٩٨-٠٩-١٧
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٢	٤٦٣٧	١٢٧٧	١٩٩٨-٠٩-١٧
بنك بيبلوس	٣	–	٤٥٣٢	٨٩٥٠٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠٩	١٨٧٦٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	–	١٤١٦	٨٥٩٨٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٦٠	–	–	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٦٨	١.٦٢	٢٤٥٥	٣٤٩٨	١٩٩٨	١٩٩٨-٠٩-١٧
شركة اترنيت	١	–	١٥١١	٢٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
يونيسيراميك (الحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٧٩	٩٥٠٠	٧٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥٥	–	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

AL-HAYAT MONDAY 21 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12984

الاثنين ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٨٤







نحو ٣٥ في المئة حصته من الأسهم المصرفية المتداولة في بورصة عمان

"البنك العربي" يتقدم المصارف لأردنية وفق اكثر المقاييس

■ يعتبر «البنك العربي» واحداً من اكبر المصارف في العالم العربي والعالم. وكثيراً ما ظهر اسمه بين اكبر مئة مصرف او خمسين مصرفاً او اربعين في العالم، وفق المقاييس المستخدمة في تحديد المراتب التي تحتلها هذه المصارف.

وفي الأردن فان الوضع الخاص للبنك العربي لا يخضع لنقاش. فمن بين الاسهم التي يتم تداولها في سوق عمان المالية يستحوذ قطاع المصارف على نحو ٢٣ في المئة من الاسهم المتداولة فيما تبلغ مساهمة «البنك العربي» ما بين ٣٠ و٣٥ في المئة من تداولات القطاع ما يشير الى الوضع الخطر لـ «البنك العربي» بين المصارف الأردنية.

وفي دراسة اجراها المصرفي مفلح عقل على اداء المصارف الاردنية في ١٩٩٧ حل «البنك العربي» في المرتبة الاولى من بين ١٨ مصرفاً اردنياً بالنسبة لحجم الموجودات وصافي الارباح ونسبة التسهيلات الى اجمالي الودائع، ومعدل العائد على حقوق الملكية وحجم الودائع وحجم حقوق المساهمين ونسبة الارباح الموزعة على حملة الأسهم.

واجرى السيد مفلح عقل، الذي يشغل منصب المدير الاقليمي لـ «البنك العربي»، دراسته على ١٨ مصرفاً من بين ٢١ مصرفاً اردنياً بسبب تأخر بعض هذه المصارف في نشر موازناتها.

وفي الدراسة، وهي الرابعة عشرة في سلسلة دراسات درج السيد عقل على اجرائها على المصارف الاردنية تبين ان «بنك الصادرات والتمويل» حل في المرتبة الاولى لجهة نسبة حقوق المساهمين الى الودائع فيما حل بنك «القاهرة عمان» في المرتبة الأولى لجهة نمو الموجودات ونمو الودائع.

وقدرت الدراسة حجم موجودات «البنك العربي» بنحو ٢,٧ بليون دينار، اي ما نسبته ٣٦,٨ في المئة من اجمالي الموجودات في المصارف الاردنية، تلاه «بنك الاسكان» بحجم موجودات مقداره ١,١ بليون دينار، اي ما نسبته ١٥,٣ في المئة من الودائع الاردنية فيما حل «البنك الاسلامي الاردني» في المرتبة الثالثة بموجودات قدرتها الدراسة بنحو ٦١٨,٧ مليون دينار، اي ما نسبته ٨,٤ في المئة من حجم موجودات المصارف في المملكة.

وحل «البنك العربي» في المرتبة الأولى لجهة حجم الودائع، اذ قدرت الدراسة قيمة ودائع المصرف بنحو ٢,٣٧ بليون دينار توازي نسبة ١٨,٥ في المئة من قيمة الودائع في المصارف الاردنية، وتلاه «بنك الاسكان» بودائع مقدارها ٩٠٩ مليون دينار، اي ما نسبته ١٤,٨ في المئة من اجمالي ودائع المصارف الاردنية. وحل البنك الاسلامي في المرتبة الثالثة بقيمة ودائع بلغت ٤١٧ مليون دينار، اي ما نسبته ٨,٥ في المئة من الودائع في المملكة.

كما حل «البنك العربي» في المرتبة الأولى بين المصارف الاردنية لجهة حجم حقوق المساهمين اذ قدرت الدراسة حجم حقوق المساهمين في البنك العربي بنحو ٩٤,٧ مليون دينار، فيما قدرت حقوق المساهمين في «بنك الاسكان» بنحو ٧٧,٧ مليون دينار، اما البنك الاسلامي فقدرت الدراسة حجم حقوق المساهمين فيه بنحو ٤٣,٨ مليون دينار.

وبحسب نسبة الارباح الموزعة على حملة الاسهم بلغت النسبة في «البنك العربي» ٤٠ في المئة، وبلغت في «بنك الأردن» ٢٩ في المئة وفي «بنك الاسكان» ٢٠ في المئة.

اما بحسب مقياس صافي ارباح ١٩٩٧ قبل الضريبة فحل «البنك العربي» في المرتبة الأولى بارباح قدرتها الدراسة بنحو ٤٢,٥ مليون دينار تلاه بنك الاسكان بارباح مقدارها ١٠,٤ مليون دينار، فيما حل «البنك البريطاني للشرق الأوسط» في المركز الثالث بربح مقداره ستة ملايين دينار.

وبحسب مقياس نسبة التسهيلات الى اجمالي الودائع حل «البنك العربي» في المرتبة الأولى بنسبة توازي ٣٤,٩ في المئة، تلاه «بنك الاتحاد للادخار والاستثمار» بنسبة ٧,٣٧ في المئة، ثم «سيتي بنك» في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٨,٦ في المئة.

ووفق مقياس معدل العائد على حقوق الملكية (قبل الضريبة) احتل «البنك العربي» المرتبة الأولى بما نسبته ٤٧ في المئة، تلاه «البنك البريطاني» بنسبة ٤٣,٣ في المئة ثم «اي. ان. زد. غريندليز» بنسبة ٢٨,٩ في المئة.

ولجهة نسبة حقوق المساهمين الى الودائع جاء «بنك الصادرات والتمويل» في المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٧ في المئة و«بنك الشرق الأوسط للاستثمار» في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٩ في المئة ثم «بنك الاستثمار العربي الأردني» في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٦ في المئة.

وحل «بنك القاهرة عمان» في المرتبة الأولى بحسب مقياسين: الأول، مقياس نمو الودائع اذ حقق المصرف نمواً نسبته ١٧,٥ في المئة وتلاه «بنك إي. إن. زد. غريندليز» بنسبة ١٤,٢ في المئة، ثم «البنك الأردني الكويتي» بنسبة ١٤,١ في المئة. اما المقياس الثاني فمقياس نمو الموجودات اذ حقق «بنك القاهرة عمان» نمواً نسبته ١٤,٨ في المئة محتلاً المرتبة الأولى، وتلاه «بنك إي. ان. زد غريندليز» بما نسبته ١٤,٩ في المئة ثم «بنك الأردن» الذي حقق نمواً في موجوداته بنسبة ١٣,٨ في المئة.

ارباح مجموعة "البنك العربي" ١٦٣ مليون دولار في ستة أشهر

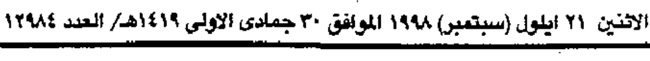
■ عمان - «الحياة» - حققت مجموعة «البنك العربي» ارباحاً صافية في النصف الاول من العام الجاري قيمتها ١٦٣ مليون دولار، مقابل ١٣٥,٢ مليون حققتها في الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة نسبتها ٢٠,٦ في المئة.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة ومديرها العام، السيد عبدالمجيد شومان، في بيان صحافي، إن صافي الأرباح بلغ، بعد احتساب الضريبة، ١٢٥,٧ مليون دولار، بنسبة زيادة قدرها ١٥,٨ في المئة، على الأرباح المحققة في النصف الاول من العام الماضي.

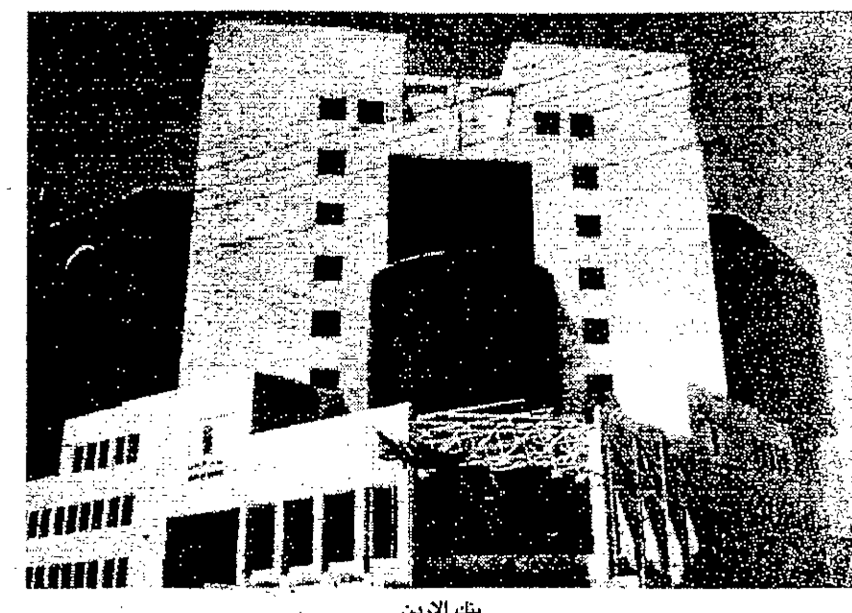
وأضاف السيد شومان أن إجمالي موازنة المجموعة بلغ بنهاية حزيران (يونيو) الماضي نحو ٢٢,٩ بليون دولار، بزيادة نسبتها ٨,٥ في المئة على موازنة آخر حزيران من العام الماضي البالغة ٢١,١ بليون دولار. وأوضح أن إجمالي إيرادات المجموعة بلغ نحو ٣٠٥,٦ مليون دولار في الأشهر الستة الاولى من السنة الجارية مقابل ٢٦٢,٦ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي، فيما زادت قيمة محفظة استثمارها في الأوراق المالية من ١,٥٢ بليون دولار بنهاية النصف الاول من العام الماضي إلى نحو ١,٧٦ بليون بنهاية حزيران الماض وبما يوازي ١٥,٧ في المئة. وقال البيان إن حقوق المساهمين في مجموعة «البنك العربي» نمت من ١,٣٨ بليون دولار إلى ١,٥٥ بليون بنهاية حزيران الماضي، بزيادة نسبتها ١٢,٣ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ رأس المال المدفوع ١٤٦,٩ مليون دولار، مقابل ٨٤,٩ مليون بنهاية النصف الاول من ١٩٩٧. وكان «البنك العربي» ضاعف رأس ماله في آذار (مارس) الماضي من ٤٤ مليون دينار أردني (٦٢ مليون دولار أميركي)، إلى ٨٨ مليون دينار (١٢٤ مليون دولار).

وتعتبر مجموعة «البنك العربي» أكبر المجموعات المصرفية العربية التي يمتلكها القطاع الخاص.


الحياة
الاثنين ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٨٤


الصناعة المصرفية الأردنية
BANKS OF JORDAN

B ALHAYAT
AL HAYAT MONDAY 21 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12984



بنك الاردن



بنك فيلادلفيا للاستثمار

بنك الاتحاد

بدأت بالعثماني وانتهت بأربع وعشرين مصرفاً

قصة المصارف في الأردن من عهد الامارة الى معايير بازل

■ ما بين العام الذي شهد افتتاح اول مصرف في الأردن، والعام الجاري قصة تستحق ان تروى، هي قصة المصارف في الأردن.

فعندما افتتح اول فرع لمصرف في الأردن في العام ١٩٢٥ كان الأخير لا يزال امارة تدعى «شرق الأردن»، لا يتعدى عدد سكان عاصمتها عمان آنذاك العشرة الاف نسمة. فلم تكن عمان في تلك الوقت اكثر من قرية كبيرة. وفي الواقع كان عدد سكان مدينة السلط التي لا تبعد عن غرب العاصمة اكثر من عشرين كيلومتراً نحو ٢٠ الف نسمة.

لكن عمان كانت مدينة تتطور سريعاً، متأثرة بالاحداث في البلدان العربية المجاورة، وموفرة ملاذاً للهاربين من الأوضاع المتدهورة في تلك البلدان، خصوصاً فلسطين.

العربي والعثماني

ولم يكن مضى اكثر من ثلاث سنوات على تأسيس «البنك العربي» في فلسطين حين افتتح المصرف الناشئ في تلك الوقت أول فرع له خارج فلسطين في العاصمة الأردنية.

وبافتتاح فرع «البنك العربي» في عمان في ١٩٣٣، بدأ العمل المصرفي العربي في الأردن. وفي عام ١٩٤٨، عام ضياع فلسطين نقل «البنك العربي» ادارته الى عمان. متحولاً الى شركة مساهمة عامة اردنية. ومنذ ذلك التاريخ و«البنك العربي» الذي تأسس في القدس في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٣٠ برأس مال قدره ١٥ الف جنيه فلسطيني، تعادل ٧٥ الف دولار بأسعار تلك الأيام، يقود العمل المصرفي في الأردن.

غير ان فرع البنك العربي لم يكن الأول في امارة شرق الأردن. ففي عام ١٩٢٥، وبعد انشاء الامارة بثلاث سنوات، افتتح اول فرع لمصرف في عمان، هو فرع «بنك انز غريندليز» البريطاني الذي افتتح فرعه في العاصمة الأردنية تحت اسم «البنك العثماني».

وفي العام ١٩٤٩ افتتح البنك البريطاني للشرق الأوسط فرعاً له في عمان. وبعد ذلك بعامين، وبعد توحيد الضفتين الشرقية والغربية انتقلت من فلسطين «الشركة العقارية العربية» وسجلت في كل من البنك المركزي المصري، والسلطة النقدية في الأردن باسم «البنك العقاري العربي».

وكانت «الشركة العقارية العربية» انشئت في فلسطين في عام ١٩٤٧، بموجب قرار من مجلس دول الجامعة العربية كشركة مساهمة مصرية ثم سجلت في العام نفسه في فلسطين، اذ اوكلت اليها مهمة انقاذ الأراضي الفلسطينية من محاولات الجمعيات اليهودية لشراء تلك الأراضي مساعدة للفلسطينيين في التصدي لاغراءات التخلي عن اراضيهم بمنحهم قروضاً عقارية للبناء والتعمير واستصلاح الأراضي الزراعية.

وبعد انتقال الشركة الى الأردن وتحولها الى مصرف اتسع النشاط المصرفي لـ «البنك العقاري العربي» ليشمل النشاطات المصرفية كافة.

هكذا بدأ النشاط المصرفي في الأردن. اما العمل المصرفي الأردني فبدأ في عام ١٩٥٥ مع تأسيس «البنك الأهلي الأردني»، ثم «بنك الأردن» في ١٩٦٠.

ومن نشاط المصارف التي انتقلت الى الأردن، والمصارف الأردنية التي تأسست على اراضيه في ما بعد وفروع المصارف العربية والاجنبية التي افتتحت في المملكة بعدئذ، اكتمل المشهد المصرفي الأردني المكوّن من نحو ٢٢ مصرفاً، بين مصرف اردني مثل «البنك العربي» و«البنك الأهلي» و«بنك الأردن» و«بنك الاسكان» و«بنك الاستثمار العربي الأردني»، وغيرها، وفروع لبنوك عربية في الأردن مثل «بنك الرافدين العراقي» او استثمارات مصرفية عربية مثل «البنك الاسلامي الأردني» و«المؤسسة العربية المصرفية» (الأردن)، وبين استثمار اجنبي في البلاد يمثله «بنك انز غريندليز» و«البنك البريطاني للشرق الأوسط» و«سيتي بنك»، ومكتب تمثيلي لمصرف اجنبي هو «بنك سوسييتي جنرال».

وكثيراً ما يشار الى ان في الأردن من المصارف ما يزيد على حاجته، ما جعل البنك المركزي الأردني يوقف في بداية الثمانينات منح تراخيص جديدة لفتح مزيد من المصارف.

تعثر

وحين صدر قرار البنك المركزي بوقف منح تراخيص المصارف كان عددها اكبر مما هو عليه الآن. اذ كانت هناك فروع لـ «بنك انترا» الذي انهار في ١٩٦٦، كما كان هناك في الأردن «بنك المشرق اللبناني»، الذي بدأ في التعثر اخر الثمانينات، و«البنك الوطني الاسلامي»، و«داركو»، و«بيت التمويل»، و«المصرف السوري»، واخيراً وليس آخراً «بنك البتراء» الذي انتهى نهاية مأسوية في ١٩٨٩ من خلال اكبر فضيحة فساد مصرفي شهدها الأردن وشملت اكثر من ٢٣٠ مليون دينار.

غير ان التعثر لم يقتصر على «بنك البتراء» في تلك الوقت، بل تعداه الى «بنك الاردن والخليج» الذي وُضع تحت اشراف البنك المركزي الأردني بعد اكتشاف قضايا فساد فيه قيمتها ٥٠ مليون دينار، و«بنك المشرق» الذي كان يملكه رجل الأعمال اللبناني روجيه تمرز، احد المتورطين في قضية «بنك البتراء». كما وُضع «بنك المشرق» تحت اشراف المركزي الأردني في عام ١٩٨٩، الذي شهد تعثر عدد من المصارف الأردنية ووضعها تحت اشراف البنك المركزي.

وفي ١٩٩٣ اشترى رجل الأعمال الاردني زهير العورتاني «بنك الاردن والخليج» بعد اندماجه مع «بنك المشرق».

ومن المصارف التي لحقها التعثر «البنك الوطني الاسلامي» الذي بدأ تعثره في ١٩٨٧ نتيجة وجود فساد واختلاسات في عهد ادارته السابقة تحت اسم «بيت الاستثمار الاسلامي». وفي ١٩٨٩ قرر المساهمون في المصرف اعادة احيائه بعد تغيير اسمه الى «البنك الوطني الاسلامي» غير ان المصرف عاد الى التعثر من جديد ما جعل المركزي الأردني يعين لجنة لادارة المصرف لحين تصفيته، ما زالت تديره حتى الآن.

وعندما انهار «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في ١٩٩١، وضع البنك المركزي الأردني يده على فروع المصرف الخمسة في عمان تحت اشرافه حتى تم بيعها في آخر ذلك العام ومن ثم تغير اسمه الى «بنك الاعمال الأردني».

ويفخر البنك المركزي الأردني بأن فروع «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في عمان هي الوحيدة التي حافظت على ودائع المودعين فيها، وعلى مصائر موظفيها وعلى موجوداتها كافة والتي انتقلت الى المالكين الجدد.

اندماج

ومنذ تسلم السيد محمد سعيد النابلسي منصب محافظ البنك المركزي الأردني في ١٩٨٩، وهو يشجع اندماج المصارف لتقويتها وتقليص عددها كحل للاكتظاظ المصرفي اولاً، وتقوية للقطاع المصرفي ثانياً والقضاء على ظاهرة التعثر التي أساءت الى صورة العمل المصرفي في الأردن خصوصاً في آخر الثمانينات عندما انهار الدينار الأردني وفقد نحو ثلث قيمته.

وتم اندماج «المصرف السوري» و«بنك المشرق» اولاً في ١٩٩٠، وتبعهما اندماج «بنك المشرق» مع «بنك الأردن والخليج» تحت اسم الأخير.

وفي ١٩٩٣ اندمجت «شركة داركو للتمويل والاسكان» و«بيت التمويل الأردني للتنمية والاستثمار» في مصرف جديد حمل اسم «بنك فيلادلفيا للاستثمار» برأس مال قدره ١٠ ملايين دينار ليضاف الى قائمة المصارف الأردنية الفاعلة، خصوصاً وعمليات الاندماج والتصفية والبيع جاءت في فترة شهدت المصارف الأردنية ذروة نشاطها في بداية التسعينات، وهي الفترة التي اعقبت حرب الخليج وعودة مئات الآلاف من المغتربين الأردنيين الى بلادهم من الكويت ودول خليجية اخرى، ومعهم مدخراتهم وودائعهم وارصدتهم التي كانت المصارف الكويتية بدأت بالسماح لهم بتحويلها، فصب جزء كبير منها في المصارف الأردنية التي اتخمت بالسيولة.

وقدرت قيمة المدخرات والودائع والأرصدة التي حُولت من الخليج الى الأردن بنحو خمسة بلايين دينار. ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ كانت موجودات المصارف المرخصة في الأردن تقدر بنحو ستة بلايين دينار. وفي ١٩٩٢ زادت ارباح المصارف الأردنية مقارنة بالعام السابق بنسبة ٣٠ في المئة.

وانعكس هذا الوضع على سوق عمان المالية التي زادت قيمة تداولاتها في ١٩٩٢ الى ٨٨٠ مليون دينار بلغت مساهمة القطاع المصرفي نحو ٢٠٣ ملايين دينار توازي نسبة ٢٣ في المئة من قيمة التداول.

وزادت مساهمة «البنك العربي» في قيمة التداول للقطاع المصرفي، على الثلث، لا سيما ونسبة التداول بأسهم «البنك العربي» في سوق عمان المالية تراوح حالياً بين ٣٠ و٣٥ في المئة من القيمة الاجمالية للتداول في الاسهم المصرفية.

وواصلت المصارف الأردنية اداءها الجيد في ١٩٩٣ اذ حققت ارباحاً ممتازة، واستمر أداء سوق عمان المالية في التحسن ليصل الى ذروته بحجم تداول قيمته ١,١ بليون دينار، كان نصيب القطاع المصرفي منه نحو ٢٨٣ مليون دينار، توازي نسبة ١٠ في المئة من القيمة الاجمالية للتداول.

المصارف والركود

ولم يكن عام ١٩٩٤ في قوة اداء العام الذي سبقه لجهة اعمال قطاع المصرف اذ تأثر بحال الركود التي شملت قطاعات الاقتصاد الاخرى في الأردن منذ نهاية عام ١٩٩٣. وحقق بعض المصارف الأردنية في عام ١٩٩٤ ارباحاً جيدة، اذ وصلت ارباح «البنك العربي» الى نحو ٧٠,٥ مليون دينار مقابل ٥٩,٥ مليون دينار في ١٩٩٣، بزيادة نسبتها ١٨,٥ في المئة. وحقق «البنك الأهلي الأردني» ارباحاً قدرها ٥,٢ مليون دينار في العام ١٩٩٤ مقابل نحو ٤,٣ مليون دينار في العام السابق، بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة. ونمت أرباح «البنك الاسلامي الأردني» بنسبة ٣٢ في المئة في ١٩٩٤ عما كانت عليه في ١٩٩٣ وقيمة ٣,١ مليون دينار، بعد احتساب الضريبة مقابل ٢,٣ مليون في ١٩٩٣.

لكن أداء «بنك الاسكان» لم يكن في قوة تلك المصارف في عام ١٩٩٤ وهو يعد ثاني اكبر المصارف الأردنية بعد «البنك العربي»، اذ تراجعت ارباحه بنسبة ٢٤,٥ في المئة عما كانت عليه في ١٩٩٣. وبلغت ارباحه الصافية نحو خمسة ملايين دينار في ١٩٩٤ مقابل ٦,٦ مليون دينار في العام السابق.

وتراجعت ارباح «بنك المؤسسة العربية المصرفية» بنسبة ٨ في المئة وحقق ارباحاً مقدارها ١,٩٨ مليون دينار في ١٩٩٤ مقابل ٢,١٥ مليون دينار في ١٩٩٣. وتراجعت ارباح «بنك الانماء الصناعي الأردني» بنسبة ٢١ في المئة الى ٢,٥ مليون دينار في ١٩٩٤ مقابل ٣,٢ مليون دينار في ١٩٩٣. كما شمل التراجع ارباح مصارف اخرى مثل «البنك العربي الأردني للاستثمار» و«البنك الاردني الكويتي» وغيرها من المصارف.

وعزا رئيس مجلس ادارة «بنك الاسكان» السيد زهير خوري التراجع الذي طرأ على الارباح الصافية للمصرف في ١٩٩٤ الى شمول تقارير الارباح التي حققها في ١٩٩٣ ارباحاً رأسمالية محققة من خلال بيع جزء من المحفظة الاستثمارية لـ «بنك الاسكان» الخاصة بأسهم شركات متداولة في سوق عمان المالية.

واضاف انه في ١٩٩٤ شهدت سوق عمان المالية ركوداً في احجام التداول جعل «بنك الاسكان» يحجم عن عمليات بيع الاسهم من محفظته الاستثمارية في ذلك العام.

ويعد هذا السبب الذي اوضحه السيد خوري قاسماً مشتركاً مع المصارف الاخرى في تراجع الارباح الصافية لهذه المصارف. لكن كلاً منها كانت له اسبابه مثل [illegible] وبناء فروع جديدة لا سيما لجهة المصارف التي [illegible] فتح فروعها في الضفة الغربية وقطاع غزة. اذ لم يكن مضى على فتح فروعها في المناطق الفلسطينية اكثر من عام، ولم تكن تلك الفروع بدأت بعد في تحقيق الارباح، وبخاصة ان عملها جاء في منطقة جديدة نسبياً على العمل المصرفي بمعناه الشامل، على رغم ان الحكمة المصرفية تقتضي الترتيب لمعرفة اجواء العمل قبل الانغماس فيه.

زيادة رأس المال

في عام ١٩٩٥، اصدر البنك المركزي الأردني تعليمات بأن تلتزم المصارف الأردنية حداً ادنى قدره عشرة ملايين دينار فيما كان الحد الادنى المعتمد حتى ذلك الحين خمسة ملايين دينار.

لكن المركزي الأردني عاد وعدل تعليماته مطالباً بأن يكون الحد الادنى لرأس مال المصرف المرخص له ٢٠ مليون دينار، ما يعني مضاعفة الحد الادنى لرأس المال المعتمد اربع مرات.

واعطى المركزي الأردني المصارف مهلة مدتها عامان لتنفيذ هذه التعليمات، ما يعني ان جميع المصارف الأردنية باتت رؤوس اموالها ملتزمة الحد الادنى وقيمته ٢٠ مليون دينار بنهاية ١٩٩٧.

ووضع البنك المركزي الأردني عدداً من الحوافز للمصارف التي تقوم بعملية اندماج مع بعضها، في محاولة لتشجيع الخطوة بوصفها الطريقة المثلى للمصارف الصغيرة للتغلب على معضلة زيادة رأس المال الى الحد الادنى المطلوب.

لكن المفاجأة كانت ان اربعة مصارف فقط قررت الاندماج، وكان أولها «البنك الأهلي الأردني» و«بنك الأعمال» والثاني كان اشترى عام ١٩٩١ فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي الخمسة في الأردن بعد اعلان انهيار الاخير.

واندمج المصرفان في مصرف واحد حمل اسم «البنك الاهلي الأردني» برأس مال قدره ٤٢ مليون دينار (نحو ٦٠ مليون دولار)، ما جعله مطلع ١٩٩٧ اكبر مصرف لجهة رأس المال. وتلت هذه العملية تغييرات اساسية طاولت ادارة المصرف الذي يعد من اعرق المصارف الأردنية.

وفي مطلع العام الجاري، وافقت الهيئتان العامتان لـ «بنك فيلادلفيا للاستثمار» و«الشركة الأردنية للاستثمارات المالية» على الاندماج في مصرف واحد، يحتفظ باسم الأول (بنك فيلادلفيا للاستثمار) برأس مال يبلغ ٢٣,٥ مليون دينار.

وبلغت مساهمة «بنك فيلادلفيا للاستثمار» في رأس مال المصرف الجديد ١٦ مليون دينار ساهمت «الشركة الأردنية للاستثمارات المالية»، بقيمة قدرها ٧,٥ مليون دينار في رأس المال.

وبتحقيق معظم المصارف الأردنية تعليمات البنك المركزي برفع رؤوس اموالها الى الحد الادنى المطلوب، اجتازت امتحاناً قاسياً حين عمدت الى الرسملة وطرح اسهم للاكتتاب الخاص او العام، ما حرمها من الاستثمار في السوق المالية التي لم تسترجع نشاطها السابق حتى الآن.

وهناك مصارف زادت رؤوس اموالها الى الحد الادنى المطلوب مثل «بنك عمان للاستثمار» الذي كان يعاني من تعثر واضح، لكن ذلك لم يوقف استمرار تعثرها ما جعل المركزي الأردني يضعها تحت اشرافه، ثم تصفيتها. وهذا ما حدث لـ «بنك عمان للاستثمار»، اذ بيعت موجوداته الى «البنك العربي» الذي كان يتوق لمثل تلك الصفقة لإشهار مصرف يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، وهو ما تم لـ «البنك العربي» بشرائه موجودات «بنك عمان للاستثمار» وتحويله الى «البنك العربي الاسلامي الدولي» برأس مال قدره ٤٠ مليون دينار.

وساهم في ملكية «العربي الاسلامي الدولي» كل من «البنك العربي» بنسبة ٩٧ في المئة من الاسهم فيما ساهمت بالنسبة المتبقية، وهي ٣ في المئة، عائلة شومان عبدالمجيد، علماً بأن هذه العائلة المصرفية العريقة تملك النسبة الاكبر من رأس مال «البنك العربي».

وفي خضم عمليات «الاسكان» و«العربي» للاندماج بهدف زيادة رؤوس الأموال بادر «بنك الاسكان» الى رفع رأس ماله الى ٥٠ مليون دينار، تبعه «البنك العربي» برفع رأس ماله الى ٤٤ مليون دينار، ثم الى ٨٨ مليون دينار، مطلع العام الجاري. غير ان «بنك الاسكان» عاد وضاعف رأس ماله مجدداً ليصبح ١٠٠ مليون دينار، ليصبح بذلك اكبر المصارف الأردنية لجهة رأس المال متجاوزاً بذلك «البنك العربي» ذا العراقة، والذي يتقدم معظم المصارف الأردنية وفق مقاييس عدة.

ومع حلول العام الجاري كانت جميع المصارف الأردنية قد زادت رؤوس اموالها الى ما يزيد على ٢٠ مليون دينار في ما عدا «بنك الشرق الأوسط للاستثمار»، الذي بدأ العام الماضي مفاوضات مع مصرف «سوسييتيه جنرال» الفرنسي، تهدف الى دخول المصرف الفرنسي مساهماً رئيساً في «بنك الشرق الأوسط» من طريق شراء حصة كبيرة في المصرف الأردني تمهيداً لزيادة رأس مال الاخير الى ٢٠ مليون دينار.

وعلى رغم مرور شهور عدة على بدء المفاوضات لم يتم اتفاق بعد ما جعل «بنك الشرق الأوسط» يعلن ان لديه خيارات اخرى لزيادة رأس ماله الى الحد الادنى المطلوب، مع تأكيده ان المفاوضات مع المصرف الفرنسي باتت اقرب الى النجاح.

وبذلك تكون المصارف الأردنية اصبحت مصارف ذات ملاءة مالية جيدة تضمنها رؤوس اموال مناسبة والتزام بمعايير بازل المصرفية.


بنك الاستثمار العربي الاردني


البنك العقاري العربي

المصارف الاردنية حسب حجم الودائع

اسم البنك	الترتيب	الودائع (بالمليون دينار)	النسبة الى اجمالي البنوك	ترتيب العام السابق
البنك العربي	١	٢٣٧٣,٨	٪٣٨,٥	١
بنك الاسكان	٢	٩٠٩,٢	٪١٤,٨	٢
البنك الاسلامي الاردني	٣	٥٢٤,٦	٪٨,٥	٣
بنك القاهرة عمان	٤	٤١٧	٪٦,٨	٥
بنك الاردن	٥	٢٧٣,٩	٪٤,٤	٤
البنك الاردني الكويتي	٦	٢٣٤,٢	٪٣,٨	٧
البنك البريطاني للشرق الاوسط	٧	١٨٨,٧	٪٣,١	٩
بنك اي ان زد. كرندليز	٨	١٨٤,٤	٪٣,-	١٢
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٩	١٨٤	٪٣,٠	١٠
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١٠	١٥٥,٣	٪٢,٥	١١
بنك الاردن والخليج	١١	١٤٥,٢	٪٢,٤	١٥
بنك المؤسسة العربية المصرفية	١٢	١٤١	٪٢,٣	١٤
بنك الاستثمار العربي الاردني	١٣	١٣٧,٢	٪٢,٢	٨
البنك العقاري العربي	١٤	٩٩,٦	٪١,٦	١٦
سيتي بنك	١٥	٨٧,٦	٪١,٤	١٧
بنك الشرق الاوسط للاستثمار	١٦	٤٤,٩	٪٠,٧	١٩
بنك فيلادلفيا للاستثمار	١٧	٤٤,٧	٪٠,٧	١٨
بنك الصادرات والتمويل	١٨	١٣,٣	٪٠,٢	–
المجموع		٦١٥٨,٦	٪١٠٠	

البنك العربي

استراتيجية عمل جديدة

"المساهمة العربية والاسلامية في بنك الاسكان نابعة من اقتناعها بجدوى الاستثمار في الأردن"

■ قرر «بنك الاسكان الاردني» مضاعفة راس ماله ليصبح ١٠٠ مليون ديناراً بدلاً من ٥٠ مليوناً اعتباراً من نيسان (ابريل) الماضي، من طريق ضم جزء من احتياط علاوة الاصدار، بواقع سهم جديد لكل سهم قديم وبتطبيق القرار اصبح «بنك الاسكان» اكبر بنك في قطاع المصارف الاردني لجهة راس المال.

وتعتبر قاعدة المساهمة في راس مال المصرف عربية، تتمثل في «المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية» ومجموعة الشيخ خالد سالم بن محفوظ - رجل الاعمال السعودي، وحكومتي قطر وسلطنة عُمان، والحكومة الايرانية، والمصرف العربي الليبي الخارجي، اضافة الى عدد كبير من المستثمرين العرب من الافراد والشركات والمؤسسات المالية.

وجاء قرار رفع راس مال «بنك الاسكان» الى ١٠٠ مليون دينار، بهدف تعزيز قدراته التمويلية والتنافسية وتوسيع وتنويع خدماته المصرفية التجارية، اثر تحوله الى بنك تجاري دولي، يمارس العمل وفق قانوني الشركات والمصارف المعمول بهما داخل الاردن.

وفي حديث لـ «الحياة» مع مدير عام «بنك الاسكان» قال ان الانجازات التي حققها المصرف عبر السنوات الماضية مكّنته من احتلال مواقع متقدمة داخل الجهاز المصرفي الاردني وفق مقاييس مختلفة اذ احتل المرتبة الاولى لجهة راس المال بعد زيادته الى ١٠٠ مليون دينار اردني، وكذلك المرتبة الأولى لجهة حقوق المساهمين البالغة ٢١٢ مليون دينار وشبكة فروعه البالغ عددها ١١٥ فرعاً، كما تبوأ المرتبة الثانية لجهة الموجودات التي بلغت ١,٤ مليون دينار اردني حتى النصف الثاني من العام الجاري.

ورداً على سؤال حول اسباب توجه المصرف الى زيادة راس ماله الى ١٠٠ مليون دينار وقيام بعض المصارف الاردنية كذلك برفع رؤوس امواله، قال السيد عبدالقادر الدويك ان الاردن وقّع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي، وهناك مفاوضات تهيئ لانضمامه الى منظمة التجارة الدولية، ولان اتفاقية التجارة الدولية حررت تجارة السلع والخدمات المالية والمصرفية يتوقع ان تشهد المنطقة العربية منافسة شديدة بين القطاع المصرفي المحلي والدولي في ظل العولمة وثورة الاتصالات التي لم تبق حدوداً لعمليات الاستثمار.

واضاف الدويك ان المنطقة، من جهة اخرى، مقبلة على مرحلة استثمار نشطة، في ظل الاستقرار واستحقاقات المرحلة المقبلة من خلال مشاريع تنموية كبيرة يتوقع انجازها في الأردن والمنطقة العربية.

ولفت الى ان تلك المشاريع تحتاج الى موارد مالية طويلة الاجل، اضافة الى ان المصارف في الاردن في حاجة الى تطوير انفسها، عبر التهيئة للمرحلة المقبلة، من خلال تامين موارد مالية طويلة الاجل تساعدها في تامين الاحتياجات التمويلية المستقبلية.

وأوضح في هذا المجال ان المصارف ذات راس المال الكبير ستكون قادرة على رفع حجم عملياتها وشحذ مقدرتها على التعامل مع المؤسسات المصرفية من خارج المنطقة، مشيراً الى ان راس المال الكبير سيكون اداة حماية للمصرف، وخط دفاع اول للمودعين ومصدر ثقة اضافية للمتعاملين الجدد.

واعتبر الدويك القيمة الحالية لحقوق المساهمين في «بنك الاسكان» والبالغة ٢١٢ مليون دينار (٢٩٩ مليون دولار) بنهاية ١٩٩٧ كافية ومناسبة لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة، موضحاً ان نسبة كفاية راس المال في المصرف تبلغ ٣٢ في المئة.

مساهمة عربية واسلامية

ومن جهة اخرى، اكد الدويك ان توجه الاشقاء العرب نحو المساهمة في راس مال المصرف منذ بدايات التاسيس، وبالتحديد في منتصف السبعينات وحتى مرحلة زيادة راس المال اخيراً، ينطلق من قناعتهم باهمية وضرورة ان تتركز الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي الكبير، ولقناعتهم بجدوى الاستثمار في الأردن وفي مؤسساته المصرفية الناجحة.

وقال ان ادارة المصرف حققت خلال المسيرة الماضية عائدات مناسبة للاستثمارات العربية والاسلامية ما جعل المصرف مؤسسة اردنية ناجحة في استقطاب رؤوس الاموال العربية مشيراً الى ان المساهمات في المصرف متمثلة في ما ياتي:

١٨,٨ في المئة من راس المال تملكها «المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية».

١٦,٣ في المئة لـ «مجموعة الشيخ خالد سالم بن محفوظ».

١٥ في المئة يملكها المصرف العربي الليبي الخارجي.

٦ في المئة تملكها الحكومة القطرية.

٦ في المئة تملكها الحكومة العمانية.

و٣ في المئة للحكومة الايرانية، اضافة الى عدد كبير من المستثمرين العرب من الافراد والشركات والمؤسسات.

واوضح السيد الدويك ان نسبة مساهمات الاشقاء العرب في «بنك الاسكان» تبلغ نحو ٧٥ في المئة، فيما تتوزع باقي المساهمات على عدد من المؤسسات والافراد من داخل الاردن، تتصدرهم الحكومة الاردنية التي تملك نسبة سبعة في المئة من راس المال والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وتملك ٤,٩ في المئة.

واعتبر الدويك «بنك الاسكان» مثالاً ناجحاً لاستثمار المال العربي في الاردن وتجربة ناجحة للتعاون الاقتصادي العربي المشترك.

وقال ان الوقت حان للعمل بجدية ولدعوة مختلف صناع القرار السياسي والاقتصادي في الوطن العربي لتوطين الاستثمارات العربية، خاصة وان البيئة الاستثمارية في كثير من الدول العربية، بيئة محفزة ومشجعة للاستثمار، لا سيما بعدما اعادت مختلف تلك الدول النظر في قوانينها وتشريعاتها الاقتصادية والمالية اخيراً.

واكد انه لا بد من عودة الأموال المهاجرة الى داخل الوطن العربي، موضحاً ان الاردن قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال من خلال تطوير تشريعاته المحفزة للاستثمار، وازالة معوقات الاستثمار كافة والغاء سقف الملكية العربية والأجنبية لكثير من القطاعات الاستثمارية.

وشرح ان التطور أصاب سوق راس المال الاردني إذ توجه كثير من صناديق الاستثمار العربية والأجنبية نحوه، اضافة الى ان تحرير التعاملات بالعملات الأجنبية، واستقرار سعر صرف الدينار الاردني جعله عملة قابلة للتحويل، ما يساعد على جذب الاستثمارات.

ورداً على سؤال حول تطور وانجازات «بنك الاسكان» خلال السنوات الأربع والعشرين الماضية، وتحوله الآن الى بنك تجاري شامل بعد ان تاسس كمصرف متخصص في التمويل السكني عام ١٩٧٣، قال السيد الدويك «لعب المصرف دوراً كبيراً في المرحلة الماضية في تامين الموارد اللازمة لقطاع الاسكان، ونجح نجاحاً كبيراً في هذا المجال واصبحت تجربته تحتذى في دول العالم الثالث بناء على توصية كثير من المؤسسات الدولية ومن ابرزها مؤسسة التمويل الدولية».

واضاف ان «بنك الاسكان» وقبل التحول الى مصرف تجاري شامل في منتصف ١٩٩٧، مارس العمل المصرفي التجاري جزئياً منذ منتصف الثمانينات، بعد ان توافرت لديه سيولة كبيرة زادت وفاضت عن حاجات التمويل السكني لديه، موضحاً ان المصرف وجد نفسه امام واقع جديد يحتم عليه خوض المجالات المصرفية التجارية والاستثمارية، فبدأ ممارسة العمل المصرفي التجاري جزئياً، وتمكن من الحصول على حصة مقدارها عشرة في المئة من السوق المصرفي التجاري في الأردن. ولفت الدويك الى ان المصرف، تزامناً مع توجهاته التجارية، تجاوز حدود الخدمات المصرفية التقليدية، ليقدم لعملائه خدمات مصرفية واستثمارية غير تقليدية، فكان مثلاً المصرف الاول في الأردن الذي اسس صندوق استثمار مشترك بالعملة المحلية والاجنبية قبل سنوات.

مجمع بنك الاسكان. وفي الاطار المدير العام للبنك عبدالقادر الدويك

استراتيجية المستقبل

ورداً على سؤال حول ابرز مرتكزات وملامح استراتيجية المصرف للمرحلة المقبلة قال المدير العام لـ «بنك الاسكان» انه بتحول المصرف الى بنك تجاري دولي، كان لا بد من تحديد رؤية مستقبلية جديدة له تنسجم والواقع المصرفي التجاري، وان رؤية المصرف تجسدت في تلبية حاجات العملاء من أفراد ومؤسسات بما ينسجم مع توقعاتهم ورغباتهم ويواكب التطور في عالم الخدمة المصرفية المتطورة.

وأوضح ان النصف الثاني من العام الماضي شهد عملية إعادة بناء وهندسة جديدة لجهة تطوير الهيكل التنظيمي واجراءات وأساليب تنفيذ العمل في مختلف جوانب نشاط الوحدات في المصرف وكذلك استغلال الطاقات والامكانات البشرية الفاعلة فيه بما يؤدي في النهاية الى تعزيز حقوق المساهمين وضمان ربحية مستديمة في العائدات وتحسين مستوى اداء الخدمة للعملاء.

وشرح كيف قطع شوطاً كبيراً في عملية اعادة التنظيم اذ استكملت اعادة هيكلة فروع المصرف التي بدأت اعتباراً من اول نيسان (ابريل) الماضي في تقديم خدمات شاملة ومباشرة للعملاء بهدف تحسين الانتاجية والارتقاء بنوعية الخدمة الى مستوى ينسجم مع توقعات العملاء.

وفي الوقت ذاته، اضاف الدويك، استكمل المصرف اعادة تنظيم قطاع الائتمان اذ تم تحديد سياسة ائتمانية جديدة تضمنت مفاهيم ومعايير وأسساً تتناسب مع الوضع القانوني واستراتيجية العمل الجديدتين بعد إلغاء قانون المصرف السابق وزيادة موارده الذاتية.

وأوضح انه تم صياغة نظام جديد للائتمان يستهدف اعادة هيكلة تركيبة محفظة القروض تدريجياً لتنسجم مع الواقع المصرفي الجديد، بهدف خلق محفظة متوازنة من القروض، توزع على القطاعات الرئيسية حسب نموها، وتطورها ومساهمتها في الأداء الاقتصادي الوطني في شكل عام، ضمن مراقبة دقيقة للمخاطر الائتمانية الممنوحة تتسم بالمرونة لجهة قدرتها على الاستجابة لمتطلبات السوق، واستقطاب فرص الاقراض الجيدة.

اهداف استراتيجية

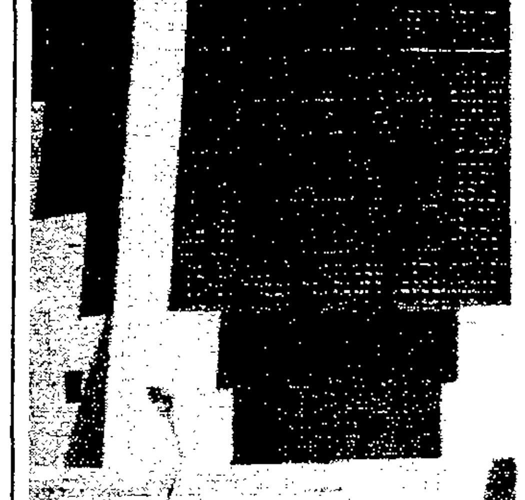
وحول الأهداف التي يسعى البنك الى تحقيقها في اطار الاستراتيجية الجديدة، قال المدير العام لـ «بنك الاسكان»: «إننا نعتبر هذا العام عام التحدي الأكبر الذي سنتمكن من خلاله من تحقيق نقلة نوعية للأداء وتعزيز حضورنا في السوق المصرفي، في الأردن، سواء من خلال زيادة الحصة السوقية او رفع كفاءة ومستوى العمليات لانشطة المصرف، مستهدفين دعم الجهود للاحتفاظ بوضع مالي قوي ومتقدم للبنك قياساً بباقي المؤسسات المصرفية، والعمل على تحقيق نمو دائم في مصادر الاموال المتاحة للاستخدام بما يتناسب وسياسة المصرف في توسيع القاعدة التكنولوجية وزيادة مكننة أعمال البنك.

وفي ما يتعلق باستعدادات «بنك الاسكان» لعام ٢٠٠٠، قال السيد الدويك، ان المصرف تنبه الى ما يسمى بالجرثومة الكمبيوترية لعام ٢٠٠٠ منذ اعوام ماضية وانه استكمل المرحلة الأولى من مشروع تطوير الانظمة فيه بما ينسجم مع عام ٢٠٠٠، «ونتوقع ان يستكمل المصرف هذا المشروع مع نهاية هذا العام».

وعن المحفظة الاستثمارية قال السيد الدويك ان محفظة «بنك الاسكان» من الاسهم تعتبر الاكبر في القطاع المصرفي الأردني، اذ وصلت تكلفتها بنهاية ايار (مايو) الماضي الى ٦٩ مليون دينار، فيما قيمتها السوقية تبلغ ٨٨ مليون دينار.

وفي ما يتعلق بنشاط العمل وفق الشريعة الاسلامية، شرح ان كثيراً من المؤسسات المصرفية الكبيرة بدأت في تاسيس وحدات متخصصة للعمل وفق الشريعة الاسلامية، موضحاً ان قانون المصارف الأردني يسمح بتاسيس مؤسسات مصرفية اسلامية، «ونحن نامل ان تتاح لها الفرصة لتاسيس مصرف اسلامي، لدينا المقدرة والكفاءة لإدارة هذا النشاط».

أجرى المقابلة صلاح حزين



البنك المركزي الاردني

بسبب قرار البنك المركزي رفع الحد الادنى لرؤوس أموال المصارف

تراجع أرباح "بنك الأردن" في ١٩٩٧ و"القاهرة - عمان" يدمج حساباته مع شركاته التابعة

■ في الوقت الذي كانت فيه المصارف الأردنية تنشر في الصحف المحلية موازناتها نصف السنوية، كان «بنك الأردن»، ومن بعده «بنك القاهرة - عمان» ينشران نتائج عام ١٩٩٧. ولكن فيما اظهرت نتائج بنك الأردن تراجعاً ملحوظاً في الأرباح اشارت نتائج «بنك القاهرة عمان» الى تحقيق ارباح معقولة بلغت ٣,٩ ملايين دينار، بعدما قام الأخير بدمج حساباته مع شركاته التابعة.

واشار التقرير السنوي لـ «بنك الأردن» في ١٩٩٧ الى تراجع أرباح المصرف قبل المخصصات الى ٢,٩ مليون دينار مقابل ٦,٥ مليون دينار في ١٩٩٦، بانخفاض يزيد على النصف. وعزا التقرير الانخفاض الى ارتفاع الفائدة على الودائع بالدينار الأردني التي وصلت الى ١٠ في المئة تاثراً بوضع السيولة المحلية في السوق المصرفية، ما زاد في الضغط على كلفة الودائع في شكل عام.

وذكر التقرير انه «نتيجة للتغير في اسعار الفائدة تراجع الربح التشغيلي بنحو ٣,٨ مليون دينار وارتفعت الفوائد المدينة بنحو ٤,٨ مليون دينار إي بما نسبته ١٩ في المئة مقابل ارتفاع محدود في الفوائد والعمولات الدائنة يراوح عند المليون دينار أو ما نسبته ٢ في المئة، كما تاثر صافي الأرباح بارتفاع المصاريف الادارية والعمومية وبخاصة بند الرواتب ومنافع الموظفين.

وقال تقرير بنك الاردن ان حقوق المساهمين في المصرف انخفضت الى ٣٣,٦ مليون دينار بنهاية العام الماضي مقابل ٣٨,١ مليون دينار في ١٩٩٦. وعزا التقرير اسباب الانخفاض الى زيادة رأس مال المصرف الى ٢١ مليون دينار من طريق رسملة الاحتياط الاختياري والارباح المدورة بنحو ٥,٢٥ مليون دينار وطرح مبلغ بالقيمة نفسها للاكتتاب الخاص ثم تغطيتها بالكامل، وهو ما تم مطلع العام الجاري.

واعتبر التقرير ان اهم خطوة اتخذها العام الماضي كانت زيادة راس ماله من ١٠,٥ مليون دينار الى ٢١ مليون ليصبح المصرف احد آخر المصارف التي زادت رؤوس أموالها الى ما يزيد على الحد الأدنى الذي حدده البنك المركزي الأردني، وهو ٢٠ مليون دينار.

وكان المركزي الاردني أصدر تعليمات بضرورة زيادة رؤوس أموال المصارف بحد ادنى مقداره ٢٠ مليون دينار، وحدد عام ١٩٩٧ موعداً نهائياً لاتخاذ الخطوة.

الى ذلك حقق «بنك القاهرة عمان» ارباحاً قدرها ٣,٩ مليون دينار في ١٩٩٧، وفق التقرير السنوي للمصرف عن العام الماضي.

وفيما بلغت الأصول الثابتة لـ «بنك القاهرة عمان» ١,٤ مليون دينار، ارتفعت قيمة موجوداته من نحو ٧٠٠ مليون دينار في ١٩٩٦ الى ٧٩٥ مليون دينار العام الماضي.

وكشف التقرير عن ان المصرف قام بدمج حساباته مع شركاته التابعة للمرة الأولى، انسجاماً مع المعايير المحاسبية ومع تعليمات للبنك المركزي الأردني في هذا الخصوص.

أتم اندماجه و"بنك الأعمال" نهاية العام الماضي

١٥,٥ مليون دينار الأرباح التشغيلية لـ"الأهلي الأردني" بنهاية حزيران



■ سجل «البنك الأهلي الأردني» خلال الشهور الستة الاولى من العام الجاري ربحاً قدره ٢,٥ مليون دينار وارباحاً تشغيلية قيمتها ١٥,٥ مليون دينار.

واشارت الارقام الصادرة عن المصرف حول ادائه في النصف الاول من ١٩٩٨ إلى ان قيمة موجودات المصرف بلغت ٧٧٢ مليون دينار، فيما بلغ صافي التسهيلات الائتمانية نحو ٤٠٣ ملايين دينار.

ووصل اجمالي النقد في الصندوق، ولدى المصارف الأخرى، إلى نحو ١٩٩.٧ مليون دينار، من ضمنها نحو ٦٩,٥ مليون دينار ارصدة لدى المصارف الخارجية.

ويحتفظ المصرف باحتياطات جيدة ترتفع القانونية منها إلى ١٧ مليون دينار والاختيارية إلى ١.٤٤ مليون، فيما بلغ احتياط الفروع الخارجية ٩,٥ مليون دينار.

وبلغ مجموع الودائع نحو ٥٣٦ مليون دينار بما فيها الحسابات الجارية والحسابات تحت الطلب والتي تبلغ مجتمعة نحو ١١٤ مليون دينار. ووصل حجم الودائع لاجل إلى نحو ٣٩٦ مليون دينار، إضافة إلى ودائع التوفير التي بلغت نحو ٢٦ مليون دينار.

اما محفظة الأوراق المالية للمصرف فبلغت نحو ٩٣ مليون دينار، منها نحو ٣٤,٥ مليون في هيئة سندات خزينة ونحو ٧,٦٥ مليون سندات حكومية، إضافة إلى نحو ٢٩.٦٥ مليون دينار من الاسهم والسندات القابلة للتداول، ونحو ٢٥,٢ مليون دينار من الاسهم والسندات غير القابلة للتداول.

وكان «البنك الأهلي الأردني» حقق في العام الماضي أرباحاً بلغت، قبل حسم المخصصات والضريبة، نحو ١٠.٣ مليون دينار مقابل ٨,٥ مليون في ١٩٩٦. اما بعد الحسم فبلغت الأرباح نحو ٥.٢ مليون دينار مقابل ٣.٨ مليون.

وذكر تقرير المصرف السنوي لعام ١٩٩٧ ان الايرادات بلغت نحو ٣٣ مليون دينار مقابل نحو ٢٠.٦ مليون في العام السابق، مشيراً إلى ان صافي الفوائد والعملات استحوذ على الجزء الأكبر من الايرادات بما يوازي نسبة ٨٨ في المئة منها. وتوزعت الايرادات الأخرى على محفظة الأوراق المالية وفروق العملات الأجنبية.

وقال التقرير إن مجموع موازنة المصرف بلغ نحو ٩١٣.٢ مليون دينار، فيما بلغت الموجودات نحو ٧٥٧ مليون دينار، اما حقوق المساهمين فبلغت نحو ٧٠ مليون دينار، ليبلغ صافي العائد على متوسطها نحو ٩.٧ في المئة، وبلغ صافي التسهيلات الائتمانية الممنوحة نحو ٣٦١.٤ مليون دينار وارتفعت ودائع العملاء والتامينات النقدية إلى نحو ٦٠٠ مليون دينار.

وكان «البنك الأهلي الأردني»، الذي تاسس عام ١٩٥٥، أتم في العام الماضي عملية اندماج مع «بنك الأعمال» في مصرف واحد رأس ماله نحو ٤٢ مليون دينار ليصبح ثالث أكبر مصرف لجهة رأس المال مع احتفاظه باسمه.

البنك الاردني الكويتي

عودة رجال الاعمال الكويتيين الى شراء اسهم المصرف

ارتفاع ارباح "الاردني الكويتي" النصف السنوية خمسة اضعافها

■ حقق «البنك الاردني الكويتي» ارباحاً قدرها ٢,٥ مليون دينار خلال الشهور الستة الاولى من العام الجاري، مقابل اقل من نصف مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، بما يزيد على الخمسة اضعاف.

وقالت مصادر في المصرف ان الارقام التي حققها «البنك الاردني الكويتي» خلال الفترة المشار اليها انجاز يحسب لادارة المصرف الجديدة لجهة تدعيم المخصصات والاحتياطات بنسب تفوق ما هو مطلوب منها وفق المعايير المحلية والدولية.

واوضحت المصادر ان مجموع موجودات المصرف وصلت الى ٣٤٣ مليون دينار بنهاية حزيران (يونيو) الماضي مقابل ٣١٢ مليون دينار في آخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي. اما مجموع حقوق المساهمين فاستقر عند ٣٢,٢ مليون دينار.

وكانت الهيئة العامة لـ «البنك الاردني الكويتي» انتخبت مجلس ادارة جديداً في تموز (يوليو) من العام الماضي برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي، وعضوية عدد من رجال الاعمال الاردنيين والكويتيين الذين كانوا استقالوا من مناصبهم في مجلس ادارة المصرف في عام ١٩٩٤، وذلك في تطور مفاجئ تاكدت خلاله رغبة رأس المال الكويتي بالاحتفاظ باستثماراتهم في الاردن، والتي كانوا ابدوا فتوراً نحو استمرارهم فيها في اعقاب حرب الخليج لما احدثته من ملابسات وسلبيات.

وفي العام الماضي عاد رجال الاعمال الكويتيون لشراء مزيد من الاسهم في المصرف بعد ان كانوا يتفاوضون على بيعها، ما مكنهم من العودة بقوة الى مجلس ادارته. وفي انتخابات مجلس ادارة «الاردني الكويتي» التي جرت العام الماضي احتل ممثل بنك الخليج المتحد السيد فيصل حمد العيار منصب نائب رئيس مجلس الادارة، وانتخب السيدان عبدالعزيز عبدالرزاق الجسار ممثل شركة الفتوح للاستثمارات الكويتية وطارق محمد عبدالسلام ممثل شركة مشاريع الكويت الاستثمارية لعضوية مجلس الادارة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي طرح «البنك الاردني الكويتي» خمسة ملايين سهم تناهز قيمتها الاسمية خمسة ملايين دينار (نحو سبعة ملايين دولار) للاكتتاب الخاص (اصدار حقوق) لزيادة رأس مال المصرف من ١٥ مليون دينار الى ٢٠ مليوناً، وفق تعليمات «البنك المركزي الاردني» في هذا الشان ليبدأ المصرف مسيرة جديدة تحت قيادته الجديدة التي يعزى لها الفضل في رفع رأس المال.

وكان «البنك الاردني الكويتي» تاسس في ١٩٧٦ براس مال اردني كويتي نسبة المساهمة الكويتية فيه نحو ٣٥ في المئة، ما ضمن للمساهمين الكويتيين تمثيلاً في مجلس الادارة من خلال ثلاثة اعضاء من بينهم رئيس مجلس الادارة، وهو المنصب الذي تسلمه الشيخ حمد صباح الاحمد في ذلك الوقت.

المصارف الاردنية حسب حجم الموجودات

اسم البنك	الترتيب	الموجودات (بالمليون دينار)	النسبة الى اجمالي البنوك	ترتيب العام السابق
البنك العربي	١	٢٧١١,٤	٣٦,٨٪	١
بنك الاسكان	٢	١١٢٤,١	١٥,٣٪	٢
البنك الاسلامي الاردني	٣	٦١٨,٧	٨,٤٪	٣
بنك القاهرة عمان	٤	٤٨١,١	٦,٥٪	٥
بنك الاردن	٥	٤٢٩	٥,٨٪	٤
البنك الاردني الكويتي	٦	٢٥٧,٦	٣,٧٪	٧
البنك البريطاني للشرق الاوسط	٧	٢١٤,٧	٢,٩٪	١٠
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٨	٢١٤,٢	٢,٩٪	٩
بنك اي.ان.زد. كرندليز	٩	٢٠٤	٢,٨٪	١٢
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١٠	١٩٢,٧	٢,٦٪	١١
بنك الاردن والخليج	١١	١٧٩,٥	٢,٤٪	١٣
بنك المؤسسة العربية المصرفية	١٢	١٧٧,١	٢,٤٪	١٤
بنك الاستثمار العربي الاردني	١٣	١٦٩,٥	٢,٣٪	٨
البنك العقاري العربي	١٤	١٢٥,٢	١,٧٪	١٦
سيتي بنك	١٥	١٠٢,٧	١,٤٪	١٧
بنك الشرق الاوسط للاستثمار	١٦	٦٢,٣	٠,٨٪	١٩
بنك فيلادلفيا للاستثمار	١٧	٥٤,١	٠,٧٪	١٨
بنك الصادرات والتمويل	١٨	٢٦	٠,٤٪	—
الاجمالي		٧٣٦١,٩	١٠٠٪	

المصارف الاردنية حسب صافي ارباح ١٩٩٧ قبل الضريبة

اسم البنك	الترتيب	ارباح السنة (بالمليون دينار)	ترتيب العام السابق
البنك العربي	١	٤٢,٥	١
بنك الاسكان	٢	١٠,٤	٢
البنك الاسلامي الاردني	٣	٦	٥
بنك القاهرة عمان	٤	٥,٦	٣
بنك الاردن	٥	٤,٣	٧
البنك الاردني الكويتي	٦	٤	٦
البنك البريطاني للشرق الاوسط	٧	٣,٣	١١
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٨	٢,٧	٩
بنك اي.ان.زد. كرندليز	٩	٢,١	١٠
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١٠	١,٩	١٢
بنك الاردن والخليج	١١	١,٥	١٣
بنك المؤسسة العربية المصرفية	١٢	١,٥	٨
بنك الاستثمار العربي الاردني	١٣	١,٢	١٤
البنك العقاري العربي	١٤	٠,٨	١٧
سيتي بنك	١٥	٠,٧	١٨
بنك الشرق الاوسط للاستثمار	١٦	٠,٣	—
بنك فيلادلفيا للاستثمار	١٧	٠,٨-	١٦
بنك الصادرات والتمويل	١٨	١,٨-	١٩
الاجمالي		٨٦,٢	

بنك الاردن والخليج

بنك الاردن والخليج يرفع رأس ماله إلى ٤٠ مليون دينار

■ بدأ «بنك الاردن والخليج» إجراءات زيادة راس ماله إلى ٤٠ مليون دينار تنفيذاً لقرار اتخذته الهيئة العامة للمصرف في اجتماع غير عادي في تموز (يوليو) الماضي.

وقالت مصادر في «بنك الاردن والخليج» لـ «الحياة» إن رفع راس مال المصرف سيتم من خلال طرح اسهم بقيمة الزيادة البالغة ٢٠ مليون دينار، للإكتتاب الخاص من قبل المساهمين الحاليين والجمهور، مضيفة ان تغطية قيمة الزيادة ستتم على مدى ثلاث سنوات مقبلة. وكانت الهيئة العامة للمصرف عقدت اجتماعين في تموز الماضي، احدهما عادي والثاني غير عادي، إذ ناقشت واقرت في الاول التقرير السنوي لنتائج المصرف خلال العام الماضي، فيما خصص الاجتماع غير العادي لمناقشة وإقرار رفع رأس مال المصرف من عشرين مليون دينار إلى ٤٠ مليوناً.

وبزيادة رأس ماله إلى ٤٠ مليون دينار، يصبح «بنك الاردن والخليج» من أكبر المصارف الاردنية لجهة رأس المال بعد «بنك الإسكان» الذي يبلغ راس ماله ١٠٠ مليون دينار، و«البنك العربي» (٨٨ مليون دينار) و«العربي الاسلامي الدولي» (٤٥ مليون دينار)، و«الأهلي الاردني» (٤٣ مليون دينار).

وكان «بنك الاردن والخليج» رفع راس ماله من عشرة ملايين دينار إلى ٢٠ مليوناً في العام الماضي، استجابة لتعليمات البنك المركزي الاردني للمصارف التجارية برفع رؤوس اموالها إلى حد ادنى قدره ٢٠ مليون دينار. لكن مجلس إدارة المصرف اقترح زيادة رأس المال إلى ٤٠ مليوناً.

وقالت مصادر المصرف لـ «الحياة» إن الزيادة في راس المال تعني رفع القدرة التنافسية لـ «بنك الاردن والخليج» مع المصارف الاخرى في الأردن التي بادر عدد منها إلى زيادة راس ماله إلى ما يزيد على ضعف الحد الادنى المقر من قبل المركزي الاردني.

وكان أداء «الاردن والخليج» تراجع في ١٩٩٦بسبب تاخر بعض عملائه عن تسديد ديونهم أو عدم انتظامهم في التسديد، ما ادى إلى انتهاج المصرف سياسة إقراض متحفظة في العام الجاري، كان من نتيجتها تراجع محفظة التسهيلات الائتمانية المباشرة من نحو ١٠٢,٣ مليون دينار بنهاية ١٩٩٦، إلى نحو ٩٥,٥ مليون آخر العام الماضي.

١,١٦ مليون دينار أرباح "العربية المصرفية" في النصف الأول

■ حقق «بنك المؤسسة العربية المصرفية» في الشهور الستة الاولى من السنة الجارية ارباحاً زادت على نظيرتها المحققة في الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة ٣٥,٦ في المئة.

واظهرت الموازنة نصف السنوية للعام ١٩٩٨ ان «بنك المؤسسة العربية المصرفية» حقق ارباحاً في النصف الأول من العام الجاري مقدارها ١,١٦ مليون دينار مقارنة بـ ٨٥٤ الف دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المدير العام لـ «بنك المؤسسة» السيد جواد حديد ان ودائع العملاء تراجعت الى ١٤٣,٣ مليون دينار في الشهور الستة الأولى من العام الجاري مقارنة بـ ١٤٤,٩ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، فيما زاد مجمل ودائع المصارف الأخرى لدى «بنك المؤسسة» ليصل الى ٢٣,٣٤ مليون دينار.

وقال ان التسهيلات الائتمانية ارتفعت الى ٩٨ مليون دينار، فيما زاد صافي الأوراق المالية الى ٤,٧٨ مقابل ٢,٨٢ مليون دينار في الشهور الستة الأولى من العام الماضي، كما ارتفع مجموع حقوق المساهمين الى ٢٤,٤ مليون دينار تشمل رأس المال البالغ ٢٠ مليون دينار، واحتياطات قانونية واختيارية مقدارها ٣,٣٨ مليون دينار وأرباح مدورة قيمتها نحو مليون دينار.

ونمت موجودات المصرف من نحو ٢١٢ مليون دينار في النصف الأول من العام الماضي الى ٢١٤,٥ مليون بنهاية الشهور الستة الأولى من العام الجاري.

التشغيلية منها ارتفعت بنسبة ١٩٠ في المئة

١٨ مليون دينار ارباح "بنك الاسكان" في النصف الاول من العام الجاري

■ قال رئيس مجلس ادارة «بنك الاسكان» السيد زهير خوري ان المصرف حقق خلال النصف الاول من هذا العام انجازات قياسية مقارنة بما تحقق خلال الفترة نفسها من العام الماضي اذ بلغ صافي الارباح قبل الضريبة التي تحققت حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي نحو ١٨.٤ مليون دينار، منها ١٦,٨ مليون ارباح تشغيلية مقابل ارباح تشغيلية قدرها ٥,٨ مليون دينار حققها المصرف خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة نسبتها ١٩٠ في المئة.

وارتفع اجمالي موازنة المصرف الى ١,٤ بليون دينار اردني بزيادة نسبتها ٣ في المئة عما كانت عليه بنهاية ١٩٩٧، فيما اظهرت المؤشرات الرئيسية لبنود الموازنة ان «بنك الاسكان» تمكن من تحقيق نتائج ونمو جيدة في مختلف الانشطة، ففي مجال حشد الودائع والمدخرات، زادت ارصدة ودائع المصرف لتصبح ١,١ بليون دينار بزيادة نسبتها ٦ في المئة عما كانت عليه بنهاية ١٩٩٧، كما بلغ صافي القروض والتسهيلات الممنوحة نحو ٦٦٨,٦ مليون دينار بزيادة نسبتها ٢ في المئة عما كانت عليه العام الماضي.

ولجهة نتائج اعمال المصرف حتى نهاية تموز (يوليو) الماضي بلغت ارباح المصرف ٢٢,٢ مليون دينار.

وكان «بنك الاسكان الاردني» - اكبر المصارف الاردنية لجهة راس المال - نفذ اتفاقاً مع اكبر مصرف عربي دولي، هو «بنك المؤسسة العربية المصرفية» الذي يتخذ من البحرين مقراً له لبيع الاول كامل حصته في «بنك المؤسسة العربية المصرفية» في الاردن.

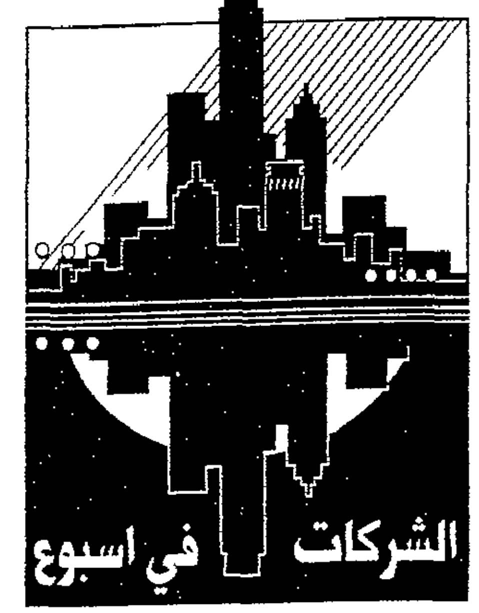
وبلغ عدد الاسهم التي باعها «بنك الاسكان» لـ «المؤسسة العربية المصرفية» نحو ٥,٢ مليون سهم يصل سعرها الى نحو ١٢ مليون دينار اردني. وكان «بنك الاسكان» بادر الى المساهمة في تاسيس «بنك المؤسسة العربية المصرفية» (الاردن) في ١٩٩٠، بنسبة ٢٦ في المئة من رأس مال المصرف الجديد عندما كان الاخير يبلغ ١٠ ملايين دينار، وهو حافظ على نسبة مساهمته هذه بعد زيادة رأس المال الى ٢٠ مليون دينار في العام الماضي.

وقالت مصادر «المؤسسة العربية المصرفية» (الاردن) ان شراء المؤسسة الأم حصة «بنك الاسكان» يعني زيادة حصتها في رأس مال «المؤسسة العربية المصرفية» (الاردن) الى نحو ٨٦,٣ في المئة.

واعتبر المدير العام لـ «بنك المؤسسة العربية المصرفية» (الاردن) السيد جواد حديد هذه الخطوة من جانب المؤسسة الام تعزيزاً لثقتها بالاستثمار في الاردن وبالدينار الاردني.



زهير الخوري



"سكين بركفاست" مستحضر للعناية الأساسية للنهار

● لا شك في أن فطور الصباح يعتبر أهم وجبات النهار لتغذيتنا، إذ هو الذي يمد الجسم بالحيوية والنشاط. وفيما يخص البشرة، فإن الوضع لا يختلف عن ذلك بكثير.

وبالفعل، يجب أن يكون فطور بشرتنا اليومي كاملاً وان يمد البشرة بجميع المواد الغذائية الأساسية اللازمة التي تحتاج اليها لتنشيط وظائفها الحيوية ولتنشيط استقلالها الخلوي وللحماية من اعتداءات البيئة.



لكن أي صيغة غذائية قادرة على أن تؤمن لك على مدى النهار بشرة مرطبة ترطيباً تاماً ووجهاً مشرقاً بالعافية وسحنة متألقة نضرة؟

وعلى هذا الأساس قدم جان بيوبر «سكين بركفاست» لبشرة المرأة في الصباح.

خمسون فوزاً لدوهان في بطولة العالم

● واكب محبو رياضة الدراجات النارية هذا الموسم انطلاقة جديدة لبطولة العالم التي شهدت انضمام الدراج الايطالي الشهير ماكس بياجي مع فريقه «مارلبورو كانيموتوش من بطولة الـ ٢٥٠ سي سي الى البطولة الأولى وهي فئة الـ ٥٠٠ سي سي. وبالفعل أضفى انتقال بياجي جواً جديداً من المنافسة الجدية على لقب البطولة الذي كان يستأثر به الدراج الاسترالي الشهير مايك دوهان الذي فاز ببطولة العالم لفئة ٥٠٠ سي سي أربع مرات!

صراع دوهان - بياجي بدأ منذ الجولة الأولى في اليابان حيث فاز بياجي في السباق الأول وتصدر بطولة العالم لينذر بمنافسة جدية مع الدراج الاسترالي التي طالما افتقدتها الحلبات مع السيطرة المطلقة لدوهان على كافة السباقات. ومع خوض المراحل المختلفة من بطولة هذا العام بدا من الواضح أن المنافسة تنحصر بين نجم فئة الـ ٢٥٠ سي سي السابق ونجم فئة الـ ٥٠٠ سي سي الحالي، اضافة الى بعض الأسماء التي من الممكن أن تحرز النقاط المتبقية أمثال الاسباني كريفيللي، وكارلوس شيكا.

رحلة "ال. ام." لاكتشاف أروع معالم أميركا

● أحمد الجحيلي ومحمد منصور من السعودية وبوني بيريرا من عُمان ومعمر علي صفي الدين من لبنان وابراهيم المهيري من الامارات وحسن مصطفى وخالد رجب من البحرين وغايد الخليفة ومحمود الشطي من الكويت. تسعة فائزين حققت لهم «ال. ام.» السنة الماضية حلماً عزيزاً وأمنية غالية: حلم اكتشاف أميركا، وأمنية التعرف الى أروع معالمها.

١٤ يوماً أقل ما يقال فيها انها من العمر. ١٤ يوماً جمعت أجمل ما في متعة الاكتشاف وأحلى ما في الصحبة!

المحطة الأولى كانت في سان فرانسيسكو. يوم كامل امضاه الفائزون في أرجاء هذه المدينة الباهرة والمفعمة باكثر فرص الترفيه تنوعاً.

ومع غياب شمس ذلك اليوم، انطلق «قان ال. ام.» بالفائزين باتجاه لوس انجليس، وكان موعد - طوال اليوم التالي مع شواطئ المحيط الهادئ الخلابة، والانشطة البحرية الممتعة.

وها هي لوس انجليس تطل بسحرها على الفائزين بعد



يوم ثالث امضوه في اكتشاف بعض من أكثر المناطق الطبيعية بهاء، في لوس انجليس، وليومين كاملين، تسنّت لهم فرصة زيارة عدد من أبرز معالم أميركا: هوليوود عاصمة السينما العالمية، لستوديوهات «يونيفرسال»



"بي. ام. دبليو -٨٥٠ بلاتنيوم" تصل إلى الشرق الأوسط

■ وصلت الوحدات الأولى من السيارة العصرية «بي. ام. دبليو - ٨٥٠ بلاتنيوم» الى موزعي BMW في الشرق الأوسط حيث من المتوقع ان يفوق الطلب على هذه السيارة الرياضية كوبيه الفخمة ذات محرك بـ ١٦ اسطوانة المخزون المتوافر منها. كما يتوقع ان تكون سيارة بلاتنيوم، التي تعد افخم السيارات التي انتجت حتى الآن، (ينتج منها حالياً ٥٠ سيارة فقط لجميع انحاء العالم) من اكثر السيارات اقبالاً وطلباً في أسواق الشرق الأوسط.

وزودت السيارة بلاتنيوم بمحرك ١٢ اسطوانة عالي الاداء مع فرش داخلي من الجلد عالي الجودة وطبقات من الخشب على لوحة التحكم الخاصة بالسائق والأجزاء السفلية من الابواب. ويتميز الشكل الخارجي للسيارة بسقفها الأسود الفريد المصمم بشكل عصري ومرايا مثبتة على جناحي السيارة وعجلات عالية الاداء حيث تعكس هذه المزايا عراقة BMW في الجمع بين القيادة الفائقة مع مستويات عالية من الفخامة التي لا تضاهى.

المثيرة، «بيفرلي هيلز» شارع كبار النجوم، وشواطئ «فينس» الآسرة.

في اليوم السادس حطّت الطائرة بفائزي ال ام في نيو أورليانز أو قلب أميركا النابض بالموسيقى. هنالك تعرف الجميع الى منطقة الـ «فرانش كوارتر» الفريدة، شارع «بوربن ستريت» الممتع، وغيرهما من المعالم كنهر ميسيسيبي والـ «باتون روج». وبعد يومين مسليين للغاية، انتقل الجميع الى ممفيس حيث أمضوا تاسع أيام رحلة العمر هذه وعاشرها في اكتشاف استوديوهات «صان» التي شهدت تسجيل أولى أغاني نجم موسيقى الروك أند رول ألفيس بريسلي، منزله الرائع في غريسلاند، متحف الـ «بلوز»، شارع «بيل»... وما أن أطل اليوم الحادي عشر حتى كانت الطائرة في انتظار الجميع للتوجه الى العاصمة واشنطن دي سي، وزيارة الـ «كابيتول هيل» الشهير، متحف الفضاء الآخاذ والكثير الكثير من معالم العاصمة الاميركية.

سلسلة مطاعم "كودو" عشر سنوات من النجاحات المتواصلة

● فاز عشرة أشخاص بعشر سيارات في مهرجان مطاعم كودو الذي أقيم احتفالاً بالسنة العاشرة لبدء نشاطها. فقد قامت مطاعم كودو بتنفيذ مهرجان كبير بهذه المناسبة. والمهرجان تقدير لزبائن مطاعم كودو الذين دعموها في مسيرتها الناجحة خلال العشر سنوات الماضية.

ارتبطت معظم أحداث المهرجان بالرقم عشرة. فتم السحب اسبوعياً على عشر سيارات شفروليه ماليبو، بالاضافة الى عشرات الاف الهدايا التي قدمت فورياً كجوائز للجمهور على مدى عشرة أسابيع. هذا عدا الحملة الاعلانية المكثفة التي تضمنت خمسة اعلانات تلفزيونية جديدة قامت فكرتها على شعار كودو الجديد بالاضافة الى حملة أخرى في الراديو ونقاط البيع داخل فروع مطاعم كودو.

مجوهرات رفيع وقصة نجاح باهر

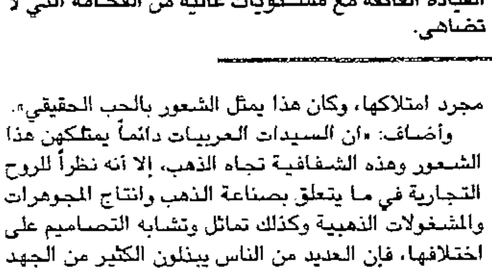
● تحرص عارضات الازياء اللواتي تتألقن على صفحات أرقى المجلات الخليجية، على استخدام تشكيلة مجوهرات رفيع الرائعة التي تزيدهن جمالاً على جمالهن. وتتميز مجوهرات رفيع بتصاميمها الفريدة والرائعة، فضلاً عن المستوى الرفيع في ما يتعلق بجودة ودقة وبراعة الصناعة. وهي تباع فقط في عدد محدود من



المحلات الفاخرة والفخمة في منطقة الخليج. ان مجوهرات رفيع تجسد بكل وضوح قصة نجاح باهر لمؤسسة رائدة في منطقة الخليج.

وفي الواقع تمثل مجوهرات رفيع، وهي مؤسسة عائلية تتخذ من البحرين مقراً لها، قصة نجاح حقيقية بالنسبة لمؤسسها السيد محمد رفيع على رغم انتهاجها استراتيجية التوزيع الانتقائي. وكان السيد محمد رفيع، الذي عمل مدرساً للتربية الرياضية في السابق وحكماً دولياً حتى ١٩٨٢، مولعاً ومتيماً بالذهب على نحو دائم. ولد وترعرع في فريق الفاضل في المنامة التي تعد مركز انتاج وصناعة الذهب في البحرين. وطالما خالجت السيد محمد رفيع تلك الذكريات والخواطر المتعلقة بتجار الذهب التقليديين وورشات انتاج المجوهرات المنتشرة في تلك المنطقة.

قال السيد محمد رفيع «شاهدت والدتي واخواتي يدخرن ويوفرن لمدة عام واحد تقريباً من أجل شراء قطعة واحدة ذات مواصفات مميزة وخاصة. ولقد كانت فرحتهن باقتنائها ولبسها ونيل اعجاب صديقاتهن بذلك اكثر من



مجرد امتلاكها، وكان هذا يمثل الشعور بالحب الحقيقي».

وأضاف: «ان السيدات العربيات دائماً يمتلكن هذا الشعور وهذه الشفافية تجاه الذهب، إلا انه نظراً للروح التجارية في ما يتعلق بصناعة الذهب وانتاج المجوهرات والمشغولات الذهبية وكذلك تماثل وتشابه التصاميم على اختلافها، فإن العديد من الناس يبذلون الكثير من الجهد من أجل امتلاك قطعة رائعة وفريدة بحيث تعكس ملامح الشخصية الذاتية والمكانة الخاصة في الحياة».

مكيفات الزامل

● على رغم اقتراب نهاية اشد فترات الصيف حرارة، الا ان من المحتمل ان يشهد كل من ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) درجات حرارة لا تطاق، ناهيك عن استمرار معدلات الرطوبة العالية في جميع انحاء المنطقة، الامر الذي يعني بالنسبة لمصنّعي المكيّفات استمرار مبيعات المكيفات بمعدل جيد، فضلاً عن استمرار الطلب على خدمات ما بعد البيع على مدى العام، اي حتى ما بعد فترة الذروة التقليدية في موسم بيع المكيفات.



وفي اطار التزامها الاكيد بتقديم الخدمات الاستشارية اللازمة لغالبية المستهلكين وذلك من اجل تفادي اتخاذ قرارات شراء خاطئة، اعدت «الزامل للمكيفات» هذا الدليل الذي يقدم تعليمات في غاية الاهمية بخصوص شراء وصيانة اي وحدة تكييف معينة.

عندما تقرر شراء اي وحدة تكييف جديدة من المستحسن ان تعرف مقدار سعة التبريد التي ستحتاجها، كما ينبغي التأكد من ان سعة تبريد الجهاز تناسب منزلك، حيث ان تشغيل اي وحدة تكييف ذات سعة تبريد كبيرة جداً او صغيرة جداً بالنسبة للمكان الذي تريد تكييفه يمثل هدراً للطاقة وربما يتسبب ذلك في حدوث عدة مشاكل مثل نمو العفن والفطريات المتعفنة او قد يسبب الجفاف الشديد، فضلاً عن تسديد تلك الفواتير التي تنهك موازنتك.

تعتمد سعة التبريد بشكل رئيسي على حجم الغرفة المراد تبريدها وعدد النوافذ التي تحتويها ومقدار ما يدخل اليها من اشعة الشمس. ان وحدة التكييف ذات سعة التبريد المنخفضة لا تملك القدرة الكافية لتبريد غرفة، في حين ان وحدة التكييف ذات سعة التبريد المرتفعة ستتوقف عن العمل تلقائياً قبل طرد مقدار الرطوبة الكافية من الغرفة.

يتم قياس وتصنيف مكيفات الهواء بشكل رئيسي من خلال سعة التبريد وفقاً للوحدة الحرارية البريطانية. فلذلك تكمن الخطوة الاولى في القيام بتقدير سعة التبريد المثلى بالنسبة لأي غرفة، ومن ثم القيام بقياس حجم المساحة المراد تبريدها وذلك من خلال ضرب العرض في الطول. وبعد ذلك يتعين مناقشة سعة التبريد اللازمة عند القيام بشراء وحدة التبريد.

الوطنية توقّع اتفاقاً مع اسواق السدحان

● ضمن برنامجها الذي اطلقته سابقاً عقدت مجموعة الوطنية اتفاقاً مشتركاً مع اسواق السدحان في الرياض ضمن اطار برنامج الوطنية التسويقي للاسواق المركزية بحصول اسواق السدحان بفروعها المختلفة على مزايات بيعية خاصة لجميع المنتجات التي تنتجها مجموعة الوطنية.

يذكر ان الوطنية قد شرعت في تنفيذ برنامجها التسويقي للاسواق المركزية تحت شعار «انضم لعضوية الوطنية الشرائية.. للعضوية مميزاتها». كما تم تصنيف العضوية الى ثلاث فئات هي: العضوية الفضية، والعضوية الذهبية والعضوية البلاتينية.

عدد جديد من مجلة مستشفى الحمادي

● اصدر مستشفى الحمادي في الرياض العدد الجديد (رقم ٢٧) من مجلة الحمادي الربع سنوية والتي تعنى بالنشاطات الطبية والعلاجية بالمستشفى.

وجاء العدد في طباعة انيقة واخراج متميز وتضمن عدداً من المواضيع والدراسات الطبية التي اعدها الاطباء الاستشاريون بمستشفى الحمادي.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - [illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض امبيانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - [illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة، المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
ورشة عمل الادارة التامة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انديكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «راب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٣٣٢٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - [illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - [illegible]
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	جدة	السعودية - [illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٢٢ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - [illegible]
معرض قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٣	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ميبلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض جيتكس ٩٨	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض السعودي للملابس والحقائب والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونبلد»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والإنارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «بروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
الحلقة: طرق التحليل والبنية المالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ومؤتمر الصناعة الكيميائية	٩٨/١١/١٩-١٤	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٢ - ٩٦٦٣
معرض تنمية الموارد البشرية	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	المنامة - [illegible]
مؤتمر «استثمار اليوم في الموارد البشرية رفاهية الغد»	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	السعودية - ٢٨٧٣٧٦٩١
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للمعروضات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٧٠٠	٣٥,٤٩	٣٦,٠٠	٣٥,٩٠	٣٥,٧٧	٠,١٣
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٨.٠٢٥	٥٩,٠٢	٦٠,٧٤	٥٩,٧٥	٥٩,٨١	٠,٠٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٢,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٦٧٣	١٣,٣١	١٣,٩٩	١٣,٥٥	١٣,٤٦	٠,٠٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧٦.٥٣٤	٣٢,٥٥	٣٢,٨٥	٣٢,٦٨	٣٢,٧٧	٠,٠٩-
	بنك مصر الدولي	٧.٠١٥	٧٢,٠٠	٧٢,٩٠	٧٢,٤٦	٧٢,٧٢	٠,٣٦-
	البنك الوطني المصري	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	البنك المصري الامريكي	٣.١٧٦	٦١,٢٥	٦٣,٤٩	٦٢,٦٩	٦٢,٥٣	٠,١٦
	بنك المهندس	٥.٦٧٥	١٧,٤٤	١٧,٧٥	١٧,٥١	١٧,٨٠	٠,٢٩-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٣.٢٢٠	٣١,٤٠	٣١,٧٠	٣١,٥٦	٣١,٧٩	٠,٢٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٤٥	٥٩,٤٢	٥٩,٥٠	٥٩,٤٥	٥٩,٤٢	٠,٠٣
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠	٢١٢,٠٠	٢١٢,٠٠	٢٠٩,٩٠	٢٠٩,٩٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٨٠	١٥,٩٠	١٦,٤١	١٥,٩٩	١٥,٦٣	٠,٣٦
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٠٠٠	٢١,٥٠	٢١,٦٦	٢١,٦٢	٢١,٦٣	٠,٠١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢.٩٣٥	٤١,٧٢	٤٢,٠٠	٤١,٨٠	٤٢,٠٣	٠,٢٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.١٧٥	٣٤,٧١	٣٥,٨٥	٣٥,٠٣	٣٥,٨٣	٠,٨٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٦٧٥	٤٠,٥٣	٤١,٠٠	٤٠,٩١	٤٠,٩٦	٠,٠٥-
	مطاحن مصر العليا	١٠٩٦١	٤٥,٨٠	٤٦,٣٠	٤٥,٩٦	٤٦,٥٤	٠,٥٨-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٣٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٣٤	٠,١٦
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٢٥	٢٥,٩٨	٢٦,١٠	٢٦,٠٣	٢٥,٢٥	٠,٧٨
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٠١٥	٨٩,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٦٣	٨٨,٥٥	١,٠٨
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٠٢٠	١٧٧,٨٧	١٨٣,٠٠	١٧٩,٦٥	١٧٧,٣١	٢,٣٤
	فايزر مصر	٢.٥٠٠	٢١,٣٥	٢٢,٥٠	٢١,٩٥	٢٢,١١	٠,١٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١١,٩٠	١١,٩٠	١١,٩٠	١١,٨٥	٠,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٩٠٠	٥,٧٠	٦,٠٠	٥,٨٣	٥,٨٤	٠,٠١-
	العربية للأدوية	٢٣٨	٥٦,٦٠	٦١,٠٠	٥٩,٧١	٥٨,٤٧	١,٢٤
	النيل للأدوية	٦.٥٢٠	٦٥,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٨٥	٦٥,٩٢	٠,٩٣
	الاسكندرية للأدوية	٦٠٦	١٣٩,٦٥	١٤٠,٠١	١٣٩,٩٤	١٤٧,٠٠	٧,٠٦-
	ممفيس للأدوية	٨.٩٦١	٨٠,٠٠	٨٣,٧٥	٨٣,٣٦	٨٣,٥٤	٠,١٨-
	القاهرة للأدوية	٥.٠٣٠	٤٦,٨١	٤٧,٧٥	٤٧,١٨	٤٦,٤٤	٠,٧٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.١١٩	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٠٦٥	٩,٦٠	٩,٧٠	٩,٦٧	٩,٧٥	٠,٠٨-
	النساجون الشرقيون	٢٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٤٥	٠,٠٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٩٩٠	٥٣,٦٤	٥٦,٣٢	٥٣,٦٥	٥٣,٦٤	٠,٠١
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٤٩	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٨.٠٢٠	٧٧,٩٩	٧٩,٠٠	٧٨,٤٢	٧٨,٩٧	٠,٥٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١.٧٠٥	٥٦,٠٠	٥٦,١٥	٥٦,٠٨	٥٦,٠٦	٠,٠٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٠٢٨	١٥٠,٠٠	١٥٢,٨٠	١٥٢,٧٧	١٥٢,٨٠	٠,٠٣-
	الحديد والصلب المصرية	٢٢٠	٣,٠٩	٣,١٠	٣,٠٩	٣,٠٩	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧٠٠	٥,١٥	٥,٢٠	٥,١٩	٥,٢٠	٠,٠١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٦٤٩	٥٨,٨٠	٥٩,٩٨	٥٩,٧٦	٥٩,٦٨	٠,٠٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٠٦٠	٢٤,١١	٢٤,٥٠	٢٤,٣٣	٢٤,٣٠	٠,٠٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٥٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٦٨	٠,٣٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٧٦٠	١٠,٠٦	١٠,١٥	١٠,٠٨	١٠,١٠	٠,٠٢-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٠٥٠	٢٤,٤٢	٢٤,٥٥	٢٤,٥٠	٢٤,٢٨	٠,٢٢
	الشمس للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٨,٣٤	-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	[illegible].٩٢٥	١٤٥,٧٥	١٥٣,١٩	١٤٨,٤٣	١٤٥,٩٠	٢,٥٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٧٢,٠٠	٢٩٣,٩٠	٢٨٤,٩٦	٢٨٠,٢٠	٤,٧٦
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	-	-	-	-	١٤,٤٣	-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٧,١٣	-
	السويس للاسمنت	١٥.١٧٥	٥٣,٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,١٩	٥٣,١١	٠,٠٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧.٣٢٠	٥١,٥٥	٥٢,٠٠	٥١,٨١	٥٢,٠٢	٠,٢١-
	اسمنت العامرية	١٦.١٣٦	٥٧,٩٩	٥٨,٩٩	٥٨,٤٤	٥٨,٨٢	٠,٣٨-
	اسمنت طرة المصرية	١٣.٦٣٥	٦٢,٤٠	٦٢,٦٥	٦٢,٤٧	٦٢,٠٢	٠,٤٥
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٦٨٠	٥٠,١٦	٥١,٤٥	٥١,١٠	٥٠,٨٠	٠,٣٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٠٧	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧٢٩	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧٠,٩٥	١,٠٥
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٧٧٠	٥٦,٥٠	٥٧,٧٥	٥٧,١٤	٥٧,٥٥	٠,٤١-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦.٧٠٢	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٨٩٠	٠,٠٤٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	١.٠٠٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,١٣٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣٣.٠٤٥	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٠٩٠	٠,٢٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١.٠٠٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٣٨٠	٠,٠٦٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٠٦٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٣٠	٠,١٢٠
	بنك عمان الدولي	٥٤٩	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٧٣٠	٠,٠٨٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٢٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٠٢٥	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٧٩٠	٠,٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٢.٦٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٨٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.١٠٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٧٥٠	٠,٢٣٠-
	مسقط للغازات الصناعية	١٠.٠٩٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٥٠٠	٠,٠٩٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٦٦٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	٣.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,١٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٣٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٥٤٠	٠,١٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٣.٤٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٩٠	٢,٣٥٠	٢,٣١٠	٠,٠٤٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٤٤.٤٠٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٥٥٠	٠,٠٧٠
	المتحدة للطاقة	٢٣.٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٦٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	١٠.٨٠٠	١,٧٩٠	١,٧٩٠	١,٧٩٠	١,٨٨٠	٠,٠٩٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٠.٥٩٢	٤,١٢٠	٤,١٢٠	٤,١٢٠	٣,٩٣٠	٠,١٩٠
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣.٠٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨١٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٦٧.٤٠٠	١,١٤٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مزون الاول	٢٩.٤٠٠	٠,٥٧٠	٠,٦١٠	٠,٦٠٠	٠,٥٩٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٥.٦٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.٠٩٢	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٧٧٨	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٤٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٩.٧٠٠	١,١٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٨٩١	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٣٠
	البنك الصناعي العماني	١.٩٠٣	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٤.٣١٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٦٥٠	٠,٠٨٠
	مطاحن صلالة	١.١٠٩	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	١١.٤٣٣	٠,٩٤٠	٠,٩٨٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠
	العمانية للالياف البصرية	٦٨٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٣٠	٠,٠٢٠
	الوطنية لتكرير السكر	١٣.٢٠٠	٠,٦٨٠	٠,٧١٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٣.٧٠٣	٦,٧٥٠	٦,٨٧٠	٦,٨٥٠	٦,٥٥٠	٠,٣٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٢١٣	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	١,٩٨٠	٠,٠٩٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٦.٧٩٨	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٧.٦٥٩	١٢	١٦٧	١٦٦	١٦٣	٣
	بنك الجزيرة	١٧.٨١٥	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	بنك الإستثمار	١٠٤.٠٠٢	١٦٦	١٦٩	١٦٨	١٦٧	١
	البنك الهولندي	١٢.٢٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥١	٤
	البنك الفرنسي	١٢٨.٠٦٢	١٥٧	١٥٩	١٥٨	١٦١	٣-
	البنك البريطاني	١.٩٣٧	٢٥٠	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٠	٣
	البنك العربي	٥.٤٧٠	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٩٥	١
	البنك الامريكي	١٤.٥٥٤	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٦	٣
	شركة الراجحي	٨٧.٨٠٢	٥٠٠	٥٠٥	٥٠٣	٥٠١	٢
	السعودي المتحد	١٧.٤٧٣	١٥٤	١٥٧	١٥٧	١٥٤	٣
الصناعة	سابك	٣٥.١٣٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١
	الاسمدة	٤٣.١٥٢	١٣٦	١٣٧	١٣٧	١٣٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٤	-
	صافولا	٦٦٥	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	التصنيع الوطنية	٥٢٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	الدوائية	٤٩.٧٣٢	٨٠	٨١	٨٠	٨٢	٢-
	الغاز	-	-	-	-	٦٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٩٠	-
	الغذائية	١.٧٩٨	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الكابلات	٤٠.٣٥٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٤	١
	الصناعات المتطورة	١٥٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	صدق	١٥.١٨٢	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	الاحساء للتنمية	٣٧٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٧٣٤	١٠٦	١١١	١١١	١٠٩	٢
	اللجين	١.٠٤٥	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٢٩٣	٨٥	٨٧	٨٧	٨٦	١
	اسمنت اليمامة	٣.٩٩٩	٣١٠	٣١٣	٣١٢	٣١٠	٢
	الاسمنت السعودية	٣.٨٣٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٣	١
	اسمنت القصيم	٢.٠٠٩	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	اسمنت الجنوبية	٣.٩٦٧	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٣	٢
	اسمنت ينبع	٥.٤٩٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الشرقية	١٤.٢٣٦	٢٨١	٢٩٠	٢٨٧	٢٨٦	١
	اسمنت تبوك	٢٩.٧٦٧	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	٥٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٦	١-
	النقل البحري	٥.٤٥٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٢٢.٨١٥	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٠٣	٣-
	السيارات	٥١٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	المواشي المكيرش	٨.١١٠	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٤	-
	عسير	٩٩٥	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	طيبة للاستثمار	٢.٣٦٠	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	مكة للانشاء	٤٣	٢١٩	٢٢٠	٢١٩	٢٢٠	١-
	مبرد	٢.١٥٢	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	العزيزية بنده	٤.٣٥٠	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	الباحة	١١٨	٥٢	٥٣	٥٢	٥٣	١-
	الصادرات	١٠	٥٨	٦١	٥٨	٦١	٣-
	التعمير	٢٠.٨٩٦	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	٥٧٠	٥٥	٥٧	٥٥	٥٥	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨.٧٦١	٩٠	٩٢	٩٢	٩٠	٢
	كهرباء الغربية	٧.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الشرقية	١.٠٣٤	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢.١٦٢	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	القصيم الزراعية	٢.٨٢٢	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	حائل الزراعية	١٨.٧٨٤	٥٢	٥٤	٥٣	٥٢	١
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-
	الاسماك	٢٥	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	الجوف الزراعية	١.٥٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٨	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٧٧٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٨٠٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	البنك التجاري	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك الاهلي	٢.٠٨٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٢	١٩٠	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٠	-
	البنك العقاري	١.٢٧٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	بنك برقان	١٢٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢.٦٠٠.٠٠٠	٨٩٠	٩٣٠	٩٣٠	٨٩٠	٤٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٨٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	التسهيلات التجارية	٨١٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٤.٣٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٨	١٨٤	٤
	الاستثمارات الوطنية	٢.٢٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٦	١٤٤	١٤٠	٤
	مشاريع الكويت	٧٥.٠٠٠	١٥٦	١٦٠	١٥٨	١٥٦	٢
	الأهلية لاستثمار	٣٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الساحل للتنمية	١.٩٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٦	١٤٤	١٤٠	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٠٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٦٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	م. الأوراق المالية	٢٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	١.٥٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	العقارات المتحدة	١.٩٥٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٤	٤-
	الوطنية العقارية	١.٧٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٢٠٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	التمدين العقارية	٣٢٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	١٩٨	٠
	الدولية م.ا	٢٨٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٨	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٢٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	إسمنت الكويت	١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	اصلاح السفن	١.١٢٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الخدمات البحرية	٨٩٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	٤٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٣٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٩٥	-
	سكب. ك	١٠٥.٠٠٠	٨٢٠	٨٦٠	٨٦٠	٨١٠	٥٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	١.٥٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٠٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	المخازن العمومية	١.٦٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٤٠.٠٠٠	١٢٨٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٢٨٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	١٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	الخدمات التعليمية	٣.٣٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٨	١٩٦	١٨٨	٨
	المجموعة البترولية	٢٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٣٥.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	م. سلطان	١.٨٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣.٩١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١.١٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٠	١٣٠	٠
	المتحدة للدواجن	٢.٦٥٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٤	٢١٠	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٣.٩٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٤٤	٨
غير	شعاع	١٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٥	٣٠٥	٣١٥	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	٣٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٥	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٧٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١٦.٨٦٠.٠٠٠	٢٠٠	٢١٤	٢١٠	٢٠٦	٤
	اسمنت الفجيرة	٣.٤٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	[illegible]
	البنك الأهلي	١.٨٨٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٥.١٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٥٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٤٨.٧٧٤	٢,٧٩	٢,٨٤	٢,٨٣	٢,٨٤	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٥٧٣	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٨	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٦.٢٥٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٣٣٨	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧٠	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأردني للاستثمار	٥.٣٣٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣٩.٨٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٠٢-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣١.٥٥٠	١,٤٣	١,٤٨	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٧٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٠١-
	عقاركو	٦٤٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١٠.٠٠٠	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	٨.٥٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٨.٦٠٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٤	١,٩٥	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	١.٠٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٣٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٨.٩٦٥	١,٨٨	١,٩٣	١,٨٩	١,٩٢	٠,٠٣-
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٥٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤٦٢	١٠,٥٥	١٠,٥٨	١٠,٥٨	١٠,٥٥	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	١٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٤	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	العربية للأدوية	٢.٩٠٠	٢,٦٩	٢,٧٠	٢,٦٩	٢,٧٢	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الأنابيب الأردنية	٢٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	دار الدواء	٥٥٠	٥,٤٦	٥,٥٠	٥,٤٦	٥,٥٠	٠,٠٤-
	الألومنيوم /ارال	٣.٠٥٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٥	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٨.٧٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١٥٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨٠	٠,٠٣-
	الصلب	٢.٦٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٣٥.٧٧٥	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	٤.٧٠٠	٠,٣٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٥	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٣٠٠	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٨.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٣٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٩.٧٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٩.٤٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٥١	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	٤.٣٥٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	١٢.٣٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٩.٦٤٤	١,٠٣	١,٠٨	١,٠٣	١,٠٧	٠,٠٤-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٥	-

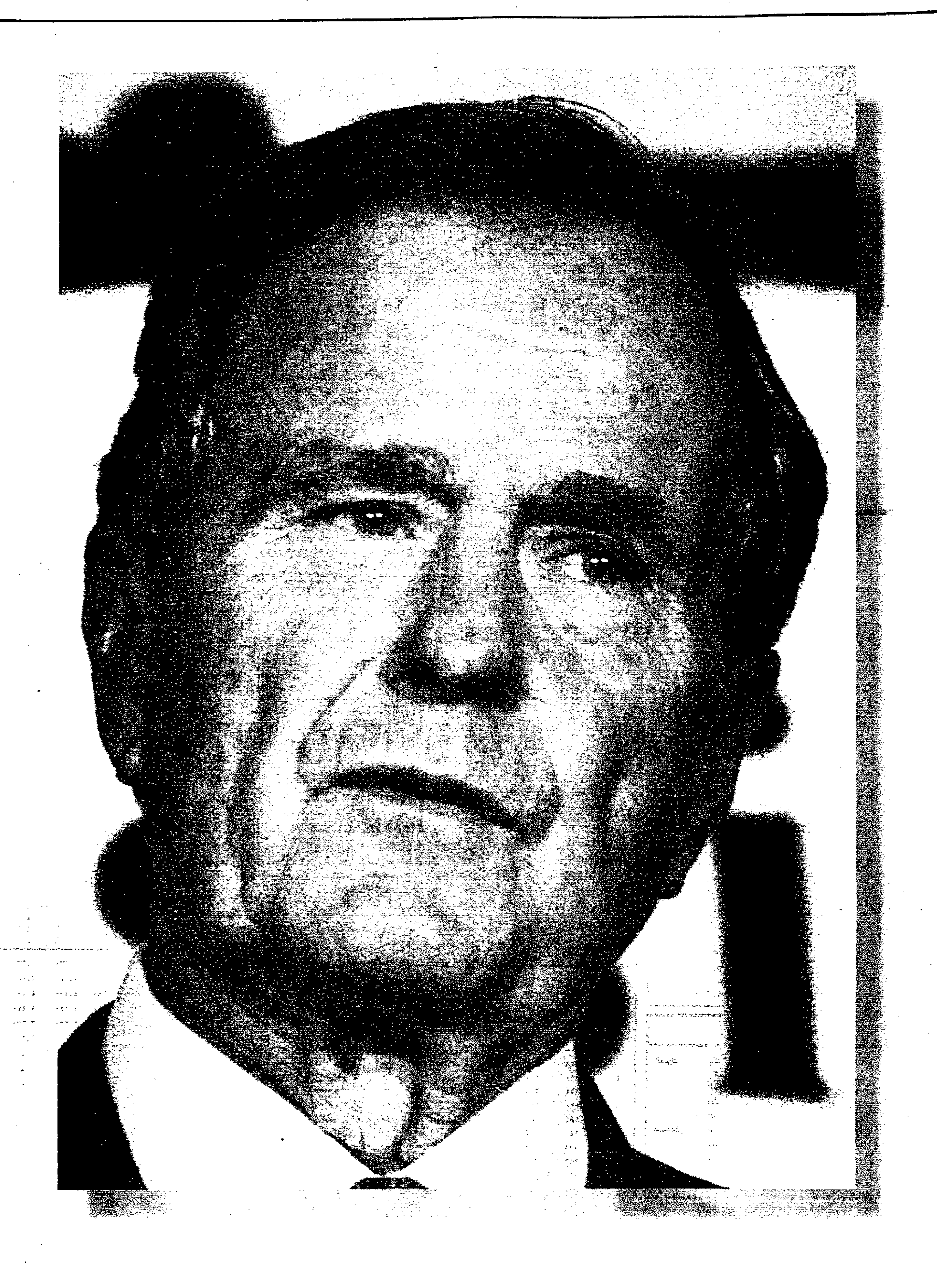
البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٤	٠,٤٥٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٦	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٥٠	٠,٢٤٦	٠,٠٠٤
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨١	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٦	٤,٦٣	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٠	٠,٢١٦	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٦	٠,٢٨٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٦٩٠	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٤	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦	٠,٠٠١

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٤٠	٩٧٠	٣٠-
	بنك ابو ظبي التجاري	٨٢٥	٨٦٠	٣٥-
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٩١٦	٩١٦	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	٣٦	١-
	بنك راس الخيمة الوطني	٥١	٥١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	بنك ام القوين الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٠	٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٣	١٦٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٤	٦٤	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٢	٦٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٥٠٠	١٦٥٠	١٥٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٥٠	١١٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٥	٢٧٥	٠
	للصالات	٢٠٠٠	٢٠٥٠	٥٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٧٥٠	٧٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٨٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)




في الحياة

انتخابات رئاسية مسبقة: خلفيات القرار في الجزائر

محيي الدين عميمور *

■ لم يكن قرار الرئيس الجزائري اليمين زروال اجراء انتخابات رئاسية مسبقة امراً مفاجئاً إلا للذين لا يتابعون ما يحدث في الجزائر بالاهتمام الكافي والدقة الضرورية. ولم يكن سراً ان الرئيس تعرض لحجم هائل من الضغوط وكان قراره رد فعل عليها اكثر مما كان نتيجة لها. ويمكن القول إن الضغوط الصحية التي تحدث عنها البعض بإصرار عجيب هي ضغوط وهمية جرى الترويج لها في مرحلة معينة، ربما لزرع جو من الاحباط يحقق أهدافاً مرجوة.

والواقع ان صحة الرئيس زروال ليست اكثر سوءاً من صحة الرئيس الروسي او صحة الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، الذي حكم فرنسا نحو عقدين من الزمان، وهي على وجه التأكيد أحسن بكثير من صحة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان الذي حكم اكبر دول العالم، وهي احسن من صحة اكثر من نصف حكام العالم.

ما هي طبيعة تلك الضغوط؟

عودة إلى الانتخابات الرئاسية في منتصف التسعينات، تؤكد ان الشعب الجزائري اختار الرئيس زروال باغلبية كبيرة، وبما بدا تحدياً للوضعية الأمنية آنذاك من جهة، وتحديداً لموقفه ازاء بعض الاتجاهات المطروحة آنذاك.

ولم يكن انتخاب اليمين زروال اختياراً لشخص بقدر ما كان اختياراً لمجموعة مواصفات تجمعت في الرجل، ومن أهمها، إلى جانب نزاهته وتاريخه الوطني، تجسيده المتكامل للانتماء العربي الإسلامي، بالإضافة إلى انه ابن المؤسسة العريقة القادرة على تحقيق الأمن والاستقرار، في ظروف الفتنة التي كانت تعصف بالبلاد، ومن هنا كان الحرص على أن يحصل على اغلبية قوية تمكنه من تحقيق مركزية القرار السياسي وعدم الخلط بين التوفيق والتلفيق، وبين التوافق وتمييع السلطة.

والذي حدث بعد اجراء الانتخابات ان كل من هب ودبّ راح يتقدم إلى الرئيس بفاتورة مشاركته في انجاح الاستشارة الشعبية، بمن فيهم أناس كانت مساهمتهم الايجابية في النجاح هي مهاجمتهم الرئيس بما اظهر تناقضهم معه، وبالتالي جمع حوله كل من يرفضون طروحاتهم.

والواقع ان ما خطط له بعض هؤلاء كان انتهاز فرصة الرئاسة الجديدة لانتزاع مكاسب سياسية وعقائدية او حتى لاعقائدية، لم يكونوا ليحصلوا عليها عبر استشارة شعبية في ظروف عادية، خصوصاً بعد ان تاكد ان الشارع الجزائري، في معظمه، تتجسد فيه إرادة التحرر الوطني والقيم الحضارية العربية الإسلامية، وهو ما يؤكده الوزن الذي حصل عليه مجموع «التحالف الديموقراطي» و«حماس» و«النهضة» و«جبهة التحرير الوطني».

لكن ما حدث هو ان عدداً من التجمعات المجهرية كان يريد استبعاد العناصر السياسية الفاعلة والفعالة، ليخلو له الجو، ويتمكن من انتزاع السلطة بالالتفاف حول الإرادة الشعبية. هؤلاء هم الذين يُشار إليهم عادة بالاستئصاليين، الذين تمكنوا من الحصول على دعم من عناصر في مؤسسات عدة، بما فيها المؤسسة الإعلامية، وبوجه خاص بعض الصحف الناطقة بالفرنسية، والتي ترسل بعض كتاباتها ورسومها من باريس بصفة منتظمة، لتروج في الجزائر. وربما تذكر البعض هنا أن الرئيس الجزائري كان رفض مقابلة الرئيس الفرنسي في نيويورك، ما يبدو ان القوم هناك لم يغفروه للرجل.

وتجاوزت الحملات الاعلامية على رئيس الجمهورية حدود اللياقة والاخلاق وادب التعامل، وكانت خلفية تلك الوقاحة اكتساب القوة عبر زرع الشعور بان هناك قوى فاعلة تحرك الحملة وتوجهها، وهو ما لا اتصور حدوثه من رجال يعرفون أن الإساءة لكبرى مؤسسات الدولة هي اساءة للجميع. وسارت تجمعات، في فرنسا على وجه التحديد، تتهم السلطة بالاجرام عبر هتافات بالفرنسية، تروجها وسائل الاعلام الفرنسية -Pou voir assassin وراحت عناصر معروفة تندد بتحالف الدولة مع الاصولية!

وسار الرئيس، في تصوري، على هدى تعبير رائع قاله الرئيس اللبناني الأسبق الياس سركيس، وربما بعد دراسة معمقة لدروس المأساة اللبنانية، وكان ذلك التعبير: «لا اريد ان احكم البلاد بجزء من الشعب ضد جزء آخر من الشعب نفسه». من هنا كان الإصرار اثناء الحملة الانتخابية على أن الرئيس كان مرشحاً حراً مستقلاً عن الأحزاب. وانطلق الرئيس في عمله على اساس تلك المعطيات، ولعل هذا هو السبب الذي جعله يستعمل، في اشارته إلى الأعمال الاجرامية البشعة التي شهدتها الجزائر، بانها من فعل «مجرمين مرتزقة»، وهو ما لم يرض عنه الذين يريدون من الرئيس ان ينسبها بكل وضوح لارهاب «اصولي» بما يجعل من ذلك حكماً نهائياً على التيار الإسلامي الوطني في البلاد، وهو ما رفضه اليمين زروال.

وهكذا اصطدمت إرادة الرئيس في الخروج بالبلاد من وضعية الفتنة وباقل حجم ممكن من الاضرار والاحقاد، بإرادة المستفيدين من وضعية الفتنة، الذين حولوا المأساة إلى تجارة تضمن لهم الوجود السياسي والفوائد المادية المتعددة الأوجه. ونضيف إلى هذا، قضية قانون تعميم اللغة العربية، وسبق أن أشرت في كتابات متعددة لأهم ما دار حوله، وأرغب في توضيح قضية ترتبط بخطأ آخر شائع، روج له أعداء الانتماء الحضاري للجزائر:

هؤلاء يقدمون كل من يستخدمون اللغة الفرنسية كاعداء للغة العربية، وهو خطأ فادح يقصد به استعداء هؤلاء ضد التعريب، وكثيرون منهم وجدوا انفسهم في ظروف تفرض عليهم استعمال اللغة الأجنبية، لكنهم يظلون وطنيين جزائريين يتمسكون بالانتماء الحضاري للبلاد، واحياناً بحماسة تتجاوز حماسة بعض من لا يعرفون إلا اللغة العربية. لهذا يجب التفريق دائماً بين مستعملي اللغة الفرنسية، أو Fran-cophones والمستلبين للفكر الفرنسي Francophiles.

ويرمز للأولين الكاتبان الجزائريان الراحلان مالك حداد ومالك بن نبي، بالإضافة إلى عدد كبير من المثقفين الجزائريين باللغة الفرنسية، هم رصيد حضاري للبلاد، وهو ما يراه كل الوطنيين المخلصين. واتصور أن ذلك هو تفسير التعتيم الفرنسي على الأدبيين المذكورين، مقارنة بعمليات التلميع المتواصلة لأدب مثل كاتب ياسين، الذي وصف ميولات المساجد بانها الصواريخ المعقدة التي لا تنطلق ابداً. وعودة إلى استقالة اليمين زروال اقول إن الطبقة السياسية في الجزائر تتحمل في مجموعها، مسؤولية كبيرة في الشعور بالوحدة الذي يمكن ان يكون الرئيس الجزائري قد عانى منه، وربما كان له اثر في اتخاذه للقرار في لحظة فاض فيها إناء الصبر.

ولعل معظم القادة العرب والمسلمين يتحملون نصيباً من هذه المسؤولية (وللعلم، لم يزر الجزائر، خلال محنتها، من القادة العرب والمسلمين المرموقين إلا الرئيس المصري محمد حسني مبارك وامير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة).

وهنا نفهم لماذا تكر كاتب جزائري باحداث التاسع من حزيران (يونيو) في مصر، بغض النظر عن اختلاف الأسباب والوضعيات. وهنا نفهم ايضاً لماذا يحس البعض بان الرئيس الجزائري أصبح، بعد خطاب الجمعة ما قبل الماضي، أكثر قوة وشعبية مما كان. ثم من هنا نفهم لماذا يتصور البعض ان قرار الرئيس كان اول المفاجآت لكنه ليس آخرها.

* عضو مجلس الأمة الجزائري.

عرب في اميركا تحكمهم تقاليد بلادهم الاصلية

احمد سيف *

■ يتاثر وضع الجالية العربية في الولايات المتحدة واداؤها السياسي والاجتماعي بالعلاقة القائمة بينها وبين مؤسسات الدولة وانظمتها. ويمكن ان يؤدي سوء فهم دور المؤسسة الى المزيد من التهميش في اوضاع الاقليات العربية او الجاليات ويضعف حجم المشاركة الاجتماعية والتأثير في صناعة القرارات. انطلاقاً من هذه الفكرة يحاول الباحث الفلسطيني وليد عياد القاء الضوء على العلاقة ما بين الجالية العربية ومؤسسات الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة. وتلقي الدراسة الجديدة التي نال بها الباحث شهادة الدكتوراه في أيار (مايو) الماضي اضواء جديدة على نظام الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة، اولاً من زاوية اهداف واهمية هذا النظام ودوره في المجتمع الاميركي، وثانياً علاقة هذا النظام بوضع الاقليات العرقية. ويركز الباحث على العلاقة ما بين الجالية العربية في الولايات المتحدة وهذا النظام من زوايا عدة بهدف فحص وضع ومواقف العرب الاميركيين واثر الموروث الثقافي والاجتماعي على نظرة هذه الجالية الى مؤسسات دولة الرفاه.

يهدف نظام الضمان الاجتماعي الى دعم الافراد والعائلات المحتاجة اقتصادياً الى حين التمكن من الاعتماد على النفس. لكن غالبية الناس تميل الى الاعتماد الكلي على دور الدولة التي تقدم معظم مساعدتها عبر برنامج الحكومة الذي يقدم وصولات تستبدل بالاغذية وبحاجات ضرورية اخرى من اماكن التسوق. ويشمل نظام الضمان مستوى معيناً من الدخل والتعليم والمساعدة الطبية والسكن لكل المواطنين، من دون ان يعني ذلك تماماً قيام الدولة بتوفير هذه المتطلبات.

وفي العادة هناك وجهتا نظر تجاه الدور الذي يجب على الدولة القيام به تجاه الفئات الفقيرة والمعدومة. ولا يقتصر الامر هنا على الولايات المتحدة بل يشمل الغرب عامة. الأولى يتبناها المحافظون الذين يجادلون بان دولة الرفاه بما توفره من ضمانات اجتماعية اوجدت الاتكالية بين فئات واسعة بدل تطوير نوعية الحياة نفسها، وينادي هؤلاء بدور محدود تقوم به الدولة في مسائل الاقتصاد وبعدم دعم القادرين على العمل. ويشدد المحافظون على تحديد الفترة التي يجب ان يسمح للافراد فيها بتلقي المساعدات. وتمتد الشروط الى العائلة وعدد الاطفال الذين يمكنهم تلقي المساعدة، ويستند اصحاب هذا الاتجاه الى الاعتقاد بان الفقر مسؤولية يتحملها الفقراء انفسهم وانه لا يعود الى السياسات الاقتصادية او العوامل الاجتماعية الاخرى ومن بينها التمييز على سبيل المثال. وعلى النقيض من ذلك يعتقد الليبراليون من ناحية المبدأ، وهم في الولايات المتحدة الحزب الديموقراطي الحاكم الآن، بمسؤولية الدولة عن مواطنيها وباثار السياسات الاقتصادية في تعميق ازمة الفقراء ويدعم هؤلاء تقديم الخدمات الاساسية مثل التعليم والخدمات الصحية حتى يتمكنوا من الاكتفاء وإيجاد العمل. واتبع الجمهوريون سياسة تتطابق ومعتقداتهم. وشهدت ولايتا الرئيسين رونالد ريغان وجورج بوش تبني قوانين وشرائع جعلت الحصول على المساعدات الحكومية اكثر صعوبة وتعقيداً، وتم كذلك تخفيض المساعدات وأصبح الفقر اكثر انتشاراً واكثر حدة مع تصاعد البطالة وانتشار الجرائم وتعاطي المخدرات. وحسب المعطيات الحديثة يعيش في الولايات المتحدة اكثر من اربعين مليون نسمة تحت مستوى الفقر، قسم كبير من هؤلاء مهاجرون يفقدون القدرة على المنافسة بفعل المشاكل الاقتصادية والنقص في التعليم واللغة وقلة المهارات.

ويقول الباحث عياد ان العرب الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بسبب الحروب او بحثاً عن الرزق لم يكونوا اكثر حظاً، غير ان اعتمادهم على مساعدات الدولة كان محكوماً بثقافة وعادات احضروها معهم من بلادهم الاصلية وجعلتهم يرون في الاعتماد معيشياً على الدولة امراً مكروهاً بل ومخجلاً. وتجسدت هذه النظرة في حياة الجاليات العربية عملياً. وتشير المعطيات الحكومية التي اوردها الباحث الى ان اقل من واحد في المئة من العرب الاميركيين في ولاية كاليفورنيا يلجاون الى مساعدات الدولة، حيث يتم حل المشاكل التي تواجه في العادة الاقليات في اطار العائلة الامر الذي لا تلجا اليه اقليات اخرى بهذا المستوى. ويلاحظ الباحث غياب التاثيرات الثقافية الاخرى عند الاقليات الاخرى في تعاملها مع الضمان الاجتماعي وما تقدم الدولة من مساعدات.

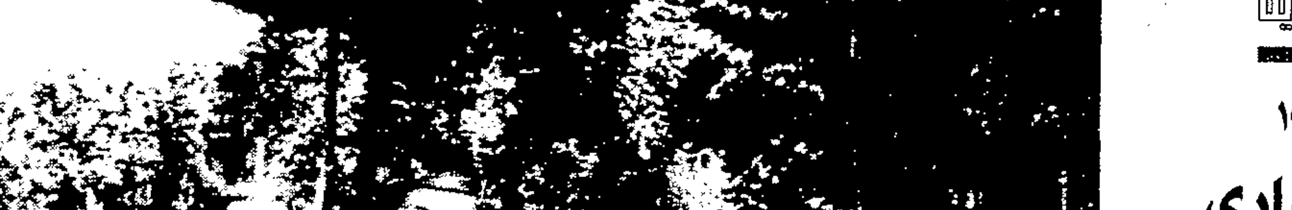
وتشير الاحصاءات الى وجود قرابة مليوني نسمة في الولايات المتحدة من اصول عربية، بداوا هجرتهم في القرن الماضي واوائل القرن الحالي. ويشكل العرب المسيحيون منهم نسبة تسعين في المئة. ويلاحظ الباحث التغير في التركيبة الاجتماعية في اوضاع المهاجرين الذين زادت نسبتهم اثر الهزيمة العربية عام ١٩٦٧ من فلسطين ومصر والأردن ولبنان والعراق وسورية وفي وقت لاحق من شمال افريقيا. وتقسم الدراسة الجالية العربية الى ثلاثة اقسام: الاول ويمثله هؤلاء الذين ينوون الاقامة الدائمة، وثانياً الذين يعملون ويهدفون الى العودة الى بلادهم الاصلية، وقسم ثالث يقيم في الولايات المتحدة مع الاحتفاظ في الوقت نفسه على الاقامة بطريقة او باخرى في البلد الاصلي. وما يحدث في العادة مع القسم الاخير هو عودة الكبار الى اوطانهم الاصلية بينما يبقى الجيل الجديد في الولايات المتحدة لكن مع تمسك واضح بالعادات وبالولاء السياسي للوطن واتجاه قوي للتمسك بالدين وباللغة. يساعد في تغذية هذه الاتجاهات كما يلاحظ الباحث النقد المباشر وغير المباشر الذي يقوم به الاعلام الاميركي للعرب من زوايا عدة ثقافية وسياسية وتاريخية. ويقول ان انحياز الولايات المتحدة المتواصل لاسرائيل ادى الى القيام بنوع من النشاطات السياسية غير المعهودة سابقاً في الوسط العربي الاميركي قبل الستينات الذي اصبح يمارس عبر التجمعات، نشاطات سياسية واجتماعية تخدم مصالح الاقلية العربية وتعمل من اجل توازن السياسة الاميركية الخارجية تجاه القضايا العربية.

ويستخلص الباحث وجوب اجراء المزيد من البحث ليشمل عينات اوسع من الجالية العربية وعلاقاتها مع الجاليات الاخرى، وكذلك تفحص التغيرات التي طرأت على ادوار مؤسسات الدولة بهدف الاستفادة منها في حدها الاقصى. ربما ساعد ذلك في الحد من التهميش الاجتماعي الذي يواجه فئات فقيرة في ظل التقلبات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والمرشحة للتزايد.

* صحافي فلسطيني.







ذاكرة القرن العشرين

٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩

تقارير النمو الاقتصادي تعجل نهاية رضا شاه

■ في الوقت الذي كان العالم فيه يدخل الحرب العالمية الثانية ليحترق، وفي الوقت الذي كانت اقتصاديات العالم تنهار ويقف الكون كله على كف عفريت، كانت ايران، خلال واحدة من آخر سنوات حكم رضا شاه تعيش عاماً من أعوام ازدهارها لا سابق له. فالأرقام التي انيعت يوم الحادي والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٩ في طهران، أتت لتقول ان التغيرات الجذرية التي فرضتها السلطات فرضاً على السوق، كانت هي التي سمحت بإعادة تنظيم الانتاج تنظيماً جيداً، وجعله في نهاية الأمر مربحاً. ففي ذلك اليوم أعلن ان حصة الزراعة من الدخل القومي الخام قد انخفضت من ٨٠ الى ٥٠ في المئة، ما يعني منطقياً ان الزراعة تخلي المكان أمام تقدم كبير في الانتاج الصناعي، وبعني بالتالي تصدعاً جدياً في طبقة كاملة في المجتمع هي طبقة الاقطاعيين المرتبطين ببعض كبار رجال الدين. فالتزايد المطرد في التصنيع أفقر تلك الطبقة وجعلها بالتالي تفرض الاحتكار الذي كانت تمارسه حتى في المجالات الحقوقية، ما شجع العديد من الفئات الاجتماعية الحديثة على الانضمام الى المشروع التحديثي الذي كان رضا شاه يحاول فرضه، وفي معظم الأحيان تيمناً بالجارة التركية ذات التجربة الكمالية المشابهة في بعض وجوهها.

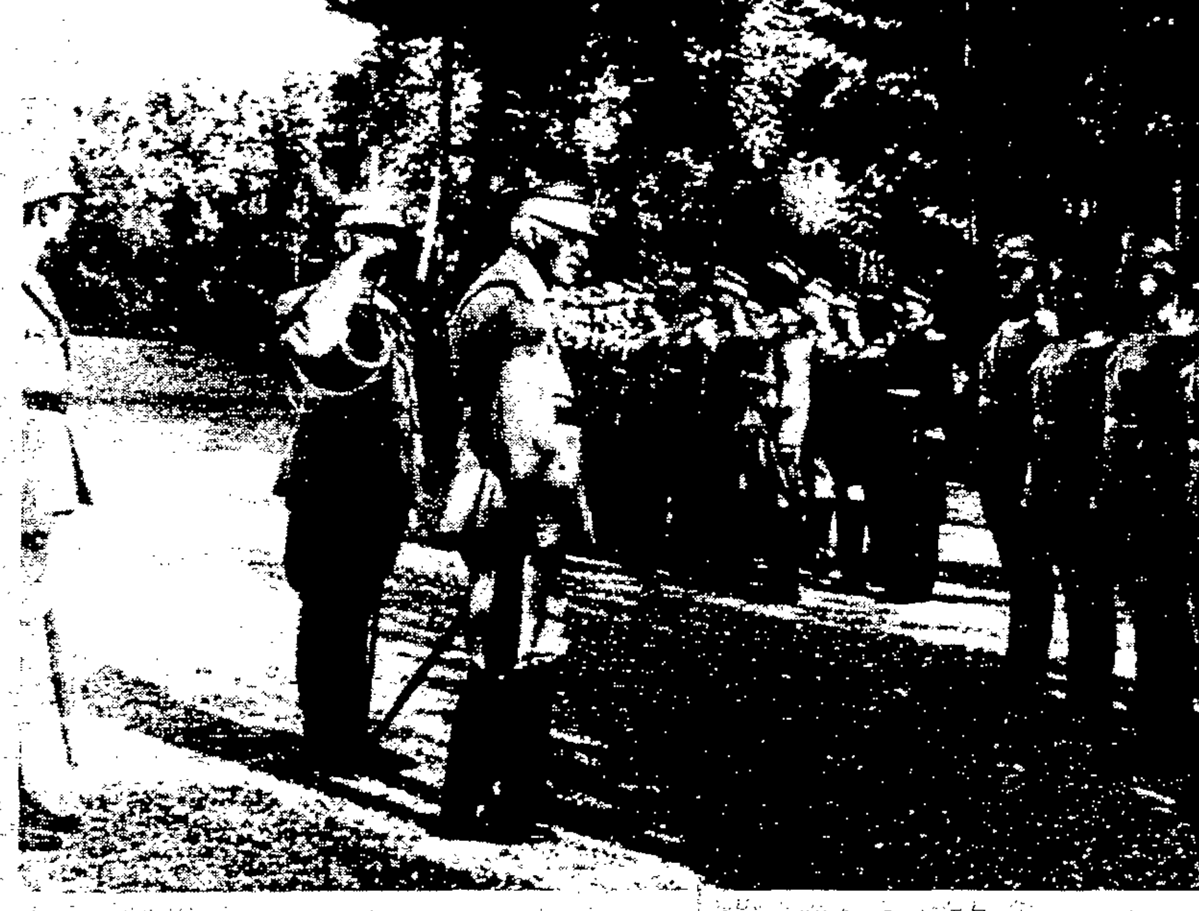
لم تسكت الطبقات المتضررة بالطبع، بل راحت تشن حربها المضادة، انما تحت شعارات تتعلق باستغلال البلاد وبالاستناد الى واقع ان السلطة الاقتصادية الحقيقية في البلاد هي في ايدي الانكليز. تمكن الشاه طبعاً من احتواء الحرب المضادة. لكن الاجانب، ومنهم الانكليز والاميركيون، راحوا ينفخون في النار. ولقد أتت على الفور ضغوط تحرض الشاه على ان يمتنع عن موقفه الحيادي خلال الحرب، كصورة حقيقية للصراع المعتمل داخل المجتمع الايراني.

فالحال انه بعد شهر ونيف على صدور التقارير الاقتصادية المشار اليها، وقف الشاه خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الجديدة لـ «المجلس» ليحدث النواب عن نظرته الى الأحداث التي كانت في ذلك الحين تعصف بأوروبا، أحداث الحرب العالمية الثانية، فقال: «إن هذه الحرب تحزننا، وعلى الرغم من اننا محايدون فيها ومن اننا سنبقى محايدين، فإن استمرار الصراع سيسبب لنا، ولكافة البلدان، خسائر مالية واقتصادية. من هنا فإننا نأمل في ان يعود السلام ليستتب سريعاً في العالم». وكان سبق للشاه أن عبر عن موقفه الحيادي نفسه خلال لقاء سابق له مع النولب، حيث قال انه «وسط الكابوس المخيم على العالم، من المؤكد ان خيار الحياد يزيد الحفاظ عليه صعوبة، عن خيار الانضمام الى معسكر من المعسكرات المتقاتلة وخوض الحرب».

ومن الواضح ان أوروبا التي كانت تدخل معمعة الحرب اكثر فاكثر كانت تضبط شاه ايران، على رغم انه خلال الشهور الأخيرة كان يبدو أكثر صموداً وقوة منه في أي وقت مضى، لكن شعبه، الذي كان يخشاه خشية كبيرة، كانت لديه أسباب تدفعه الى الخوف، والى فهم الخوف والقلق المستبدين بالشاه. صحيح ان القوات البريطانية لم تكن مرابطة في الأراضي الايرانية، لكنها ليست بعيدة جداً عنها. وايران، ذات المصالح الاقتصادية اليومية في ايران، لم يكن من شأنها ان تكون راضية كل الرضى عن ذلك الموقف الايراني المحايد، لأن الحياد، في حسابات تلك المرحلة وفي حسابات لندن بشكل أساسي، كان يعني عدم مساعدة «الحليف» الايراني أو بالتالي التحالف الموضوعي مع العدو النازي. فإذا أضفنا الى هذا ان الاتحاد السوفياتي، جار الشمال القوي، كان بدوره يعرف انه في لحظة أو في أخرى سوف يكون مجبراً على خوض الحرب بدوره، وانه لذلك السبب ايضاً لا يرضى ان تكون جارته ايران محايدة، لأن حيادها هنا ايضاً يعني الوقوف الموضوعي الى جانب المانيا.

إذن، من ناحية الانكليز، كما من ناحية السوفيات، كان من الطبيعي لإيران ان تستبد بها المخاوف. من هنا، لئن كانت تقارير ٢١ ايلول الاقتصادية جاءت لتعطي الشاه زخماً كبيراً وتؤمن له شعبية لا شك فيها لدى قطاعات كبيرة من الشرائح الاجتماعية المستفيدة من النمو الصناعي والاقتصادي الجديد، فإن أحداث العالم الخارجي وتطلعات الانكليز والسوفيات، أتت مقابل ذلك لتنسف كل ضروب التفاؤل التي سادت لوهلة. وكانت الطبقات المتضررة هناك ايضاً لتصطلي بالنار المنفوخ عليها في موسكو وفي لندن.

وفي النهاية دفع رضا شاه ثمن ذلك كله.



(في الصورة رضا شاه يتحدث الى ضباطه).

ابراهيم العريس

مصيدة «التبادلية» أو خرافة «الأرض المحررة» في فلسطين: من يذكر المبادرة الأميركية؟

صلاح عز *

■ في كلمة أمام مؤتمر مدريد العام ١٩٩١، استبعد اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل السابق اي حديث عن الاراض بدعوى أن «الثقة المتبادلة» هي التي ينبغي أن تبنى اولا لتكريس قاعدة السلام. لم يختلف منطق المفاوضين الإسرائيليين في المحادثات الثنائية اللاحقة عندما ردوا جميعا ان إقحام قضية الارض الآن يقوّض المؤتمر وينسف مساعي السلام.

كانت خطة شامير، كما اقر في مذكراته في ما بعد، تقوم على إدامة التفاوض الى ما لا نهاية مع التلويح المستمر طوال مراحل المفاوضات بجزرة، الارض التي لن ينالها العرب إلا بعد «بناء الثقة المتبادلة» خطوة خطوة. ومادام مصير المؤتمر مرهوناً ببناء هذه الثقة المزعومة، فلا خيار أمام العرب سوى السير في الطريق المرسوم لهم والغوص في أوحاله خطوة خطوة حتى يستحيل عليهم التراجع عنه. وفي غضون ذلك تتمكن اسرائيل من ابتزاز ما تريد (الاعتراف ووقف الانتفاضة وانهاء المقاطعة)، ثم في النهاية تبتلع الجزرة باكملها.

نجحت اسرائيل في إعادة نصب المصيدة بإحكام للقيادات الفلسطينية في اوسلو بعد انقلاب تلك القيادات على مسار مدريد بإيعاز من شيمون بيريز. وكانت الخطيئة الاصلية في لقاءات أوسلو السرية هي أن القيادات الفلسطينية ارتضت الدونية لنفسها وقضيتها منذ البداية، وتبدى ذلك من خلال علاقة التبادلية بين الطرفين. فبينما تنازل الفلسطينيون بلا ادنى مقاومة عن حقهم في الاصرار على تبادلية المبادئ وأساسيات الحل، خضعوا لشرط رهن المحادثات بوهم تبادلية بناء الثقة، وهي الذريعة التي على خلفيتها تم الاتفاق على تاجيل كل القضايا المهمة، مثل القدس والاستيطان والحدود، الى المراحل النهائية للمفاوضات على اساس ان يكون هناك متسع من الوقت لبناء ما يكفي من الثقة لمواجهة هذه المسائل الشائكة، وعلى خلفية هذه الذريعة ايضا نجحت سياسة الخطوة خطوة في توريط قيادات منظمة التحرير تدريجاً، إذ افرطت هذه القيادات في منح ثقتها لطرف لا يستطيع ان يثق حتى في اقرب حلفائه. وتلقفت اسرائيل ثقة الفلسطينيين المتشدقين بسلام الشجعان، لكي تكون اداتها في ابتزاز المزيد، وهي لا تضمر لهم إلا «سلام الخرفان» المنقادة الى المذبح، فالجزرة كانت تتدلى امامهم وما كان عليهم سوى السير وراءها خطوة بعد خطوة بغض النظر عن طبيعة الطريق المخطط لهم نهجه.

كانت الخطوة الاولى في مستنقع التوريط هي رسالة عرفات الى وزير خارجية النروج في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ الذي تبرأ فيه من ماضيه، عندما وصف مقاومة الاحتلال بانها نوع من «العنف والارهاب»، من دون ان يشترط ذلك باعتراف من رابين بتاريخ اسرائيل الارهابي او تبرئه من واعتذاره عن جرائم اسرائيل في حق شعب فلسطين. والخطوة الثانية كانت في رسالته الى رابين التي اعترف فيها بدولة اسرائيل من دون ان يربط ذلك باعتراف متبادل بدولة فلسطينية. اضف الى هذا إلغاء ١٢ بنداً من اصل ٣٣ في الميثاق الوطني وتعديل ١٦ بنداً آخر من دون اي محاولة لربط ذلك بإلغاء أو تعديل قوانينها العنصرية مثل «قانون العودة» الذي يمنح لأي يهودي جنسية الدولة تلقائياً و«قانون ملكية الغائبين» الذي يبيح للدولة الاستيلاء على اراض فلسطينية في غياب اصحابها، غير ان اكثر الخطوات اهمية هي تلك التي نقلت قيادات منظمة التحرير من تونس الى غزة واريحا، وهي الخطوة التي احكمت اسرائيل بها إغلاق المصيدة وضمنت من خلالها على الاقل الخلاص من هم التجمعات السكانية في المدن الفلسطينية وتجنب المواجهات اليومية مع اهلها والتي كانت تحظى وقتئذ بتغطية اعلامية دولية مكثفة ومحرجة، وبدلا من الاستمرار في التلويح بالجزر، عمدت اسرائيل، عندئذ، الى المسارعة في التهامها. وبدات عملية افراغ مبدأ «الارض مقابل السلام» من مضمونه ووأد أهم عنصري التبادلية فيه بالاستمرار في الاستيطان ومصادرة الاراضي.

عند هذا الحد ايضا سقطت ذريعة «الثقة المتبادلة» بعد انتفاء الحاجة اليها، وهو ما كان ينبغي ان تتنبه اليه القيادات. كان في امكان قيادات السلطة ان ترفع غشاوة الجاه والمنصب والفخفخة عن عينيها لتنظر الى اين هي سائرة، كان من المتوقع ان تحد السلطة من خسائرها، من ناحية بالشروع في ممارسة ديموقراطية سلمية وإعلاء سيادة القانون ومن ناحية اخرى بالاصرار على وقف التفاوض وعدم إعفاء الصهاينة من مسؤولية الجيوب السكانية (وهم احد اهم دوافع اسرائيل في صفقات السلام)، غير ان الغشاوة لم ترفع وظلت العيون مركزة على ما تخيلوا انه مصدرهم الوحيد لشرعية المنصب والجاه: بقايا الجزرة. وفي سبيل هذه البقايا الآخذة في النقصان، غاصت الاقدام اكثر فاكثر في مستنقع التورط والوكالة، تنسيق امني وتمرير معلومات عن خلايا المقاومة واعتقالات عشوائية وتعذيب وقتل في السجون واغلاق مؤسسات خيرية واعتداء على نواب الشعب وفساد.

ان «التبادلية»، كما اعلن كلّ من اولبرايت ونتانياهو، هي اساس المبادرة الاميركية الهزلية التي تلزم السلطة بإصدار امر رئاسي بمنع التحريض والتظاهرات ضد اسرائيل والانتقاد العلني لها مهما تمادت في جرائمها ضد اصحاب الارض، كما تلزمها بضرب البنية التحتية الاقتصادية والدينية والمدنية والعسكرية للمقاومة الفلسطينية، اي اغلاق جمعياتها الخيرية ومساجدها ومؤسساتها التعليمية ومراكزها الطبية وشركاتها الاستثمارية. وكل ذلك في مقابل اعادة الانتشار من ١٠ في المئة من الضفة (٢ في المئة من فلسطين).. هذه التبادلية هي كالعادة مصيدة اخرى يبدو، كما جاء في الانباء عن تكرار اللقاءات السرية، ان السلطة ستنساق اليها بمحض ارادتها وهي مخدوعة بخرافة «الارض المحررة»، ان السلطة تلوي عنق الحقيقة عندما تزعم ان الجيوب الفلسطينية المحاصرة هي «ارض محررة»، فطبقا لهذا المنطق تكون سجون السلطة «التي يقبع فيها الآن المعتقلون وكانت من قبل سجونا اسرائيلية»، هي ايضا سجون «محررة». والواقع ان استبدال كتيبة حراس السجن بكتيبة اخرى، فيما تبقى الكتيبة الاولى خارج الاسوار، لا يغير شيئا من طبيعة السجن. بدليل هذا ان اعادة الانتشار من ٨٠ في المئة من الخليل لم يكن له تاثير على حياة المئتي الف فلسطيني من سكانها. فالاحتلال والاستيطان مستمران والحصار قائم والاقتصاد مخنوق والسيادة مغيبة. والتبادلية الاسرائيلية ستنتهي مرة اخرى بان يعطي الفلسطينيون كل شيء مقابل فتات غير ذي قيمة.

يقول كونور كروز اوبراين، وهو كاتب ايرلندي صهيوني، في «التايمز» ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي إن «اوسلو ليست اكثر من اتفاق مع سلطة تبدو وكانها اصبحت اقلية يمغها الفساد واللا صدقية، وهي مهما فعلت لن تستطيع ضمان امن اسرائيل».

هذا ما يراه احد منظري الصهيونية. لقد اسرفت السلطة من قبل في منح ثقتها بلا مقابل واقتربت بدرجة خطيرة من حد اشعال حرب اهلية في سبيل ضمان امن اسرائيل. فهل بقي ما يستحق من اجله ان تقوم السلطة بتخريب ما تبقى من مقومات المجتمع الفلسطيني؟

* كاتب مصري.



النهاية "غير اللائقة" للسيد كلينتون

هيلينا كوبان *

■ اذا انصت المرء ولو قليلاً في واشنطن هذه الايام يمكنه ان يسمع طنيناً في الجو. انه صوت طيور جارحة تحوم بحماس في انتظار ان يتوقف الجسد المحتضر لرئاسة كلينتون عن الحركة والتظاهر بانه على قيد الحياة.

لا شيء يمكن ان ينقذ رئاسة كلينتون الان. والاسئلة المتبقية الوحيدة هي:

١) هل ستتمكن من الاستمرار الى الاسبوع الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل، ما سيعطي البرت غور الفرصة ليصبح رئيساً لمدة ١٠ سنوات (اذا أنتخب في السنة ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤)، أو أن تغييراً أسرع من ذلك سيحرم غور الاربع سنوات الاخيرة؟

٢) ما هو مدى التأثير السلبي لأزمة كلينتون المستمرة على فرص الحزب الديموقراطي؟

٣) كيف ستتفاعل الازمة السياسية في واشنطن مع التداعي الحالي في الاقتصاد العالمي؟

قرع كلينتون ناقوس الموت لرئاسته في الكلمة التي وجهها الى الشعب الاميركي في ١٧ آب (اغسطس) الماضي. في البداية لم يعرف كثير من الاميركيين الذين اصيبوا بالذهول كيف يتعاملون مع قوله: «كانت لدي فعلاً علاقة غير لائقة مع لوينسكي. وكانت في الواقع شيئاً خاطئاً». كشف هذا الاعتراف كذب ما قاله في كانون الثاني (يناير) الماضي، عندما نفى مراراً بشكل علني ان يكون اقام اي «علاقات غير لائقة» او «علاقات جنسية» مع الشخص الذي وصفه بـ «تلك المرأة، الآنسة لوينسكي».

خلال الاشهر السبعة التي انقضت منذ ذلك الحين تمكن المدعي الخاص كنيث ستار من جمع ادلة كثيرة تدعم حقيقة ان كلينتون اقام فعلاً مع لوينسكي علاقة جنسية وغير لائقة الى ابعد حد بالنسبة الى اي مسؤول: في مكتبه ومع موظفة صغيرة تحت امرته.

خلال هذه الاشهر السبعة ايضاً تمسك كلينتون بموقفه، وكجزء من مساعيه هذه شجّع افراداً عدة آخرين، كان كثيرون منهم موظفين في الحكومة الفيديرالية، على دعم اكاذيبه باكاذيب خاصة بهم او ابطاء وعرقلة تحقيقات ستار. ثم بلغت به الوقاحة، في كلمته في ١٧ آب (اغسطس)، ان يتهم ستار باطالة التحقيقات لمدة غير معقولة!

لا عجب اذاً، بعدما اتضح للشعب الاميركي مدى سعي كلينتون لتحاشي الحقيقة، ان يبدأ الرأي العام - الذي بدا في السابق ميالاً الى تبرئته - ينقلب ضده بقوة؟

ولم تلق اي تعاطف تأكيدات الرئيس بان ما قام به كان عملاً شخصياً، يخصه هو وحده وزوجته وضميره، وانه ينبغي للاميركيين ان يغفروا له ويدعوه يواصل اداء وظيفته. ويبدو حالياً ان وجهة النظر السائدة لدى افراد النخبة في هذا البلد هي:

١) ان ما فعله كلينتون مع لوينسكي - مراراً، وعلى امتداد اشهر عدة - كان سلوكاً غير لائق تماماً بالنسبة الى رئيس، وحطّ بشدة من مكانة «المكتب البيضاوي» الذي أُحيط في الماضي بهالة من التقديس.

٢) ان هذه الاعمال، بسبب جنيتها وحدوثها في موقع العمل، تتجاوز كثيراً كونها مجرد «علاقة خاصة» كما ادعى الرئيس.

٣) بالإضافة الى ذلك، اظهر موقف كلينتون من هذه العلاقة تقديراً سيئاً للغاية: بعد كل تجاربه السابقة مع دعاوى اقامتها ضده نساء تحرش بهن في وقت سابق، لا بد انه كان يدرك عندما بدأ العلاقة مع لوينسكي في ١٩٩٤ انها ستكون مغامرة محفوفة بالمخاطر، اذ كان في امكان لوينسكي ان تقيم دعوى تحرش جنسي ضده في اي لحظة، او ان تعرضه الى عملية ابتزاز بسبب العلاقة.

٤) وفي اي حال، لا بد ان هوس كلينتون المزمن بهذا العبث اضعف اهتمامه بمتابعة مهمات وظيفته.

٥) استنزفت مساعيه على مدى ٧ اشهر لإنكار العلاقة المزيد من وقته، ووقت موظفين آخرين في الحكومة الفيديرالية، وصرفت انتباههم بشكل جدي عن الاداء المناسب والفاعل لمهامهم.

واشير هنا الى مؤشر مهم: ابلغتني محررة صفحة «الرأي» في صحيفة رئيسية اخيراً انها بذلت، انطلاقاً من الحرص على تحقيق «توازن» في وجهات النظر التي تعرضها صفحة الرأي، جهوداً مضنية للعثور على اشخاص يكتبون مقالات لموازنة فيض المقالات التي تسلمتها وكانت تتسم بلهجة انتقادية حادة لكلينتون. لكن لم يكن هناك بين من اتصلت بهم - حتى حلفاء تقليديين للرئيس - من كان مستعداً لكتابة اي شيء دفاعاً عنه.

يواجه الرئيس مشاكل جديدة من كل الجماعات التي يتوقع المرء في الظروف العادية ان تهب للدفاع عنه. فالنساء واعضاء النقابات واصدقاء اسرائيل واعضاء الكونغرس الديموقراطيون ليسوا مستعدين هذه المرة للقيام بشيء يذكر لدعمه، بخلاف ما كان عليه موقفهم في كانون الثاني (يناير) الماضي. ولم يظهر سوى قلة من زعماء الاميركيين الافارقة وتنظيماتهم استعداداً، بتخوف، للوقوف الى جانبه. (القس جيسي جاكسون، المتحمس كعادته دائماً للظهور كشخص قريب من السلطة، اعلن بوضوح منذ كانون الثاني (يناير) الماضي حتى الازمة الحالية انه يقدم «المشورة» لكل افراد «العائلة الاولى».) اما بالنسبة الى البقية، فإن لديهم جميعاً دوافع للابتعاد عن كلينتون في الوقت الحاضر:

- انتابت الكثير من النساء المهنيات مشاعر متناقضة في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما تسربت الاخبار عن قضية لوينسكي للمرة الاولى. شعرن باشمئزاز قوي تماماً ازاء ما كان حتى ذلك الحين مجرد مزاعم حول ما فعله الرئيس. لكنهن اعتبرن ان هذه الادارة كانت جيدة على صعيد القضايا التي تعني النساء بشكل عام، وارتأين مع ذلك تبرئته. واظهر كلينتون في المقابل تقديره لدعم النساء، مقدماً عضوات بارزات في حكومته مثل مادلين اولبرايت ودونا شلالا ليعبرن عن دعمهن المستمر له. لكن الادلة المتعلقة بقضية لوينسكي اصبحت دامغة (لو لم يكن الامر كذلك لما اضطر الى تقديم اعتذاره الجزئي). وتشعر الكثير من النساء بانهن خدعن من قبل هذا الرجل، ويأسفن لان نساء قويات الشخصية مثل اولبرايت وشلالا يظهرن الآن وكأنهن قد خدعن.

- يتخذ اعضاء النقابات واعضاء الكونغرس الديموقراطيون موقفاً متماثلاً تقريباً ازاء هذه القضية. فقد احسوا بان كلينتون خذلهم مرات عدة خلال السنوات الخمس الاولى من حكمه، وفي كانون الثاني (يناير) الماضي، عندما كانت الادلة ضده لا تزال غير واضحة، شعروا انه ينبغي ان يمنحوه الثقة لانهم كانوا يدركون الحاجة الى اعطاء انطباع بان الحزب الديموقراطي قوي فيما يقتربون من انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. لكنهم يشعرون جميعاً الان بانهم خُدعوا. بالاضافة الى ذلك، يدرك هؤلاء حالياً ان لجوء كلينتون الى المماطلة على مدى اشهر في قضية لوينسكي يعني انها ستصل الان نقطة الازمة بشكل يلحق اذى بالغاً بفرص حزبهم عشية الانتخابات تماماً. وفي الاسبوع الاخير من آب (اغسطس) الماضي، قال ديك غيبهارت زعيم الاقلية في مجلس النواب، الذي ينافس كلينتون وغور منذ وقت طويل على زعامة الحزب الديموقراطي، انه لا يمكن ان يستبعد احتمال الشروع باجراءات اقالة رسمية ضد كلينتون.

- لزم اصدقاء اسرائيل، على امتداد الازمة، الصمت بشكل لافت في ما يتعلق بابداء الدعم لكلينتون. وكانوا شعروا، بعدما تراجع عن المواجهة مع نتانياهو، بانهم وضعوه حيث يريدون. لكنه اظهر عندئذ ان رئاسته تضررت لدرجة لم يعد معها قادراً حتى على شن حملة ذات صدقية ضد العراق. ويبدو في اي حال ان الاميركيين اليهود يمرون بتغير سياسي مستمر هذه الايام. وسيكون الليبراليون الذين يؤلفون غالبيتهم سعداء اذا وصل غور الى السلطة. لكن مجموعة هوليوود تمتعت بقدر كبير من النفوذ في البيت الابيض في عهد كلينتون. وكما كان الحال دائماً فإن الاميركيين اليهود الذين يبدون اعلى درجات الالتزام في الوقت الحاضر هم مؤيدو نتانياهو الذين يظهرون في هذا البلد ميلاً الى جانب الجمهوريين اكثر من اي شيء آخر.

مع هذا التآكل الهائل في الولاءات، ماذا يمكن لرئيس ان يفعله؟ اذا كان الرئيس كلينتون يريد ان ينقذ اي شيء من تلك «المكانة في التاريخ»، التي تطلع اليها دائماً، فان من الافضل له ان يستقيل الان، ويجنّب بلده وحزبه الاحراجات التي سنبتلي بها جميعاً بالتأكيد على امتداد الاشهر المقبلة. صحيح ان تولي غور الرئاسة يعني انه - مثل كلينتون - سيبدأ عهده بموقف مؤيد بقوة لاسرائيل. لكن غور سيكون على الاقل قادراً على ان يتصرف كرئيس فعلي، وهو ما لا يمكن كلينتون ان يأمل اطلاقاً في القيام به.

ومع وجود غور في السلطة سيكون لدينا رئيس مرة اخرى: سلطة مسؤولة في ذروة الشؤون الدولية، حيث لا يوجد حالياً سوى موجة من الاكاذيب والانانية والخداع.

اي شيء، حتى تولي غور الرئاسة، سيكون افضل من إطالة امد للمسرحية الحالية المثيرة للاشمئزاز.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

الجديد في "ريح الشرق"

انور عبدالملك *

(٢ من ٢)

■ عصر الزوابع والزلزال. من اين نبدأ؟ من موقف مختلف قطاعات العالم العربي، سياسة وفكراً؟ بداية، هناك جو منذهل متزايد بين قطاعات معينة من رجال الفكر قبل رجال العمل في العالم العربي، بعدما تم في جنوب اسيا من تجارب نووية في الهند ثم باكستان، الشيء المذهل. وبدا من هذا الجو ان قطاعات واسعة من النخبة الثقافية اساساً والسياسية في واد بينما الشارع العربي في واد آخر. وقد حدث هذا الامر تماماً في لحظة مأسوية واحدة من تاريخ العرب المعاصر، اي اثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ - وقد ابلى كل بلوه حتى لم يعد من الممكن اضافة جديد يفيد او مطور للأمر.

السؤال - التساؤل هو: ما الذي يدفع بهذه القطاعات الواسعة من رجال الفكر، قبل رجال العمل، الى الشعور بالقلق والانزعاج الى حد التنديد، امام الجديد المتصاعد؟

● المدخل الاول بطبيعة الأمر هو: اجماع الراي العربي الوطني، اي غالبية الرأي العربي، على تاكيد ضرورة نزع السلاح النووي عالمياً وبشكل كامل متكامل، وان على مراحل، وهو الموقف الذي اكده رئيس مصر، المرة تلو المرة، واجماع القمة العربية في القاهرة (١٩٩٧). من هذا المنطلق يمكن ان نفهم التردد واللا-موافقة عند هذا القطاع بالنسبة الى التفجيرات النووية في الهند وباكستان.

ولكن، حتى في اطار هذا الطرح الواقعي المعقول، من الواجب التساؤل: من رفع هذا الشعار الآن، ونحن من انصاره، بالمقارنة مع موقفنا مما تم من تجارب نووية حتى الآن، ادت الى بناء ترسانة نووية وهيدروجينية تكفي لنسف المعمورة عدة مئات من المرات؟ اين كنّا من هذا كله منذ ١٩٤٥؟ ما رأي القيادات العربية في الدولة الصديقة «الحليفة»، صاحبة مفاتيح الحل، رائدة التسوية الفاشلة، التي، وحدها من دون اية دولة اخرى على سطح المعمورة، استعملت القنبلة الذرية مرتين لتدمير مدينتي هيروشيما وناغازاكي والفتك بمئات الآلاف من الضحايا المدنيين الابرياء واحراقهم في عز النهار، تاركة بعدها سيلاً من الضحايا عبر اربعة عقود من الزمن، في الوقت الذي راح حليفها البريطاني يحرق درسدن ويتبع سياسة القصف الجوي بالقنابل المحرقة المدمرة للمدن الالمانية الآهلة عام ١٩٤٥؟ ثم، اين كان الذين يندون بالهند وباكستان عندما جرى استخدام الاسلحة الكيماوية (اورانج) للقضاء على الحياة البشرية والمدنية في فيتنام ؟

ان تغييب تاريخ الامبريالية والهيمنة الغربية منذ ١٩٣٩ - ١٩٤٥ حتى تفكيك الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ خلق جواً من اللامعقول في معظم التحليل الرسمي والاعلامي والثقافي العربي بشكل واسع يجعل لزاماً على القوى الوطنية كافة ان تطالب بتدقيق الامر والتعمق في الجذور بدلاً من اطلاق زغاريد الاماني الطيبة المطلقة. وفي هذا الجو، الذي يراه العديد غريباً مستغرباً، بينما نراه طبيعياً من سياق التبعية باسم الواقعية والعولمة المتأمركة باسم الحداثة، يصيب الزلزال العديد من اركان العالم في الاعماق.

اولاً: الازمة التي قيل انها فتكت باسيا الشرقية اصبحت تتبدى على حقيقتها: ازمة الاستثمارات الغربية سعياً وراء الرزق الرخيص في اسواق آسيا الشرقية، بفضل انفتاح معظم حكومات اسيا الشرقية على الاسواق العالمية، بينما ما زالت القاعدة الانتاجية الصناعية والتكنولوجية في اوجّها - ما سيرتد على الغرب في الشهور القليلة المقبلة بسيل من الصادرات الآسيوية تزلزل اركان المنتجات الوطنية في اميركا واوروبا الغربية. وفي هذا الجو بالذات، يجمع الخبراء على ان مجموعة «الثمانية الكبار» لم تعد في مستوى المسؤولية. كانوا يتصورون ان الاقتصاد والمال يمكن ان يحلا محل مجلس الامن في قلب الامم المتحدة، اي ان المال، لا السياسة، هو محرك القرار السياسي. وراحوا يتصورون ان «الكبار» يمكن ان يستبعدوا الصين والهند والبرازيل كذلك الدول الفاعلة المتوسطة من مستوى المكسيك وايران وغيرهما. دخل الـ «ثمانية الكبار» في مأزق التاريخ، ووقفت في مقابل هذا التجمع الرجعي مجموعة «الدول الخمس عشرة»، تجمع نخبة ممتازة من الدول الوسيطة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية (عالم الجنوب). والغريب المستغرب ان الثمانية والخمسة عشر نسوا، او لعلهم تناسوا الصين، وكذلك فيتنام - ربما اعتقاداً منهم ان الاشتراكية الى سلة المهملات..

● المدخل الثاني يصبّ في المياه المتسترة او المستورة. ذلك ان تحليل التصريحات والوثائق المنشورة حول التجربة النووية الهندية، ثم الباكستانية يبيّن بوضوح ان كلاهما، رغم تباين التوجه السياسي والفكري والاستراتيجي، يؤكد اولوية السيادة الوطنية واستقلالية القرار السياسي الوطني. اي ان كلاً من الهند وباكستان - بمعزل عن تباين المصالح والخطط والاهداف - لا يرى ان توكل امر بت مصيره لوساطات او وصايات خارجية عالمية باي شكل من الاشكال.

على رغم ان الولايات المتحدة قامت وتقوم بتدريب عدد من رؤساء المؤسسات النووية الهندية في معاهد اميركا، في الوقت الذي تراكم فيه ادانة باكستان وتضييق الخناق عليه بمنع تسليحها بالطيران المتقدم رغم دفع ثمنه مقدماً، ومنع التكنولوجيا المتقدمة عنها في قطاعات رائدة للتصنيع المدني والحربي، بشكل متتال، وباصرار ملفت للانظار.

انها استقلالية القرار السياسي، هنا وهناك. ولكن المدهش المذهل حقيقة ان «التشكك» العربي الجزئي انصب اساساً على باكستان. باكستان؟ لانهم سمعوا دعايات الغرب وتصوروا ان القنبلة ليست باكستانية وانما «اسلامية». اي انها يمكن ان تنتقل بسهولة الى ايران، ثم من يدري، الى دول عربية واسلامية اخرى، وفي هذا ما يثير قلق قطاع من الفئات التي تفيد من التحالف مع اميركا والغرب والمؤسسات الدولية المالية وغيرها، اذ ان التسلح الايراني - العربي سوف يعني ردع الدولة الصهيونية نهائياً عن الهيمنة، ما قد يستفزها لردود فعل عسكرية قاسية. اي في كلمة: التجارب النووية في باكستان في المقام الاول، والى حد ما في الهند، يمكن ان تدعم سياسياً ومعنوياً - وربما في المستقبل، استراتيجياً - الموقف العربي لمواجهة الدولة الصهيونية. «المواجهة»، وليس المسيرة. هنا بيت القصيد بالنسبة لكل من تصور ان لا مستقبل بعد كامب ديفيد الا في مسيرة التبعية، وان لا مستقبل للعرب الا في اطار «الشرق اوسطية» الاميركية، او «المتوسطية» الاوروبية.

● المدخل الثالث، المترتب او يكاد، على نتائج المدخل الثاني يكمن في امور غريبة بادئ الامر، وان كانت عميقة الصلة باستقلالية القرار السياسي في الهند وباكستان.

١- تبدو القصة اولى وبطلها ريتشارد بتلر بما تم اعلانه بعد زيارة «اونسكوم» فريق التفتيش للعراق منذ شهر، اذ تصور البعض ان تقريره سيؤدي الى انهاء مسرحية التفتيش، ورفع الحظر والحصار عن العراق الشقيق. وكنا منذ اللحظة الاولى نعلم انه يصح فيه تعبير الكاتب الفرنسي الشاب بول نيزان، بعد الحرب، بانه «من طاقم كلاب الحراسة» الموكلة تعويه الامور لحماية تحرك الرجعية العالمية. واياً كانت الظروف فإن مجرد تقدم بتلر بهذه المناورة الجديدة والتمويه اللفظي اياماً بعد التفجيرات النووية في الهند ثم باكستان يدل على قلق الغرب المتزايد من امكان نقل التكنولوجيا النووية الى الشرق الاوسط - لذا وجبت تهدئة الامر بالتمويه والخداع والنفاق موقتاً، الى ان تحين ساعة الهجوم الاستراتيجي الجديد، اذا حصل!

٢- ثم جاءت المرحلة الثانية، التي كانت قيد الاعداد منذ نحو سنتين، وهي عرض الولايات المتحدة بشكل صريح ودقيق للتطبيع مع ايران. وقد تصورت القيادة الاميركية ان ايران ستهرع وتستسلم وتصفق وتقول الحمد لله ما شاء الله. وكانت النتيجة ان ايران، مرة اخرى، شأنها في ذلك شأن الصين وكوبا والهند وباكستان، وبالامس ريادات دول عالمنا العربي في عصر الثورة، وضعت شروطاً تقضي على الامبريالية الاميركية: ان تعلن اعتذارها على سياستها الاجرامية ضد ايران في الماضي وفي الحاضر وان تقبل ان تدخل في حوار الند للند بدلاً من التلاعب والمناورة. واياً كان الامر، فان مجرد اعلان السيدة اولبرايت والرئيس كلينتون لسياسة جديدة، رغم الشروط الايرانية، يمثل في حد ذاته محاولة في الساعة الخامسة والعشرين لاحتواء ايران وابعادها عن فكرة التسلح النووية وحرب ومن ثم مشاركتها في نظام الامن الجماعي، من الخليج الفارسي الى المحيط الهندي.

٣- ثم جاء موضوع افغانستان يثير استغراب القطاع العربي ذاته، باقلاباته الكثيرة والمغيرة للمعطيات الاقليمية، لذلك بتطوره الاخيرمع ايران.

● المدخل الرابع هو الذي لم يثر انتباه معظم المعلقين والخبراء العرب، بل الغربيين المخضرمين كما نتصور، وهو: اعادة النظر في قاعدة السلطة السياسية في آسيا، ومنها الى دوائر العالم الاخرى.

ان الهجمة الشرسة ضد فكرة سياسة استقلال القرار الوطني، بعد الاستهتار بمفهوم «القيم الآسيوية»، على اساس ان لا قيم الا العالمية (اي غربية - اميركية) اصابت العديد من الدول في هذه المنطقة، ولكنها اثارت في الوقت نفسه ردود فعل معاكسة تماماً لما كان يتصوره رجال الهيمنة الاميركية - الصهيونية:

١- بعد ازاحة الرئيس سوهارتو، حليف الولايات المتحدة منذ بدء حكمه، كان الامل ان يتولى رجال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الامر في جاكارتا. الا ان قاعدة الحكم تشكلت على اساس حلف وطيد بين الجيش الاندونيسي بقيادة الجنرال ويرانتو (وهو جيش رفيع المستوى استراتيجياً وتكنولوجياً، والضمان الوحيد لوحدة جزر العالم الاندونيسي) مع قوى الاسلام السياسي العصري بمعنى واسع حول «امين رئيس»، وخصوصاً «عبدالرحمن وحيد»، رئيس هيئة «نهضة العلماء» وكذا مجموعة رجال المال والصناعة والاقتصاد حول المهندس «امين سالم»، وقد اجمعت العناصر الثلاثة على قبول رئاسة الرئيس حبيبي حتى اجتماع الجمعية الوطنية في نهاية العام، لإصلاح النظام الدستوري والاعداد لانتخابات الرئاسة في ١٩٩٩. اي ان ناتج الانقلاب المزعوم كان توسيع رقعة الديموقراطية والحريات من دون شك، وفي الوقت نفسه بدأت صياغة جبهة وطنية متحدة واسعة لم يبق خارجها الا من تبقى من اثار النظام الاندونيسي القديم بعد مذابح ١٩٦٢ على ايدي سوهارتو.

٢- ثم كانت العملية نفسها بشكل محسوس في كوريا الجنوبية، حيث ضغطت الولايات المتحدة على الرئاسة السابقة اميركية التوجه، وحاولت تفكيك الـ «شايبول» (اي مجموعات الشركات المالية والصناعية الكبرى)، ثم المساعدة الاعلامية على انتخاب الرئيس الجديد «كيم داي يونغ» زعيم الحركة الوطنية الديموقراطية في بلاده منذ ربع قرن. تصوروا ان الرئيس الجديد من عندياتهم، وانه سيعلن الولاء اثناء رحلته الى الولايات المتحدة. وإذا به يقبل الخطوط العريضة للاصلاح الاقتصادي لتحديد الاقتصاد كوريا الجنوبية، لكنه اولاً وقبل كل شيء رجل التعجيل بمحادثات الوحدة بين الكوريتين، وقد اعلن ذلك رسمياً، وعلّقت عليه قيادة كوريا الشمالية بشكل ايجابي ولو بشكل غير رسمي - رغم حادث الغواصة المبهم - وستتم محادثات الوحدة غالباً في بكين عاصمة الصين الشعبية، من دون مشاركة الولايات المتحدة في المرحلة المقبلة. اي ان زلزال كوريا الجنوبية ترتب عليه التعجيل بتعبئة الطاقة الكورية كلها حول مسار توحيد كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية - العملاق الجديد الاقتصادي والسياسي في شمال شرق آسيا يداً في يد مع الصين واليابان - تجاه سيبيريا واسيا الوسطى.

٣- وقد حدث الشيء ذاته في ايران (خامنئي، خاتمي، رفسنجاني) اذ ان الرؤوس الثلاثة يؤكدون معاني الوحدة. فإذا كان «التناقض جوهر الوجود» على حد تعبير الرئيس ماوتسي تونغ، فإن وحدة الوجود الوطني والارادة القومية تحتوي على قدر من التناقضات، بل تفيد منها لإثراء مساراتها وفكرها وارهاف تقنياتها التنفيذية.

٤- ثم كانت في عالمنا العربي تجربة رائدة في المملكة المغربية. إذ اراد العاهل المغرب الملك الحسن الثاني ان يؤمن مستقبل الاستقلال والديموقراطية في بلاده، في عهد مقبل. نظر حوله الى القوى الصاعدة كتلك القوى الثابتة منذ استقلال المغرب الى اليوم فتبين في السيد عبدالرحمن اليوسفي الزعيم الاشتراكي المعروف، الذي ذاق اهوال المنفى ربع قرن، رأى فيه رجل الدولة في المستوى المطلوب لتاكيد مستقبل التحرك للمغرب، يداً في يد مع شرعية العرش.

هذا كله، بينما تصعد الصين - «فجاة» - في نظر القطاع «التحديثي» نفسه من رجال الفكر العرب - الى مكانة الصدارة العالمية لتستوعب زيارة الرئيس كلينتون وتؤكد مبدأ وحدة الامة الصينية، وتفرض نفسها الشريك - الند الاول للولايات المتحدة في آسيا، بدلاً من تايوان واليابان والهند.

هذا كله - ايضاً - يتم ويتحقق او يتشكل امام اعيننا، في الوقت الذي تتشابك ايدي معظم قوى الغرب الاميركي - الاوروبي لحماية، او على الاقل مهادنة، الدولة اليهودية، مركز الاجرام العنصري العالمي، بينما يتم اعداد الترسانة وقوى التدخل الاستراتيجية السريعة بعيدة المدى في دائرة اعضاء التنظيم العسكري لحلف الاطلسي، بينما يتم قهر شعب كوسوفو المسلم على ايدي سفاحي التطهير العرقي في البوسنة الشهيرة من قبل.

ورغم ذلك، نشهد قطاعاً مرموقاً، وان كان محدوداً، من رجال الفكر والثقافة والاعلام، وايضاً من رجال السياسة، في حال وجوم - لا لمظاهر التغيير الايجابية، وانما لانحسار دائرة المبادرة التاريخية الغربية، وانتقال مفاتيح الارادة والمبادرة والعمل - غير المرتقب - الى آسيا وقطاع مهم من دائرة حضارتنا الاسلامية واميركا اللاتينية.

الوجوم والحسرة - على انحسار الغرب المهيمن ملتقى الامبريالية والصهيونية في التاريخ المعاصر. ثم وجوم وهلع بل استنكار لكل ما يدل على تحرك فاعل لقوى جديدة في الشرق، كذلك عالم الجنوب، وربما غداً روسيا بعد يلتسن. وربما غداً، من يدري، في قلب العالم الاسلامي وامتنا العربية؟..

* مفكر وكاتب مصري.

أميركا تُحرج رئيسها

■ سيكون اليوم، الاثنين، أصعب ايام بيل كلينتون. فاليوم تخرج الفضيحة، مرغمة، من اطارها الداخلي لتمس البعد الخارجي، الدولي. في العادة يكون الرئيس الاميركي نجم السياسة الدولية في مثل هذا اليوم بالذات، اذ يلقي خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ويلتقي على مدى يومين جميع رؤساء الدول والحكومات الذين يأتون لحضور الجمعية. انه موسم سنوي تقليدي تصنع منه وسائل الاعلام مناسبة لتظهير الدور القيادي والمركزي للولايات المتحدة في السياسة الدولية. لكن الصدفة (الصدفة؟) جعلته هذه السنة موسماً لإحراج كلينتون، بل جعلته أشبه بمقصلة لرأسه على رغم كل ما يُعرف عن اميركا والاميركيين من فخر واعتزاز بالرئيس.

من جهة كان تقرير كينيث ستار وضع نوعاً من الروزنامة فأصبحت الفضيحة ملزمة باتباعها وفقاً لقاعدة الشفافية التي لا شيء يبرر تأخيرها، حتى ولا مناسبة دولية يفترض ان يراعي فيها الرئيس. ومن جهة اخرى، هناك لعبة سياسية يبدو ان كل الضربات مسموحة فيها، بالاخص الضربات الممنوعة، والا لكان نشر فيديو الفضيحة برمج في وقت آخر خلال هذا الاسبوع. ولو أخّر نشره لما كان تغيّر شيء، إذ سيكون له التأثير المتوقع في الراي العام. الا ان برمجته لليوم، تحديداً، تتقصد الإجهاز على خطة المواجهة التي بدأها الرئيس، من الاعتذار الى اعلان التوبة الى تجاوز الجدل باحتلال الواجهة في متابعة شؤون اميركا والعالم، فضلاً عن استغلال التعاطف الشعبي وارقام استطلاعات الرأي.

عدا ذلك، هناك «بزنس الفضيحة» الذي باتت لديه اسبابه للدفع بالأمور الى اقصاها. منذ زمن لم تشهد اميركا دراما متكاملة بأبعادها الشخصية والعامة، السياسية والاجتماعية، وعلى مستوى اعلى يذكّر الى حد كبير بـ «المآسي» التي خلدها المؤلفون الكلاسيكيون. فـ «المأساة» التي يكون بطلها الحاكم تختلف عن مآسي الافراد العاديين، حتى لو كانت أقل إيلاماً، بكونها تعني المجتمع والشعب وتضع القيم والاخلاقيات على محك المصالح والاستقطابات.

لم يستطع الرئيس عملياً ان يجعل من تقرير ستار مجرد كمّ من الاوراق بلا أي قيمة. كان التقرير ضربة اولى قوية له، مبنية على وقائع وشهادات لا يمكن الجمهور ان يتجاهلها بسهولة. وبالطبع، يشكل نشر الفيديو الضربة الثانية الموجعة. فبعد الكلام المقروء، ها هما الصوت والصورة يعطيان الفضيحة كل حجمها العصري المتعولم، بكل حسنات وسائل الاتصال الحديثة وسيئاتها. وبكل حسنات العولمة وسيئاتها. لا شك ان الاميركيين اعطوا في هذه الفضيحة افضل نموذج لمبدأ «حرية تدفق المعلومات». ففي اللحظة نفسها سيعرف العالم ما يُفترض انه مخصص للجمهور الاميركي وحده. صحيح انهم انتقائيون في «تدفق المعلومات» بل مغرضون وانتهازيون، الا انهم لن يفوتوا فرصة رؤية رئاسة كلينتون تترنح. ليس في الامر كارثة لأن للنظام مؤسسات تحميه، ولا شيء يدعو الى الغاء المشهد او تمويهه. فإذا كان سقوط الرئيس حاصلاً لا محالة فالافضل مساعدته في ذلك وعلى حسابه، بدل انقاذه على حساب زعامة اميركا للعالم.

ستكون هناك فصول اخرى في مسلسل بيل ومونيكا. ولن يكون نشر الفيديو نهاية المطاف طالما ان كلينتون مصمم على عدم الاستقالة. حزبه لم يحسم موقفه بعد، الرأي العام الداعم يتراجع لكنه لا يزال يعطيه ما يراهن عليه. يبقى ان يقدّر هو شخصياً الى اي حد سيكون بقاؤه مفيداً، وطالما انه يملك ورقة الاستقالة فإنه قادر على منع الحزب الجمهوري المنافس من التمتع بمحاكمته ثم عزله.

عبدالوهاب بدرخان

"شبكة الشباب" الافريقية

■ كانت عجيبة تلك المقابلة التي بثها التلفزيون الاريتري قبل بضعة ايام وتحدث فيها الرئيس اسياس أفورقي عن أوضاع العلاقات الخارجية لبلاده في ضوء التوتر الناجم عن النزاع الحدودي مع اثيوبيا. وقد شاطر أفورقي شعبه، وبقية العالم بالضرورة - في عصر العولمة والاتصالات السريعة - قراءته وتحليله لتلك الأوضاع.

وسواء أخطأ الرئيس الاريتري في تحليله أو أصاب، فإن كلامه ملفت ليس فقط بسبب ما اتسم به من صراحة، ولكن ايضاً لإثارته قضايا واحتمالات جديرة بأن تلتفت اليها الدول العربية المجاورة التي يمكن ان تؤثر في ما يحدث من تطورات في شرق افريقيا وتتأثر بها، ناهيك عما تعنيه بالنسبة الى العلاقات بين دول شرق أفريقيا نفسها.

لقد ولدت اريتريا من رحم حرب طويلة خاضها الاريتريون من أجل الاستقلال وقدموا فيها تضحيات هائلة في قتالهم ضد جيش كان يعد في وقت من الأوقات من أقوى الجيوش الافريقية وأفضلها تسليحاً. وعندما رجح ميزان القوى لمصلحة كل من أفورقي وملس زيناوي في قتالهما ضد منغيستو هايلي مريام وقواته، حسم التدخل السياسي الاميركي الوضع أكثر لمصلحة الثائرين وأوصت الولايات المتحدة في مؤتمر لندن في العام ١٩٩١ بدخول قوات زيناوي الى أديس أبابا لحفظ الأمن والنظام، الأمر الذي شكل النهاية الفعلية لقبضة منغيستو على السلطة. كان أفورقي وزيناوي رفيقي سلاح، كل يقاتل لغايته، وجاء الاستفتاء في ١٩٩٣ مؤيداً لاستقلال اريتريا عن الحكم الاثيوبي سلماً بعد حرب طويلة، ولكن الحدود بقيت غير محسومة.

في غفلة قبل بضعة اشهر تحول الخلاف الصامت على ترسيم الحدود صراعاً دامياً، وبدا ان الثائرين رفيقي السلاح السابقين سيفترق دربهما. وهكذا، فإن أفورقي الذي عولج طبياً في اسرائيل وأصر على ان ذلك لا يعني وجود اي علاقة خاصة معها، واتهم قبل ذلك باعطاء وجود للاسرائيليين في جزيرة دهلك ولم يعجبه ان يتحدث احد في هذه المسألة، صار الآن يعيّر اثيوبيا لـ «تعاونها» العسكري مع اسرائيل إذ قال انه «بات مؤكداً أن اسرائيل تقدم المساعدة لاثيوبيا»، مشيراً بذلك الى ما أعلن عنه رسمياً من أن اسرائيل ستقدم الى اثيوبيا طائرات «ميغ» تملكها رومانيا بعد ادخال اصلاحات عليها. وتساءل: «هل تريد اسرائيل توسيع دائرة النزاع؟». والجواب المقدم مجاناً الى الرئيس أفورقي هو نعم... اسرائيل فعلت ذلك من خلال صفقات تسليح في انحاء كثيرة من العالم من اميركا اللاتينية والوسطى الى افريقيا وأبعد.

وخص افورقي بانتقاده الولايات المتحدة لعدم ثنيها اثيوبيا عن قصف مطار اسمرا بطائراتها، مع ان أديس أبابا ابلغت الوسطاء الاميركيين انها ستشن غارة. ويبدو أن شبكة الرؤساء الافريقيين «الشباب» التي نظمتها الولايات المتحدة، من زائير سابقاً، جمهورية الكونغو الديموقراطية حالياً، الى اوغندا واريتريا واثيوبيا (من دون استثناء جون قرنق) قد انفرط عقدها الى حد كبير. ويتجلى ذلك في القتال الدائر حالياً في الكونغو ومواقف الدول المجاورة منه، وفي الدعم الذي يلقاه الزعيم الليبي معمر القذافي وبلاده من عدد كبير من القادة الافارقة، ضد الحصار. اما معرفة إن كانت هذه الشبكة قد انفرطت لأسباب أفريقية محضة او لفشل في الاستراتيجية الاميركية، فأمر يستحق تحليلاً آخر طويلاً.

ماهر عثمان


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والختش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٢٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com


جامع سلطان احمد – اسطنبول.

حلاّق الشارع – اسطنبول.

الأخوة عبدالله أدركوا فن التصوير في بدايته

حكام تركيا وبشرها وساحاتها كأنهم انتقلوا أحياء الى الورق

□ باريس – رلى الزين

■ «كل صورة تستدعي فكرة... وكل صورة تثير معاني سياسية وعاطفية اكثر من مئة ورقة مكتوبة. هذا هو سبب تفضيلي اللجوء الى الصور الفوتوغرافية بدل الوثائق المكتوبة». بهذه الكلمات عبّر السلطان عبدالحميد الثاني عن اهتمامه بفن التصوير الفوتوغرافي الذي انتشر في الامبراطورية العثمانية بعد اختراعه عام ١٨٣٩ بفترة قصيرة.

ومنذ العام ١٨٥٥، بدات محترفات المصورين الفوتوغرافيين تظهر في تركيا، وكان معظمها انحصر في منطقة بيرا في اسطنبول التي استقبلت حرفيين جاءوا من كل ارجاء الامبراطورية ومن خارجها. ولكن الاسم الذي برز فيها على مدى خمسين او اربعين سنة كان اسم الأخوة عبدالله الذين اصبحوا المصورين الرسميين للبلاط العثماني.

عن هذه العائلة التي حملت آلاف الصور الفوتوغرافية توقيعها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، خصصت الباحثة التركية انجين اوزنديس كتاباً صدر باللغة التركية في آذار (مارس) الماضي ونُقل لاحقاً الى الانكليزية عند «منشورات يابي كريدي للثقافة والفن».

تنشر اوزنديس عدداً كبيراً من الصور الفوتوغرافية ونصاً يروي تفاصيل من حياة وعمل الأخوة الثلاثة الذين عرفوا ببراعتهم وتملكهم فناً صعباً كان ما يزال في بدايته فاستقطبوا اليهم المشاهير، ولكنهم صوّروا ايضاً الحياة اليومية في الشارع، كما صوّروا المواقع التاريخية في اسطنبول ومدن تركية اخرى، كالمساجد والقصور والنوافير والاسواق...

كان الأخوة عبدالله من عائلة ذات اصل ارمني عُرفت بعائلة عبدلّهيان، ولكنها اخذت كنية عبدالله مع الجد الذي استقر في اسطنبول نهاية القرن الثامن عشر، وفي عاصمة الامبراطورية العثمانية ولد فيسين وهوفسيب وكيفورك. وكان هذا الاخير مولعاً بالفنون منذ صغره، وفي الثالثة عشرة من عمره اقنع والده بضرورة ارساله الى إيطاليا للالتحاق بمدرسة مراد رفائيليان في البندقية التي اشتهرت ببرنامجها المكثّف في الفنون.

وعندما عاد كيفورك الى اسطنبول عام ١٨٥٨ قرر التفرّغ للتصوير الفوتوغرافي، ومع اخويه فيسين وهوفسيب، اخذ المحترف الدغري (نسبة الى داغير الذي اخترع اول طريقة في التصوير الفوتوغرافي اعتمدت على ألواح فضية) الذي كان اسسه في منطقة بيرا عالم الكيمياء الالماني رباخ، وحيث كان فيسين يعمل كمنمّق للصور الى جانب رسمه المنمنمات الدقيقة.

وفي مذكراته، يكتب كيفورك: «نحن الأخوة الثلاثة، عملنا بعزم وإخلاص، ولم نوفّر اموالنا ولا جهودنا. قمنا بتجارب جديدة وبحثنا في جميع الوسائل التي تمكننا من ارضاء الزبائن والوصول الى افضل نوعية. لم يكن احد منا يكتفي بما كان يبلغه بل كنا نجاهد الى اقصى حدّ من اجل تحقيق اعلى درجة من الكمال».

وكان الأخوة الثلاثة يتابعون عن كثب الاكتشافات الجديدة المتعلّقة بالفن الجديد ويلاحقون آخر التطورات، حتى ان كيفورك وفيسين قرّرا الذهاب الى باريس، مركز علم التصوير آنذاك، للتعرّف على الكونت أولامب أغوادو الذي لمع بابحاثه في تقنيات التصوير الفوتوغرافي. وعندما قدّما اليه مجموعاتهما الكبيرة التي ضمت صور البورتريه والاشخاص بالازياء الشرقية، أُعجب أغوادو بهما وتولاهما برعايته.

وبعد اقامة دامت شهراً في العاصمة الفرنسية تعرّف خلالها الشابان على آخر التطورات وعلى المصورين الفرنسيين. وحين عادا الى اسطنبول كانا يحملان رسالة من اغوادو الى السفير الفرنسي في تركيا يطلب منه فيها تعريف الأخوة عبدالله على السلطان والباشوات ورجال الدولة.

وفي ١٨٦٣، نزولاً عند توصية من الوزير فؤاد باشا، طلب السلطان عبدالعزيز من الأخوة عبدالله ان يلتقطوا بورتريه له. وعندما جاءت النتيجة ممتازة، اعلن السلطان: «رزانتي وشبهي الحقيقي يظهران تماماً في الصورة التي اخذها الأخوة عبدالله. من الآن فصاعداً، امر بان يتمّ الإعتراف بصورهم فقط كصور رسمية وأن توزّع في كل انحاء الوطن».


السلطان عبدالحميد الثاني.

وأما الاعتراف الدولي بعمل الأخوة الثلاثة فجاء سنة ١٨٦٧ خلال «معرض باريس» الذي حضر افتتاحه السلطان عبدالعزيز وكان أول سلطان يقوم بزيارة خارجية في التاريخ العثماني. ومن بين الصور التي عرضها الأخوة عبدالله: بورتريه للسلطان وآخر للماركيز دو موستيي، وزير خارجية فرنسا وسفيرها السابق الى اسطنبول، وحاكم لبنان العام، داوود باشا، وصوراً لعدد من النساء الشابات والجميلات، اضافة الى اربع لقطات بانورامية لمدينة اسطنبول.

وقد لقيت صورهم اقبالاً واهتماماً كبيرين، فكتبت صحيفة «ذي تايمز» ما يلي: «في قسم التصوير الفوتوغرافي لمعرض باريس، شاهدنا عدداً من الصور يحمل توقيع الأخوة عبدالله. لا نعرف الى اي دولة ينتمون، ولكن صورهم رائعة».

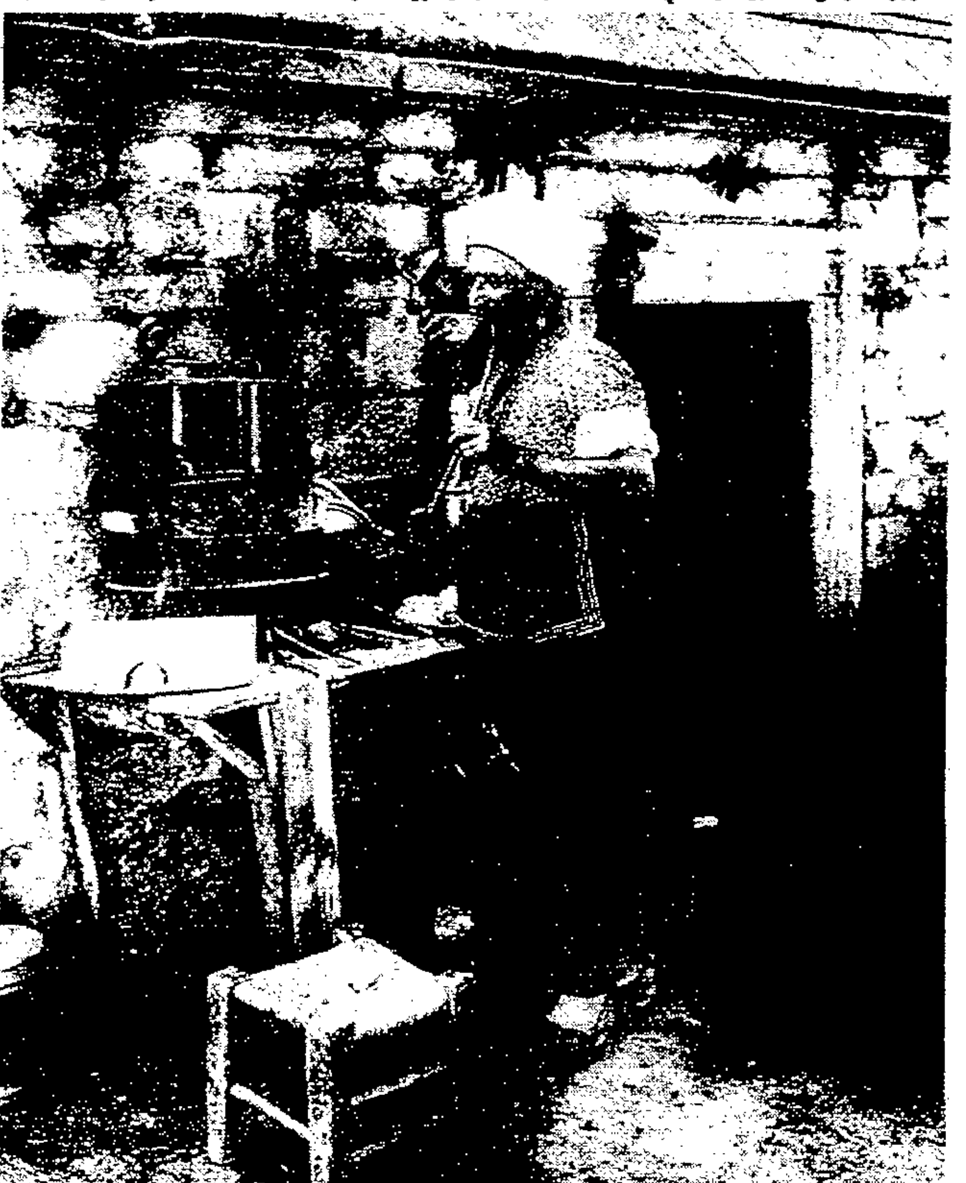
واصبح محترف الأخوة عبدالله محطة ضرورية لزائري اسطنبول من شخصيات سياسية امثال أمير ويلز والامبراطورة اوجيني، ومن سائحين عاديين، وكان «دليل المسافر» الذي صدر عام ١٨٦٧ قدّم مصوري اسطنبول كالتالي: «الأخوة عبدالله الذين يُقال عنهم انهم معتمدو القصر يملكون اوسع واشهر محترف. ياتون من عائلة نبيلة وقد امّنت لهم مهارتهم سمعة دولية. لم يتمكن لحد بعد من ان يدانيهم في مجال التصوير الفوتوغرافي (...)».

ومع شهرتهم المتزايدة، طلب منهم خديوي مصر، توفيق باشا، ان يفتحوا فرعاً لأعمالهم في القاهرة. وفي ١٨٨٦ سافر هوفسيت وكيفورك الى مصر حيث اسسا اول محترف في العاصمة لقي نجاحاً كبيراً منذ بدايته.

وبقي الأخوة يعملون وينشطون في مجال التصوير الفوتوغرافي بين القاهرة واسطنبول وبشكل خاص خلال عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٩٠٩ – ١٨٧٦) الذي كان شديد الاهتمام بالتصوير، يهواه بنفسه حتى انه خصّص محترفاً له في قصر يلدز. ويُقال بان السلطان الذي كان عالماً بسيماء الوجه، كان يختار الشبان المتقدمين الى الاكاديمية الحربية بعد تفحّص دقيق لوجوههم في الصور الفوتوغرافية التي كانت تقدّم له.

ويبدو ان مصير الأخوة عبدالله كان مرتبطاً بطريقة وثيقة بمصير الامبراطورية العثمانية. فمع بداية انهيار الامبراطورية في نهاية القرن التاسع عشر، بدأ نجم المصورين بالافول حيث، بعد اقفالهم المحترف في منطقة بيرا، انطووا في النسيان. الا ان الصحف، برغم ذلك، سجلت تاريخ وفاتهم: فيسين عام ١٩٠٢، هوفسيب ١٩٠٨ وكيفورك ١٩١٨.

خلّف الأخوة الثلاثة آلاف الصور الفوتوغرافية التي حُفظت في البومات عديدة وفي المحفوظات، ويقدّم كتاب أوزنديس مجموعة من افضلها تعرّفنا على وجوه غابت ومناظر تحولت او ما زالت، وتظهر لنا، بالدرجة الاولى، عملاً تقنياً لافتاً في التصوير.


بائع القهوة.


تركيتان.

هذه الحياة

الصباغ ولقاء النسور (٢)
مصر وسورية والسعودية

■ رغم بساطة كتاب الأستاذ مازن صباغ مستشار وزير الإعلام السوري «لقاء النسور» فإنه قدم عملاً وثائقياً بجمعه الوثائق التاريخية وتسجيل الحاضر لتكون عبرة للحاضر والمستقبل ومرجعاً للباحثين والسياسيين في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ أمتنا.

ففي هذا الكتاب الوثائقي وقفة مهمة لتسجيل وقائع مفصل مهم في تاريخ هذه المرحلة يعتبر بداية لتجميع الموقف العربي الموحد بعد مرحلة التفكك والتشرذم في وجه التعنت الصهيوني والمحاولات الإسرائيلية المستمرة لضرب مسيرة السلام.

هذا المفصل يتمثل في القمم المصرية – السعودية – السورية، ولا سيما قمة الإسكندرية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك (٢٨ و٢٩ كانون الثاني/ديسمبر ١٩٩٤)، وقمة دمشق بين الرئيسين المصري والسوري والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني (٧ و٨ حزيران/يونيو ١٩٩٦)، والتي بلورت صيغة التضامن العربي المتجدد واستراتيجية مجابهة التعنت الصهيوني والثوابت العربية بالنسبة للسلام وجميع القضايا العربية المعاصرة والتي نصت على ما يلي:

– تعزيز دور الجامعة العربية ومؤسساتها لتبقى المنظمة العربية الأم التي تصب فيها كل روافد العمل العربي.

– تجميع قدرات أمتنا العربية في إطار اقتصادي عربي قوي قادر على خدمة المصالح العربية واعتبار التعاون الثلاثي ركيزة أساسية للعمل العربي المشترك.

– تعزيز التضامن العربي على المستويين القومي والدولي وحل المشكلات الثنائية بالوسائل السلمية وإصلاح الخلل الناجم عن غزو العراق للكويت بتأكيد الدول العربية احترامها للشرعية العربية والدولية والتزامها بشكل جاد ومخلص بميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

– التأكيد على أن السلام في الشرق الأوسط يجب أن يبنى على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، والدعم الثابت لمطالب سورية العادلة ووجوب انسحاب اسرائيل من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ومساندة الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه المشروع في تقرير المصير.

ويسجل الكتاب الوثائقي ما أعلنه الأمير عبد الله بن عبد العزيز كوثيقة رسمية تعبر عن تطلعات الأمة من أننا دعاة سلام لا استسلام او تخاذل، وتتمثل هذه الإرادة وتستمد مفهومها للسلام من قيمنا ومثلنا العليا وحقنا التاريخي وإرادة شعوبنا العربية والإسلامية. وهكذا فتح تكريس القمة الثلاثية للثوابت العربية الباب أمام النهوض العربية ومهد للقمة العربية الشاملة التي استضافتها القاهرة (٢١ الى ٢٤ حزيران ١٩٩٦) التي أعادت للتضامن العربي بريقه وصياغة رد عربي جماعي على السياسة الإسرائيلية الرافضة للسلام في عهد حكم بنيامين نتانياهو والليكود المتطرف في اسرائيل، اضافة الى الاتفاق على إحياء مؤسسات العمل العربي المشترك ورفض التطبيع مع اسرائيل قبل إحلال السلام العادل والشامل والدائم.

وفي الختام أشد على يد زميلنا الإعلامي المتميز مازن يوسف صباغ لإقدامه على خطوة تسجيل هذه الوثائق للأجيال العربية... وللتاريخ.

●●●

خلجة

نزف الحبر
على جسد الورق
كأنه الدمع الجارف
والدم الدافق
فدبت الروح فيه
وتحول الى سيل أشواق
ونهر حب
وبحر أحلام

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,٠٥	١٢,١٦	١٥,٤١	١٨,٢٢	١٩,٥٢
المدينة المنورة	٤,٤٩	٦,٠٤	١٢,١٦	١٥,٤١	١٨,٢٢	١٩,٥٢
القدس المحتلة	٤,٠١	٥,٢٢	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٧,٤١	١٨,٥٧
ابو ظبي	٤,٥٠	٦,٠٥	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢٢	١٩,٣٣
المنامة	٤,٠٥	٥,٢٢	١١,٣٣	١٥,٠٠	١٧,٤٠	١٨,٥١
الجزائر	٥,٠٤	٦,٣٠	١٢,٤٣	١٦,١١	١٨,٥١	٢٠,١١
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٣٥	١١,٤٥	١٥,٠٥	١٧,٤٩	١٨,٥٦
الكويت	٤,١٥	٥,٣٣	١١,٤٥	١٥,١٣	١٧,٥٢	١٩,٠٦
الرباط	٤,٤٧	٦,١١	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٣٠	١٩,٤٨
الرياض	٤,٣٣	٥,٣٨	١١,٤٨	١٥,١٥	١٧,٥٥	١٩,٢٥
الدوحة	٤,٠٢	٥,١٧	١١,٢٨	١٤,٥٦	١٧,٣٤	١٨,٤٥
القاهرة	٤,١٣	٥,٣٩	١١,٥٠	١٥,١٨	١٧,٥٦	١٩,١٥
بيروت	٣,٥٩	٥,٢١	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٤١	١٨,٥٩
بغداد	٤,٢٤	٥,٤٦	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٠٤	١٩,٢٢
تونس	٤,٣٥	٦,٠١	١٢,١٣	١٥,٤٣	١٨,٢٢	١٩,٤٢
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٣	١٥,١٨	١٨,٠٧	١٩,١٢
دمشق	٣,٥٥	٥,١٧	١١,٣٠	١٤,٥٨	١٧,٣٧	١٨,٥٥
دبي	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,١٣	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٣٠
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,١٠
طرابلس الغرب	٤,٢٩	٥,٥٠	١٢,٠١	١٥,٣١	١٨,١٠	١٩,٣٦
عمان	٤,٠٠	٥,١٩	١١,٣١	١٥,٠٠	١٧,٣٨	١٨,٥٥
مسقط	٤,٣٥	٥,٥٠	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٠٧	١٩,١٧
مقديشو	٤,٣٦	٥,٤٥	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٥٧	١٩,٠٢
نواكشوط	٥,٣٨	٦,٤٨	١٢,٥٨	١٦,٢٢	١٩,٠٤	٢٠,١١
انقرة	*٠٥,٠٠	٦,٣٠	١٢,٤٣	١٦,١١	١٨,٥٢	٢٠,١٧
طهران	٤,٢٠	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,٢٦	١٨,٠٤	١٩,٢٥
اثينا	*٠٥,٤٠	٧,٠٨	١٣,٢٠	١٦,٤٨	١٩,٢٧	٢٠,٥١
برلين	*٠٥,٠٨	٦,٤٦	١٣,٠١	١٦,٢٢	١٩,١٢	٢٠,٤٥
بروكسيل	*٠٥,٤٤	٧,٢١	١٣,٣٧	١٦,٥٩	١٩,٤٨	٢١,٢١
باريس	*٠٥,٥٣	٧,٣٠	١٣,٤٦	١٧,٠٨	١٩,٥٦	٢١,٢٩
جنيف	*٠٥,٣٨	٧,١٦	١٣,٣١	١٦,٥٥	١٩,٤١	٢١,١٢
روما	*٠٥,١٨	٦,٥١	١٣,٠٥	١٦,٣٢	١٩,١٤	٢٠,٤١
ساراييفو	*٠٤,٥١	٦,٢٨	١٢,٤١	١٦,٠٧	١٨,٥١	٢٠,٢١
ستوكهولم	*٠٤,٤٦	٦,٢٤	١٢,٤٣	١٥,٥٤	١٨,٥٧	٢٠,٢٩
كوبنهاغن	*٠٥,١٠	٦,٤٧	١٣,٠٥	١٦,٣٢	١٩,١٨	٢٠,٤٨
لندن	*٠٥,٠١	٦,٤٠	١٢,٥٤	١٦,١٥	١٩,٠٧	٢٠,٣٨
مدريد	*٠٦,٢٦	٧,٥٧	١٤,٠٩	١٧,٣٧	٢٠,١٨	٢١,٤٤
نيقوسيا	*٠٥,٠٥	٦,٣٠	١٢,٤١	١٦,١٠	١٨,٤٨	٢٠,٠٧
واشنطن	*٠٥,٢١	٦,٥٠	١٣,٠٣	١٦,٣٠	١٩,١١	٢٠,٣٤
اوتاوا	*٠٥,٠٥	٦,٤٤	١٢,٥٨	١٦,٣٢	١٩,٠٧	٢٠,٤٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي:

هل من طريقة أخرى للتجريب مختلفة عما يحدث هناك في الغرب؟

□ القاهرة – عبلة الرويني

■ اختتمت الدورة العاشرة لمهرجان المسرح التجريبي بعد أن اثارت العديد من الأسئلة والكثير من الاختلاف، خاصة انها المرة الأولى التي يعتمد خلالها المهرجان لجنة لمشاهدة واختيار العروض المسرحية المشاركة في المسابقة الرسمية. وعلى الرغم من إعلان جون السم، نائب رئيس اتحاد نقاد المسرح الانكليزي ورئيس لجنة اختيار العروض، في افتتاح المهرجان، عن صعوبة تحديد معيار واضح للتجريب وعن غياب المقاييس الدقيقة، فقد قامت اللجنة المكونة من عضوين اوروبيين (فرنسي – اسباني) باختيار ٢٤ عرضاً مسرحياً للمسابقة الرسمية من بين ٥٦ مسرحية شاركت في المهرجان، وشاهدتها اللجنة الأوروبية عبر شاشات الفيديو في اكاديمية الفنون في القاهرة.

تضمن اختيار اللجنة ستّ مسرحيات عربية فقط للمسابقة من بين ١٨ مسرحية عربية تمثل ١٣ دولة عربية. المسرحيات التي تم اختيارها: «عطيل» تونس، «الليلة العلمية»، البحرين، «صناديق ثلاثة للذاكرة» الأردن، «الأجواء» المغرب، «مخدة الكحل» و«غزل الأعمار» مصر.

بعض الفرق المسرحية العربية هددت بالانسحاب من المهرجان، وطالب البعض بإقامة مسابقة خاصة بالعروض العربية، بينما طالب آخرون بإلغاء المسابقة نهائياً في ظل غياب معايير واضحة للتجريب وفي ظل المنافسة غير العادلة بين دول تمتلك تاريخاً مسرحياً وأخرى لم تعرف المسرح بعد.

السؤال المهم الذي شغل المهرجان، طوال سنواته العشر وتزايدت الحاجة الى طرحه هذا العام مع غياب ثقافات عالمية متميزة كان حول «غياب العروض الافريقية وعروض الشرق الأقصى»، كما كان هناك سؤال الندوة الرئيسية في المهرجان حول «التجريب وتمايز الثقافات».

انشغل الجميع بسؤال التجريب، وانشغل المسرحيون العرب بسيادة المفهوم الغربي للتجريب على عروض المهرجان وعلى المسرح العربي بأكمله. وعلى حين اعتبر الكاتب المسرحي السوري ممدوح عدوان، الذي تم تكريمه في هذه الدورة، أن التجريب في المسرح العربي هو محاولة لتأصيل الظاهرة المسرحية في وجدان الجمهور، وهو ما طرحه المخرج العراقي قاسم محمد نفسه، من أن تكريس حالات التجريب في البيئة المحلية هو لخلق مسرح شعبي أصيل وعصري، رأى الكاتب المسرحي السوري فرحان بلبل العكس من حيث يتناقض جوهر المسرح التجريبي – برأيه – مع كل محاولة لتأصيل المسرح العربي، تلك النزعة التي سادت الدراما في الستينات والسبعينات تحت شعار «تعميق الوعي والرغبة في التغير».

ويضيف فرحان بلبل: إن إحباط الواقع الاجتماعي والسياسي العربي فرض على الدراما العربية ضرورة تغيير اساليبها واهدافها القديمة لمواجهة التطورات الجديدة. فكان المسرح التجريبي العربي مستلهما المسرح الأوروبي، المتخلي عن النص المكتوب واللغة المنظومة وعن الخصائص الفكرية والأهداف الاجتماعية للمسرح لحساب المشهدية وتثقيف التقنية. وحيث القطيعة مع الجمهور الى الحد الذي اصبح فيه إبعاد الجمهور عن المسرح هو الفرق بين المسرح التجريبي وبين ما سبقه من تجارب مسرحية!

هذا ما تؤكده المسرحيات العربية المشاركة في المهرجان هذا العام (والأعوام السابقة ايضاً). ثم تماهي مسرحنا مع الأشكال المسرحية الغربية في أدواتها وقضاياها ورؤاها خاصة التطور التقني الذي أصبح اتجاهاً جوهرياً في المسرح التجريبي وعنصراً بنائياً في العرض المسرحي والتطور التقني شرط الا يتحول الى شكلانية فارغة أو حاملاً لأيديولوجية مغايرة، وتظل العروض التونسية كنموذج دال على تلك الاستعارة وذلك النقل المباشر من المسرح الغربي.

قدمت فرقة تياترو التونسية مسرحية «عطيل» إخراج توفيق الجبالي. وعلى الرغم من تقاطع العرض مع النص الشكسبيري ومع معالجة اورسون ويلز السينمائية التي قدمت عبر شاشة الفيديو موازية للعرض المسرحي، وعلى الرغم من استبعاد الجبالي للجانب العنصري بالمسرحية حيث اكتسبت «ديدمونة» لون عطيل الأسود، ليركز المخرج على مفهوم الخيانة والدسيسة، بدا الجبالي مكتفيا بتلك السينوغرافيا الباهرة التي استحقت جائزة المهرجان، واستحقت ايضاً السؤال حول الغلو الجمالي، والتكثيف الملح على التقنيات المسرحية بمفرداتها الغربية.

ولعل إجابة الجبالي اكثر وضوحاً ودلالة حيث يؤكد على انه مسرحي فقط «لا اتعامل مع سوسيولوجيا الثقافة ولا سيوسيولوجيا المسرح، عندما اكون على المسرح لا جنسية لي، اكون حراً تماماً في التعامل مع الثقافات وما زاد على ذلك فهو يهم المجتمع والواقع ولا يخصني كمسرحي».

وعلى مستوى اخر نهلت عروض عربية – خصوصاً المصرية – من الموروث الشعبي ومختلف عناصر التراث وانشغلت بالطقسي والاحتفالي، بشاعر الربابة والراوي وراقص العصا، في إطار مشهدي فولكلوري يطلق عليه المصريون (المسرح السياسي)، وهي عروض في تمايزها الجمالي تحتاج الى قراءة اعمق خاصة في ضوء حصول مسرحية «مخدة الكحل» للمخرج انتصار عبد الفتاح على افضل عرض في المهرجان، وفي ضوء تنويه لجنة التحكيم بعرض فرقة الورشة «غزل الأعمار» للمخرج حسن الجريتلي وعرض «جنون الإلهة» للمخرج هاني غانم.

وفي مواجهة التجريب بالمفهوم الغربي لم تمتلك المسرحيات العربية الأخرى المشاركة اية مفاهيم واضحة لمعنى التجريب بل لم تمتلك الامكانات الجمالية والأساسيات المسرحية التي تسمح بالانطلاق نحو الإبداع، فالعرض الفلسطيني «شيء يزهق» لفرقة عشتار المسرحية إخراج سامح حجازي كان اشبه بخطاب سياسي مباشر برغم زعم المخرج بان تجريبية عرضه تكمن في تطوير اللغة المنطوقة إلى لغة مشهدية. العرضان اللبنانيان «حدود قانا» للمخرج مشهور مصطفى و«حصرمة» للمخرج سمير عواد لم يقلا ركاكة عن العرض الفلسطيني أو عن بقية العروض العربية الأخرى المشاركة من اليمن والإمارات والسعودية وقطر.

لغة الجسد

تقلص المسرح الراقص من عروض هذه الدورة على الرغم من كثافة حضوره كاتجاه اساسي بالمسرح التجريبي خلال سنوات المهرجان السابقة.

لم تتجاوز العروض الراقصة سبعة عروض مسرحية منها عرض الافتتاح الاوكراني «فينوس ترتدي الفراء» و٣ عروض مصرية «أغنية الحيتان» إخراج وليد عوني، و«سكوت» إخراج محمد شفيق، و«مقامات» إخراج كريم التونسي.

وعلى الرغم من تراجع المسرح الراقص على خريطة المهرجان فقد اعتمدت معظم العروض المسرحية على الجسد كلغة «بديلة» عن اللغة المنطوقة أو كلغة «موازية». من هذه العروض العرض الروماني «غادة الكاميليا» والعرض المجري «عربة الأطفال» والعرض النمساوي «الرئيس وانا» والعرض البولندي «النهاية» والعرض الانكليزي «كلوب» الفائز بجائزة افضل إخراج جماعي في المهرجان وهو عرض يطرح ثقافة جيل كامل تمرد على كل القيم والايديولوجيات القديمة، كما تمرد على القضايا الكبرى والبنيات المتماسكة، ومن خلال الرقص والحوار المباشر مع الجمهور والجنس والتشظي تطرح الفرقة ثقافة التمرد وتخوض بادواتها الفنية منطقة مختلفة وجديدة في التجربة الإنسانية ليس لها تقاليد بعد وهو ما منح العرض ملامحه التجريبية التي تجاوزت حدود التكسير الشكلي الى الرؤية المغايرة.



العرض الفلسطيني «شيء يزهق».

العرض المصري «مخدة الكحل».

العرض الاوكراني «فينوس ترتدي الفراء».

كتابة بجسد الاشياء

رأيت الصورة الاولى بعيني الحاضنة

ابراهيم الفاضل *

■ اول ما أرتني دليلة المريخ، من صور كوكبها، صورة الجوالة وهي تتأهب للنزول الى سطح المريخ على السكة التي مدتها الحاضنة خلفها وأمامها. كانت الحجارة جالسة في موقع الهبوط تنتظر قرار الدليلة – نساء داكنات جلسن القرفصاء منتظرات على الابواب بين بيت الذكرى وشارع النسيان. كانت العربة حمراء، والسماء رمادية، والارض الزرقاء فوق الأفق لا ترى من وضح النهار، وكان افق المريخ في هذا الموضع يرسمه تلاّن متدانيان.

رأيت هذه الصورة الاولى بعيني الحاضنة. وكانتا ترتفعان على سارية، من جذع وعنق، قامتها خمسة اقدام. وكان الى جانب السارية الناظرة، غصن معدني، وقرص كوجه دوار الشمس، هما هوائيا الاتصال مع الارض، تراها دليلة المريخ كما نرى المريخ – نجمة حائرة في ليال من صفاء السماء. وكان الى الخلف واليمين من سارية العينين ساق طويلة عليها حاسات تقيس سرعة الريح وحرارة الهواء.

وكذلك كان للجوالة عينان، وقد أرتني بهما بين ما ارتني من مشهد المريخ، بعيد نزولها على سكة الحاضنة، صورة الحاضنة، بتلاتها مفتوحة للشمس كوجه اليقظان، و نسيج الكرات الابيض مبسوط تحتها وحولها، غطاء على سريرها في وادي الطوفان، وآثار اولى من عجلات الجوالة على تراب المريخ، تمتد حبل سرة واصلاً، ما زال، بين البتلات والسداة – آثار عجلات هي اول توقيع خطه المهندسون على المريخ بجسد الاشياء.

ثم تواترت الصور بعدهما، منها ما يرينا بسيطة المريخ وسماءه بعيني الحاضنة، وهي أغلبها، ومنها ما يريناهما بعيني الجوالة. اما هذه فكانت تنتقل مسافة قدمين كل دقيقة، من حجر الى حجر، تبحث، وتنقب، وتقيس، وتبث الى الحاضنة ما ترى وتجد، وهذه تبث الى الارض ما تريان وتجدان.

ليست الصور بجالية لكل الاسرار. وصور مناظر المريخ، على روعتها وسحرها، لم تخرج عن هذا الناموس في الطبيعة والانسان. إذ لم يكن في صور المريخ التي رأيناها، ببصر الدليلة، الثابت منه والجوال، ان هواء المريخ غير هواء، وان تراب المريخ غير تراب. وان لبعض الحجارة عليه، من حجارة الارض بعض قربى ليست للغبار، ولن قوة الجاذبية على المريخ ثلثها على الارض، وان ضغط الهواء هنالك عشره عندنا، وان الريح تعصف في فلواته وعلى قممه فلا يشعر بها رمل ولا حجر، لخفة هوائها، وضعف الضغط فيه، وان الحرارة عليه تتفاضل درجات عديدة بين السطح وما لا يزيد ارتفاعاً عن خمسة اقدام.

هذا ولم يكن في صور المريخ شيء عن حاضر الماء او ماضيه، اللهم الا زرقة في حمرة رأيتها في صورة السماء عند الفجر قبل طلوع الشمس فوق الأفق – زرقة هي انتثار الضوء على جزئيات من جليد الماء، تعلق بالغبار المؤكسد الذي يهب المريخ حمرة الآجر في التراب والسماء. لا ولم يكن في صور المريخ ان يومه كيوم على الارض، وان عامه كعامين، وان فيه اربعة فصول، وان جليد القطبين ماء في قطب الشمال وثاني أكسيد الفحم في قطب الجنوب.

لا، ولم تكن الموجودات المشهودة في صور البقعة المصطفاة للهبوط على المريخ الا موجودات محضة لم تجر عليها التسمية قطّ. أعني انها كانت اشياء بلا اسماء.

* * *

إيماءة من أبي الفتح عثمان بن جنّي: في فصل جميل، من كتابه «الخصائص»، عن أصل اللغة: أتوقيف هي أم اصطلاح؟ كتب ابن جنّي في معرضه لحجج من قال بالمواضعة والاصطلاح ان «على هذا [أي على المواضعة] ما نشاهده من اختراع الصنّاع لآلات صنائعهم من الاسماء، كالنجّار والصائغ والحائك والبنّاء، وكذلك الملاّح. قال: ولكن لا بدّ لأولها من ان يكون متواضعاً بالمشاهدة والإيماء».

* * *

يستعين المهندس بالمجاز لإبداع التصميم، ثم يذهب بالمجاز الى أقصاه، فيثبته في الكيان، ويكتبه بجسد الاشياء. ان ينجح في هذه الكتابة هو، اولاً، ان يضيف الى عالم الاشياء ما لم يكن فيه من ذي قبل. وهو، ثانياً، ان يوسع عالم المعاني إذ يوسع عالم الآلات. وهو، ثالثاً، ان يبني، عن حق مأخوذ، لهذه المعاني والآلات بيوتاً جديدة يسكنها فيها، هي بيوت الاسماء.

الكتابة بجسد الاشياء هي اصعب الكتابات. لانها تلك الكتابة التي تريد، في مجاز وردة المريخ مثلاً، ان تكون زاوية الدليلة، وهي تلج سماء المريخ، اربع عشرة درجة لا غير. اذا زادت شعرة ردت السماء الدليلة الى تيه الفضاء. واذا نقصت شعرة احترقت الدليلة قبل ان تصل الى غايتها من رحلة الصيف والشتاء. وهي الكتابة التي ترينا صوراً تبث من ثلاثمائة مليون ميل كأنها تبث من غرفة في الدار. وهي الكتابة التي تغزل لقاء الاجرام وهي تسبح في افلاكها، هذا جرم الدليلة يفلت من جاذبية الارض، وذاك جرم المريخ تتلقف جاذبيته الدليلة بعد رحلة سبعة اشهر وثلاثمائة مليون ميل. انها الكتابة التي تجعل من الجوالة مصوِّرة، منقبة، وباحثة. تفاوض الحجر على السبيل، أو تمتحن صفاته لتتعرف من اي العناصر هي. تقوم بكل هذا وهي في جوّ غريب غير جو الارض، كل قدرتها من الشمس، ولكن تكاد ان تكون كل حركتها من ذاتها، أعني من درسها لحيطها بالحاسات، وتخطيطها للوجهة، والسرعة، ومواضع العجلات.

على كل هذه الآلات تواضع المهندسون من ملاحي المريخ في اختراع الاسماء. حتى الجوالة اختاروا لها اسم علم هو Sojourner Truth تيمناً بمن كانت في القرن الماضي داعية الى المساواة العرقية في أمريكا، سائحةً بين ولاياتها تنذر وتبشر.

اقول: وأول ما تواضع عليه المهندسون من الاسماء لما اخذوا ينظرون بعيني الدليلة الى بيداء المريخ هو اسم «روض الصخور»، أطلقوه على موضع كثرت فيه الحجارة قرب الحاضنة. فتأمل كيف ان مجاز الوردة أعانهم على التصميم، ثم توسّع لهم فأعانهم على التعليم.

ثم انعكف المهندسون على تسمية الحجارة المحيطة بالدليلة حجراً حجراً. يسمونها باسماء الفوها مما علق بذاكرتهم من اعلام وجماد. ولا عجب، فان تسمية الغريب باسماء المألوف اول حسن الصلة واول الشعور براحة الوصول. على انهم لم يخرجوا، وهم في عرس الكلمات، عن ان يكونوا في براءة اطفال يسمون العاباً حصلوا عليها لتوهم، وإن تكن بعيدة عنهم ملايين الاميال.

هذا، وقد كان لهم، في كل يوم، واحد منهم، يدعونه «شيخ المسمّين» يأخذ ما رفعوا، الى الاشياء المشهودة في صورها، من جديد الاسماء، فيعرضها على شروط اتفقوا عليها، فيسقط من الاسماء الجديدة ما لا يفي بالشروط، ويقرّ ما تبقى اسماء جديدة على سبيل المواضعة والاصطلاح.

اقول: ولو ان ابا الفتح اراد مثالاً كيف تكون المواضعة في اللغة بالمشاهدة والايماء، لما وجد خيراً من هذا المثال.

وانكر انّي انكببت الصيف الماضي على بعض صور المريخ هذه، وكانت مبذولة على الإنترنت لكل مهتم. فرحت على شاكلة إخواني المهندسين اسمّي الصخور باسماء من عندي الفها. وكنت أومىء واشير الى الحجارة، واقول هذه هي الضحوك، وهذه الصماء، وهذه العذبة، وهذه المستورة، وهذه جبهة حائط وهذه البلاطة، وهذه الشعرة، وهذه بنت الرحى، وهذه الرشيدة، وهذه ام الحصى. وقد شهدوا في صورة رملاً مركوماً، فسموه كثيب الحورية، وسمّيته «أوراك الحسان». اما التلاّن التوأمان اللذان رسما أفق المريخ في احدى الصور، فدعوتهما «النيرين». وقد كنت احدّث نفسي بشجرة، تظهر فجأة على نهدة من الغلاة، في صورة تبثّها الجوالة من المريخ وهي تنتقل غير مكترثة بما ترى، فاسمي الموضع «الربوة»، وأسمي الشجرة «ياسمين».

غير اني قبضت على عينيّ الهاريتين بين الصور، ونظرت بهما الى ما فيها من مناظر بيداء قاحلة حمراء، والفيت نفسي أقول: «هذه بيداء لم تعرفك يا أبا الطيّب».

* * *

اذن في الابداع الهندسي، المبدع هو المسمّي، اما في الابداع الشعري، فالمبدع ساكن في الكون المسمّي. ليس هم الانسان الصانع ان يبدع الاشياء فحسب، بل همه كذلك ان يدخلها في بيوت الاسماء. وليس همّ الانسان الشاعر ان يبتكر المجاز تلو المجاز فحسب، بل همه كذلك ان يلتصق بالاشياء التصاق الصانع بها، لما كانت محض مشروع في المائدة، عارية من لباس الألفاظ. اعني ان من شوق الشاعر ان يخرج الاشياء من الأسماء، ويقف معها في البرزخ حيث لا مسمى، بل شيء ومشيئة فحسب – شيء الصانع ومشيئة الشاعر.

في موقف البرزخ هذا عودة الى البراءة مع الاشياء، وإياب الى حالنا مع صور الجوالة نرى فيها اشياء لا أسماء لها لاول مرة في تاريخ الانسان. وفي موقف البرزخ هذا، يصبح الشعر ممكناً تاماً، وتنفتح امام الشاعر ابواب المجاز.

أقتفي خطا ابن جنّي فأضيء ظليل ما اقول بثنائيته حول القول والكلام (انظر اول كتاب الخصائص: باب القول على الفصل بين الكلام والقول):

الإنسان الصانع، اذ يدخل الاشياء في اسمائها، يدخلها في القول فحسب. أما الشاعر فيريد ما هو أتمّ من القول – هو يريد الكلام. أو قل، مع الكاتب الاميركي هنري ميلر، إن ما يعني الشاعر هو اللغة، وليس الكلمات.

في قصيدة لأدونيس عنوانها «البرزخ» لازمة شعرية مهمة: «تخرج الاشياء من اسمائها، لا اسميها، ولكن...».

هي النواة المجازية التي تنمو حولها القصيدة طبقة من المعنى فوق طبقة. موقف البرزخ هو، اولاً، ان تعود الاشياء الى إبانها والصانع معها قبل ان يسميها. وهو، ثانياً، ان يستدرك الشاعر (ولكن) بعد تعليق التسمية، فيطلق المجاز حتى تحلّ اللغة محل الكلمات (ميلر)، ويأخذ الكلام مكان القول (ابن جنّي).

ثم الم يعلّق ابو الفتح الحُكم على اصل اللغة: أمواضعة هي أم إلهام؟ ونزلة منزلة بين المنزلتين؟ فكأنه ترك للإنسان الصانع حرية إدخال الاشياء في بيوت الاسماء، وترك للانسان الشاعر حرية نزعها منها حين يشاء.

والشاعر، إذ ينزع هذه الاسماء، يضع نفسه في منزلة آدم الفردوس والاسماء لما تعرض عليه. وهو، إذ يعلّق التسمية، يجعل كلّ اللغات ممكنات في القلب واللسان، وكلّ اشياء العالم واجبات الحضور في الزمان والمكان. وهو، إذ لا يسمّي، يبقى في عالم من خالص رؤية وسماع وعلم وفهم وكشف – عالم الصورة التي وصلت لتوها، بثّتها سداة ذات عجلات من على سطح المريخ.

على ان موقف البرزخ هو موقف كل مبدع وهو يتهيأ امام بشارة المجاز. اولم يقفه ذلك المهندس الفلكي، وهو ينتظر إشارة البشارة بسلام وصول دليلة المريخ الى المريخ؟

أما وقد تحدثت في هذا المقال عن مجاز الوردة التي تفتحت على سطح المريخ، وعن الاشياء التي أدخلها المهندسون الفلكيون في بيوت الاسماء، فما انسب أن أختم هذا القدر منه بهذا المقطع من أول قصيدة البرزخ:

«يخرجُ الشيءُ على اسمائه لا أُسمّيه، ولكن
قلّد الوردُ يدَ الشاعرِ واَستسلَمَ للماءِ الذي قلّدَ نهرَ الرغباتْ
فقُلِ الآنَ لِليلِ الكلماتْ:
انتَ نورٌ آخرٌ يقتحمُ الفجرَ عليهْ
سأحيّي وردةً يحملُها الشعرُ اليه –».

(*) عضو الهيئة الباحثة في مختبرات اي. بي. إم نيويورك – الولايات المتحدة.

الرواية الأولى للكاتب الإنكليزي الهندي الأصل

أردشير وكيل: خيال الطفولة ومتعة الفضول

□ لندن – نزار آغري

■ هوذا اسم آخر يضاف الى قافلة الكتّاب الإنكليز المنحدرين من أصول آسيوية، اردشير وكيل هو الإسم الذي ينجح بروايته الأولى في لفت الأنظار اليه، هو الهندي المولد والمنشأ، الإنكليزي الثقافة. رواية صغيرة الحجم، قليلة عدد الصفحات، تتناول الخطوات الأولى للصبي الصغير سيروس وشروعه في ولوج بوابة الحياة. ولكنها رواية قوية، مدهشة تأخذ القارىء على حين غرّة وتضعه في وسط المشهد مدفوعاً بفضول اكيد يتتبع مغامرة الصبي وإقباله النهم على العيش. سيروس؟ ولكنه اسم فارسي. حقاً. فالبطل الصغير هو حفيد عائلة إيرانية تعتنق الدين الزرادشتي نزحت من ايران الى الهند هرباً من الاضطهاد.

كان الجد رجلاً ثرياً يعمل في التجارة وإقراض المال، ولهذا فقد خلع عليه لقب «صاحب المال الجاهز». أما والدا سيروس فهما موظفان مرموقان ويتمتعان بالجاه وقدر من الثقافة. وفي هذا الجو المنشرح يترعرع سيروس محاطاً بالرعاية والاهتمام. هو يذهب الى مدرسة لأبناء النخبة الفنية يديرها مبشرون مسيحيون. لا ينقصه شيء. كل شيء حوله يعده بالحبور والسعادة.

ومع هذا فليس ما ينشده سيروس الصغير هو هذه الأشياء. ان انبهاره بإيقاع الحياة وبحركة الناس ودأبهم وسعيهم وراء المجهول هو ما يشده ويثير فضوله. كذلك فإن اصطدامه بوقائع في علاقاته مع الآخرين، اترابه وجيرانه، يفتح امامه نوافذ يطل منها، باندهاش، الى النسيج المعقد الذي يربط الأشياء بعضها ببعض.

لا يخفي سيروس الصغير ضيقه وانزعاجه من جو المدرسة القاتم وصرامة الآباء الانجيليين الذين، إذ يلحظون استخفاف الصبي بالدروس وركضه وراء الأشياء اليومية، التافهة، لا يترددون في ايقاع العقاب به.

لكن شخصية سيروس فريدة، فلا العقاب يردعه ولا النظام يوقع به. كما الجو العائلي الدافىء لا يغريه البتة. ان عينيه تتطلعان دوماً الى أبعد. وخياله اوسع من أن يقيده ثراء أو جاه.

تتفتح طفولة سيروس بضراوة. انه دائب الحركة، قوي الفضول، سريع البديهة، مندفع دوماً الى كل ما يجلب فضوله. لا يحد من انطلاقته قيد أو حرج، اكثر من هذا فإن العادات التي يجد نفسه وسطها لا تقدر ان تضمه وتأسر جموحه. هذا الزرادشتي الصغير، القادم من أرض المجوس، الحامل لتراث قديم وعريق، يريد ان يتخففه دفعة واحدة، من كل ميراث ثقيل وأن يمضي قدماً الى ملعب الحياة الواسع. ملعب مفتوح «على مداه» رحب، لا عتمة في جوانبه، لا محرمات ولا موانع، هو يجد لذة كبيرة في قضاء وقته خارج البيت، وحيداً او مع رفاقه. ويريد ان يكتشف الاشياء بنفسه.

يصطدم بكل شيء يعترض طريقه فيفتح عينيه على وسعهما ويطرح على نفسه الأسئلة التي قد لا تقنعه ويهمل الواجبات المدرسية، يتجاهل أوقات الغداء في البيت. بل انه لا يجد حرجاً في ان يأكل، على الدوام، في بيوت الجيران. يرتاح إذ يشمّ روائح جديدة ويسعد إذ يتعرف على اطباق غريبة حتى ولو كانت وضيعة وحارقة.

تتصارع في ذهن الصبي رغبات جديدة وتستيقظ شهوات لم يألفها. ملاذه منه هذه المطامح الجامحة الغريبة هو السينما. يشق طريقه وحيداً عبر شوارع بومباي الصاخبة، المغبرة ويمضي الى احياء بعيدة فيدخل السينما ويجلس في العتمة مستلذاً بهذا العالم السحري، الغامض، الواسع الذي يأخذه الى افاق بعيدة ومجهولة.

ينمو الجنس رويداً رويداً في داخله وتلفه الدهشة والحيرة والاستغراب من هذا الإحساس الغريب الذي يخالجه إذ يحتك جلده الرقيق بجسم فتاة قربه، كما انه لا يمنع نفسه من الانسراح مع خياله الذي يرسمه نائماً في حضن جارته، الأميرة الراجستانية أو احدى بناتها.

هوذا السحر الذي يغمر سيروس، الأميرة وبناتها، اصواتهن، روائحهن، غدوهن ورواحهن. إنه عالم كبير وجميل هذا الذي يطل عليه سيروس من نافذة غرفته المطلة على بيت الأميرة. في الليل يراقبهن. يسترق السمع والنظر إليهن وهن يتحدثن أو يغيّرن اثوابهن. يا لدهشة سيروس حين يجد إحداهن قبالته. ينظر اليها وتنظر اليه. يا للذة التي يشعر بها حين تلمس يده يد إحداهن وتداعب وجهه وشعره.

يتحدى سيروس رفاقه في أن يكونوا اكثر منه إقداماً على احتضان الأشياء ومداعبتها. يمضي نحو أكثر الأشياء غرابة بوتيرة سريعة يعجز الآخرون عن مجاراتها، ولكنه كذلك ليس لأنه ابن عائلة متميزة. إنه كذلك لأنه، ببساطة، ذكي. هو صبي فريد يملك ذهناً متقداً وخيالاً جامحاً وفضولاً كبيراً ورغبة دائمة في اجتراح اللامألوف. صبي يبدو، احياناً، أكبر من عمره وأكثر جرأة من إمكاناته. يلوح للقارىء وكأنه في حضرة شخص يناطح الحياة بكتفين جبارين لا يردعه شيء، ثم سرعان ما يغوص في تأمل دقيق وملاحظة رشيقة عن وجوه العيش وجوانب الوجود.

يبدو الصبي ذكياً لأن المؤلف اراد له ذلك. ربما كانت رغبة الكاتب أن يعكس سيروس الصغير أشياء من دخيلته هو. أن يكون صوته، صورته، ذاته. أن يكون قناعة البريء والفضولي الذي ينظر من خلاله الى الحياة. الأحرى أن سيروس ليس قناعاً. بل صورة فعلية لجوانب من حياة المؤلف. انّ سيرة سيروس هي، بمعنى ما، سيرة المؤلف الذي، شأن معظم الكتاب، يروون سيرتهم في رواياتهم الأولى.

والحالة ان اردشروكيل، المولود في بومباي عام ١٩٦٢ والذي يعلم في احدى مدارس انكلترا، ينتمي الى اصول زرادشتية فارسية قدمت الهند في فترات زمنية سابقة.

لا يتأخر المؤلف في حمل روايته على سرد مشاهد من تاريخ الرحيل الزرادشتي ونزوحهم من مواطنهم الى الهند ودأبهم على الحفاظ على دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ومراسم زواجهم وطقوس موتهم، والحال ان معظم شخصيات الرواية تحمل اسماء زرادشتية فارسية وهي تظهر، بين الحين والآخر، اشياء تفصح عن تلك الهوية الذاهبة في طريق الاندثار.

سيروس الصغير، هو صوت المؤلف. ولكنه ايضاً وجه طفولته. من خلاله اراد أردشير وكيل بدراية وتعامل حاذق ومقتدر مع السرد واللغة، أن يقول «فلسفته» في الحياة. وهي فلسفة بسيطة وجميلة تقوم في متعة الفضول وسحر الدهشة وجاذبية البراءة.

هي الرواية الأولى للكاتب. ولكنها رواية شيقة وذكية تحوز على كل مكامن النجاح. ليس غريباً، والحال هذه، ان تلقى ترحيباً وتشجيعاً من لدن النقاد والروائيين على السواء. لقد اعتبرها سلمان رشدي «كتاباً أصيلاً بجدارة» ورأى فيها جون أبدايك صورة عن الهند تشبه صورة روسيا لدى نابوكوف. انها أكثر من ذلك بالتأكيد انها رواية تجمع أشياء جميلة غالباً ما نفتقدها في الروايات الأولى.

(*) اعتمدت في هذه المراجعة على الطبعة الصادرة في الولايات المتحدة عن دار International Scribner Fiction تحت عنوان Beach boy للروائي Ardashir vakil والتي صدرت هذا العام، ١٩٩٨.

لبنان صور من التراث: منازل قديمة وخاصة

موسوعة عمرانية تاريخية لصيانة الهوية الثقافية

□ بيروت - طاهر مصطفى

■ «لا يتكون التراث فقط من ابنية رائعة، كالصروح والقصور المحصنة والكنائس، بل ايضاً من مجموعة مساكن تتراوح بين مقر الوجيه ومنزل الفلاح او الحرفي الوضيع. وكل هذه الابنية تتأثر بالعوامل عينها التي هي نتيجة استعمال مواد البناء وأساليب العمل التي اتبعها البناؤون... وما كان لاستعمال المواد الجديدة في البناء وإدخال التقنيات العصرية ان يقضيا فوراً على هذا الارث، ذلك ان الجهود التي بذلت في سبيل التوفيق بين ما تركه الاقدمون وبين أساليب العيش والبناء الجديدة اعطت اشكالاً جذابة. وهي صورة واعية او لا واعية تنم عن توق الى صون هوية مميزة».

من كلمة جان ريشار عضو اكاديمية المنقوشات الاثرية والآداب الفرنسية في تقديمه للجزء الثالث من كتاب ريشار شاهين الصادر حديثاً: «منازل قديمة وخاصة». وفيه يحشد المؤلف ٣٣٣ صورة، وكلها تعبر عما يزخر به لبنان من مواقع وآثار وبيوت جميلة، بما هي تعبر ايضاً عما في نفوس ابنائه من قيم أصيلة في الفنون والثقافة والفكر، وتعبر ايضاً عن احترام هذه الاعمال التي بناها الاقدمون او الاجداد، لذلك ترى الاحفاد اليوم يحافظون على هذه «التركة»، فيقومون بترميمها بكلفة عالية، كل ذلك ليحفظوا هذا الارث من الزوال..

ريشار شاهين، وحفنة من الفنانين الهواة، ساحوا في ارجاء لبنان وربوعه الخصيبة، وأتت الحصيلة لوحات فنية، فائقة الجمال لما تبقى من بيوت عتيقة وآثار قديمة يقطنها انسان، وبعضها يهدد بالانقراض أو بالهدم نتيجة للحرب العبثية التي خيضت على ارض لبنان..

كان الجزء الاول من الكتاب قد صدر قبل عامين وعنوانه: ابنية وتجهيزات عامة، والثاني صدر العام الماضي وعنوانه: حصون وهندسة دينية، وقد احتوت الاجزاء الثلاثة على ٩٥٠ صورة، و٦٦٠ موقعاً سياحياً و٤٩٦ نصاً لسبعين مؤلفاً ومؤرخاً.

يقدم المؤلف كتابه بلمحة موجزة لتطور بناء المنازل في لبنان: منزل الفلاح وقصر الامير: الشكل الهندسي او المعماري، المواد المستعملة في البناء وكيفية صناعتها، طرق البناء، الآلات التي كان يستعملها البناؤون من محدلة وعوارض خشبية للسقوف وخلافه.. وما تميزت به بعض المنازل من حيث عدد الاروقة الداخلية والخارجية والأعمدة التي تعلوها التيجان والقناطر، والمصاريع المصنوعة من الخشب الملآن للنوافذ التي استبدلت فيما بعد بالاباجور، وقطع الرخام والحجارة، والابواب الخشبية المدهونة والمتعددة الألوان والمشربيات والشرفات والاحواض الخارجية ...

- في القسم الاول من الكتاب وعنوانه: منازل جميلة، يقول المؤلف: «في القرن التاسع عشر، كانت البيوت يحوط كلاً منها بستان، وما عادت تبنى حول حوش داخلي. والابنية في الاحياء الجديدة صممها مهندسون معماريون فرنسيون او ايطاليون. «وفيه صور للبيوت بقناطرها وأعمدتها الرخامية وبواباتها الخشبية العتيقة، والزينات النافرة المتعددة الالوان تبرز في القصور في كل من بيروت وطرابلس، وقصور الشخصيات المرموقة التي تحولت اليوم الى مقر لمصرف، او مكاتب لوزارة الخارجية، ومركز للمعهد الألماني، وبعضها امامه نافورة مياه بشكلها التقليدي التاريخي.

- منازل قديمة، عنوان القسم الثاني، لا يضع تاريخ هذه البيوت، ومعظمها بُني خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وقد «بناها مهندسون وحرفيون محليون، وقد انعكست في تصاميمهم تقاليد محلية، ولكن كما في الجوامع ما زال تأثير الأساليب التزيينية العثمانية بارزاً». وتظهر هذه البيوت بقبابها وتفاصيلها الهندسية المعمارية، ومداخلها، والمشربيات والايوان والاحواض الداخلية والبرك، الاسطبلات والنوافذ ذات العقود...

- في الثالث: البيوت المسقوفة بالقرميد، وفيها تبرز القناطر والشرفات والمندلون مع تفاصيله، والبيت مع مرقب على السطح، والبيوت ذات الاحجار الملونة، والابواب الخشبية المتعددة الألوان، وبعضها بشكل قطعة شطرنج، وتفاصيل هندسية وفنية على عتبات الابواب، وعتبات حملت نصوصاً دينية، ومنحوتات على الابواب، ونوافذ مزدوجة ومثلثة، وشرفات لها قواعد من حجر مقصب (زفر) في طرابلس، وصحن دار كما في بيت في المختارة، وعيون واحواض ومشكاة وابريق على العتبة الداخلية للبيت، وازقة وأدراج خارجية، ومعروف ان الادراج حلّت محل الدروب الضيقة في القرى والمدن في عهد الأمير بشير الشهابي الثاني.

- في الرابع: بيوت من حجر مقصب مغطاة بالباطون في مطلع هذا القرن: وفيه تبدو البيوت الوردية اللون، والمنازل المصنوعة من الحجر الرملي المغطى بالباطون.

- في الخامس: ابنية عامة ومنازل زالت او في الطريق الى الزوال، وفيه يعرض صوراً لساحة الشهداء في اول القرن الحالي، ومجموعة منازل مختارة في بيروت والمناطق، وصور لأبنية مهدمة ولاخرى لا يظهر الا قسم ضئيل منها، ولا يعرض فيه صورة لمنزل اللايدي استر استنهوب في جون (قرب صيدا) الذي ما تزال واقفة منه بعض الاعمدة والاطلال..

ويعرض فيه ايضاً لمجموعة من المباني الاثرية وسط المدينة التجاري (بيروت) معرضة للهدم والزوال.

- في السادس: ابنية عامة وبنايات رممت أو هي قيد الترميم، وفيه يعرض مجموعة جميلة من الصور لابنية قديمة ومداخلها وتفاصيلها وابوابها الخشبية الضخمة وبركتان من الفسيفساء في بيروت وبيت الدين، وبرج الجامعة الاميركية، وساعة العبد في ساحة البرلمان، وساعة السراي الكبير وسط بيروت، دون ان يعرض للبناء الضخم التاريخي للسراي الذي كان قبل الحرب العبثية مركز رئاسة الحكومة، واعيد ترميمه حالياً، ويعود تاريخ بنائه للعام ١٨٣١، بناه ابراهيم باشا عند غزوة بلاد الشام واختار له موقعاً على هضبة عالية تشرف على بيروت. وكذلك لم يعرض في هذا القسم لبناء مدرسة حوض الولاية، هذا البناء ذا الطراز العثماني، وقد اعيد ترميمه منذ عامين، واختار مجموعة صور لافتة للتفاصيل الهندسية والمعمارية لقصر الصنوبر.

- السابع: أبنية حسب فن «بيكو» وحسب الفن الجديد، وفيه يضع صور فندق سان جورج ومجموعة فيلات في بيروت.

- الثامن: قرى نموذجية لبنانية، وفيه صور لبيوت ذات جمالية لا تضاهى، وفي هذا القسم ايضاً، لا نجد صوراً لبلدات مثل حصرون التي تتميز بيوتها المسقوفة بالقرميد وبالجمال الأخاذ، وينقص صور لبلدة جونية القديمة بأزقتها الداخلية الجميلة، وايضاً بيوت منطقة جبيل وخاصة بلدتي عمشيت وحبالين وبيوت منطقة القنطاري وشارعي جبران خليل جبران ومي زيادة في بيروت، كلها هذه لم نجد صورها في هذا القسم ايضاً.

هذا النقص الذي تحدثنا عنه، لا يُنقص من قيمة الكتاب وأهميته الثقافية والفنية والمعمارية.

وفي القسم الاخير، يقدّم المؤلف نبذة تاريخية عن السكن في لبنان. الكتاب الجديد، كالجزئين السابقين بثلاث لغات: العربية والفرنسية والانكليزية. ويمكن ان نطلق على الاجزاء الثلاثة لقب الموسوعة العمرانية التاريخية في لبنان. والجزء الثالث يكاد يكون شاملاً، لولا بعض النقص وهو جهد فردي، وليس عمل مؤسسة، يبرز فيه التنظيم والصبر والمثابرة والمتابعة المضنية للحصول على صورة أو لمعرفة مكان وجود أثر ما... وفيه يبرز، لبنان الذي لا يتغير، ولم يتغير مع مرور الزمن، تتقارب فيه الاشكال والألوان لتعبر عن الوحدة: البارحة، اليوم وغداً. «أجيال» من المنازل القديمة والجديدة تتآلف في وحدة رؤيا لواقع كان وما زال أجمل وأبهى!!!

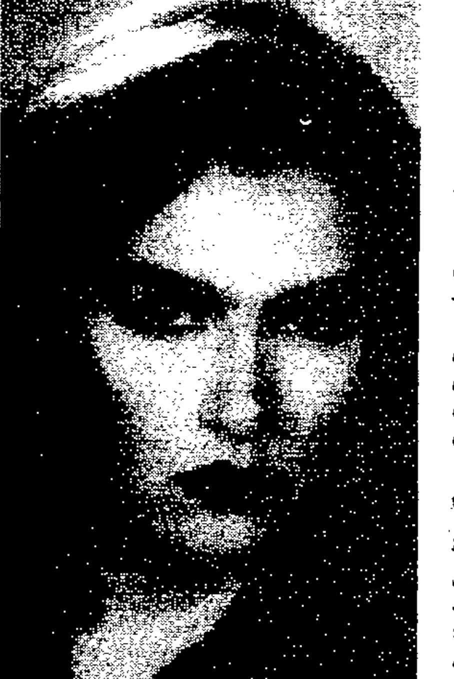
من صفحة الى اخرى، خلف جدران وأعمدة وواجهات المنازل انه لبنان الذي يطل..!! صور من التراث: منازل قديمة وخاصة، كتاب يحفظ الذاكرة الثقافية التاريخية للعمارة في لبنان...

منزل قديم.

قصر قديم.

سيمون مطربة وممثلة تأتيها الفرصة ولا تبحث عنها

□ القاهرة - ماغي الحكيم





■ ظاهرة اتجاه المطربين والمطربات الى التمثيل ليست جديدة، والأسماء كثيرة بين أبناء الجيل الحالي. فهناك إيمان الطوخي، ومدحت صالح، ومحمد فؤاد، وهاني شاكر وهو كان أولهم اتجاهاً للتمثيل في السبعينات، لكنه سرعان ما توقف بسبب أزمة السينما - على حد قوله. ومن أبرز الأسماء الغنائية التي لمعت في الفترة الأخيرة في التمثيل، حتى إن الفنان محمد صبحي اختارها لتشاركه بطولة تجربته الجديدة في اعادة تقديم المسرحيات القديمة، واولها «لعبة الست» التي بدأ عرضها قبل فترة.. إنها الفنانة سيمون.

«الحياة» التقتها وسألتها عن سبب اتجاهها للتمثيل، وتقييمها للتجربة، وتصنيفها لنفسها.

● هل كانت لديك موهبة التمثيل والرغبة فيه شأنه شأن الغناء؟

- لم أشعر ابداً لا بموهبة الغناء ولا بموهبة التمثيل، وبعد مرور سنوات من الفن والخبرة اكتشفت ان إيمان الجمهور بما في داخلي اهم من ايماني بنفسي، فعندما بدأت اغني لم تكن هذه رغبتي، ولكن هناك من قال لي إنني لو غنيت سأنجح، فكان الغناء نشاطاً لي من ضمن الانشطة التي امارسها في حياتي لكنني وجدت من يقدرني، ولديه القدرة على معرفة ما في داخلي من موهبة اكثر مني انا شخصياً، وخضت التجربة، وقدمت الألبوم الاول ونجح جداً، وهو ما حدث مع التمثيل ايضاً.. فعندما اختارني خيري بشارة ولم يكن يعرفني من قبل لتمثيل دور في فيلم «يوم حلو ويوم مر» مع فاتن حمامة، وافقت من دون تردد، لأنه وجد في داخلي شيئاً لم أكتشفه، ورغم ان الادوار التي اقدمها مختلفة تماما عن اتجاهي في الغناء إلا أنني اعتقد اني نجحت.

واكتشفت من خلال مشواري السابق انني لا اقدم على اي جديد من تلقاء نفسي، لكني انتظر من يوقن بي وبقدرتي على تأدية هذا العمل بشكل مميز، ولهذا قدمت، مثلاً، في مسلسلي «الهجامة» و«حلم الجنوبي» دورين اعتقد الجميع انهما لا يناسبانني، ولكن يقين اصحاب العمل بي اثبت عكس ذلك.

● ولماذا انتشرت ظاهرة اتجاه المطربين للتمثيل؟

- هذه ظاهرة قديمة بدءاً من محمد فوزي وعبد الحليم حافظ. وفي الثمانينات هناك مثلا محمد منير الذي مثّل غير مرة في افلام المخرج يوسف شاهين، كذلك ايمان البحر درويش وهاني شاكر ومحمد ثروت وعماد عبد الحليم وايمان الطوخي، ثم من الجيل الحالي منى عبد الغني وعمرو دياب ومحمد فؤاد وأنا، وكذلك علي حميدة ومصطفى قمر.

وهناك من المطربين من يستغل نجاح اغنية له في تمثيل دور معين لكني لم افعل هذا لأن كل الادوار التي قدمتها سواء في السينما او التلفزيون بعيدة كل البعد عن الغناء.

● لكننا تعودنا على ارتباط المطرب بالاعمال الغنائية؟

- فعلاً، كثيرا ما يحدث هذا، لكني لم اتمسك بذلك، لأني لا امثل مستغلة نجاحي الغنائي، ولكن لكي اكون في يوم ما ناجحة الى جانب كوني مغنية ناجحة. ولكن إن وجد العمل الذي يجمع الاثنين فلا مانع، فانا ارفض ان تكون الاغاني مقحمة في الدراما لأني أرفض نوعية الاعمال التي تفصل لكي يقدم المطرب اغانيه، ونجد مطربين ومطربات رغم نجاحهم الغنائي استطاعوا ان يكونوا ممثلين من الدرجة الاولى مع تقديم اغانٍ من خلال الاعمال، مثل هدى سلطان، ونجدها في «ارابيسك» ممثلة فقط، كذلك الفنانة شادية.

وهناك من استطاعت ان تحقق المعادلة الصعبة، واتمنى ان احقق ولو جزءاً من نجاحها وهي سعاد حسني، فهي ممثلة رائعة ومغنية صاحبة صوت جميل وحس عال وحين نسمع صوتها وهي تغني للربيع نشعر كأن الكون كله زهور، رغم انها ليست مغنية.

● عدد من المطربين مثّل وفشل، ألم تخشي التجربة في اولها؟

- المطرب الذي نجح في الغناء وفشل في التمثيل لم يفقد حب الجمهور له كمطرب، ومن نجح في الغناء وفي التمثيل احبه الجمهور مطرباً وممثلاً..

اما انا فلا اخشى التجربة لأني أؤمن بها كما انني ادقق في اختياري، وأنا ضد مبدأ الانتشار، لأني اخشى ان يأتي يوم احاول فيه إخفاء جانب من اعمالي لهبوط مستواها الفني، فأود أن أظل في عيون الجمهور وفي عيني صاحبة ادوار مميزة، وهذا ما سيجعلني يوماً نجمة سينما، حتى ولو كانت ادواري قليلة.

● دراستك بعيدة عن التمثيل فهل اكتفيت بالموهبة؟

- درست آداب قسم لغة فرنسية - كما درست في الجامعة الاميركية، اي ليس لدراستي علاقة بالتمثيل، فانا دائماً اقوم بأنشطة عدة في آن واحد، ولا اخطط للمستقبل، وانا شخصية فطرية جداً وقد اشبعت هذه الفطرة بالخبرة، وأعتقد ان الدراسة كان يمكن ان تفقدني فطرتي لكن دائما احاول ان انجح في اي عمل اقوم به بل واتفوق فيه، كما انني دائمة الاطلاع على كل ما هو جديد بشكل يفيدني في ادواري.

● هل تعتبرين نفسك ممثلة ام مطربة في المقام الاول؟

- لا هذا ولا ذاك، بل اقدم فقط اعمالا فنية سواء كانت غناء او تمثيلاً، وإن كانت الاعمال الاستعراضية هي اكثر الفنون التي اجد نفسي فيها.. فانا اقدم اعمالاً فنية مختلفة: فيلماً ناجحاً، اغنية حلوة، فيديو كليب مميزاً، مسلسلاً جيداً، وما أحرص عليه هو عدم تقديم اعمال مكررة حتى لو كانت ناجحة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إطرح مخاوفك جانبا وامض في تنفيذ خطواتك من دون تردد.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يعرف الشوق إلا من يكابده... وهل تتساءل بعد كيف يتصرف حيالك الآخرون؟

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حازما في إبعاد شخص فضولي عن شأن يخصك وحدك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لن تفهم سبب موقف معين منك إلا بعد تسمع الحقيقة من الشخص المعني.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد يطرأ ما يعرقل مشروعاً عاطفياً كنت تظه طويل المدى.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تجد نفسك فجاة في جو خانق كان بعيدا عنك أيام الصفاء والهناء.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): التريث خطوة حكيمة قبل اتخاذ قرار أساسي في حياتك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التعامل مع الناس شأن صعب لا يمكن أخذه بخفة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تنال موافقة مسبقة على خطوة حاسمة تعتزم القيام بها وتكون لها انعكاسات طويلة المدى.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يريد أن يفاتحك بامر مهم ولكنه ينتظر تشجيعاً مبطناً منك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قم بالخطوات الضرورية لتطييب خاطر صديق كلمته بفظاظة اخيراً.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الكلام الذي تسمعه اليوم او غداً لم تكن تحلم أن يخرج من فم قائله...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: جبل عراقي.

حل العدد السابق: الوشق.

الكلمات المتقاطعة

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ مقتن في سماء اوروبا، ٨,٤٥ برنامج من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ تمارين في اليوغا، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي/ مرايا ٩٧، ١٠,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٥ المسلسل العربي «جراح الجمر»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ وثائقي، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «الحقد الأبيض»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٣٠ نجوم الخدع السينمائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «ابنتي»، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج كوميدي «خرج ولم يعد»، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٥٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ٠,٠٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ ليتني اكون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ امرأة عصرية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «كابوريا»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,٣٠ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حرب حظه، ٧,٤٥ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٤٥ كنوز، ٩,٣٥ الفيلم العربي «الزواج والصيف»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ العلم والايمان، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,٣٠ لو كنت البطل، ٢,٠٠ على سور الازبكية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «اضواء المدينة»، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ دايماً معاك (محمد فوزي - فاتن حمامة)، ٢,٠٠ لقاء في الغروب (رشدي اباظة - مريم فخر الدين)، ٤,٠٠ ارض السلام (فاتن حمامة - عمر الشريف)، ٦,٠٠ الهاربان (سمير غانم - نورا)، ٨,٠٠ امرأة متمردة (معالي زايد - حسين فهمي)، ١٠,٠٥ الفلاحين أهم (سعيد صالح - هيام)، ١٢,٠٠ يوم خلص فايزة أحمد - فيلم أنا وبناتي (صلاح ذو الفقار - فايزة أحمد)، ١٤,٢٠ المدعان الثلاثة (سمير غانم - محمد رضا)، ١٦,٠٠ حب وكبرياء (محمود ياسين - نجلاء فتحي)، ١٨,٠٠ الباطنية (نادية الجندي - محمود ياسين)، ٢٠,٣٥ الطائر الجريح (سعيد صالح - شهيرة)، ٢٢,٠٠ ثورة والوحش (صفية العمري - جميل راتب).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج وثائقي - تاريخ الطيران، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «علبة من صفيح»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ برنامج بدون رقيب، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «جار القمر»، ٢٢,٠٠ برنامج ابعاد، ٠,٢٤ تمثيلية عربية، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي «التضحية»، ٣,٠٠ برنامج انالا، ٣,٣٠ مسلسل عربي «علبة من صفيح»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الارسال.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ١٢,٠٠ فيديو كليب، ١٢,١٥ البطولة العربية في التنس، ١٦,٠٠ طرزان، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «سفر الأحلام»، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ Baywatch Nights، ١٩,٣٠ Telefun، ٢٠,٣٠ برنامج رياضي، ٢١,٣٠ Ushuaia، ٢٢,٠٠ برنامج سيارات، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ٢٣,٣٠ من الالف الى الياء.

* توقيت غرينتش

LBC: ٣,٠٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ رياضة، ٥,٣٠ افضل الاشياء، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزانا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ليلة حظ، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ Marker، ١٦,٠٠ عين قلبك، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ تيلي سبورت، ٢٣,٠٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ وثائقي، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الحياة والشريعة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ فرسان الريح (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ وثائقي، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 Nash Bridges, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek - The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Viper, 10.30 Inside Edition, 11.00 Nash Bridges, 12.00 PSI Factor, 13.00 Jag, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek- The Next Generation, 16.00 Real TV, 17.30 Baywatch, 18.30 Premier League Highlights, 20.30 Arliss, 21.00 Silk Stalkings, 22.00 Tarzan the Epic Adventures, 23.00 Hot Line.

MOVIE CHANNEL: 01.00 Hotel De Love, 02.30 The Bad News Bears, 04.30 American Shaolin: King of The Kickboxers2, 06.30 Mrs. Winterbourne, 08.30 Two Bits and Pepper, 10.00 Malice in Wonderland, 11.30 Two Much, 13.30 Guarding Tess, 15.00 Drive, 17.00 Birthday Star - Bill Murray: Meatballs, 18.30 Maximum Mafia: Bugsy, 21.00 Diabolique, 23.00 Carrington.

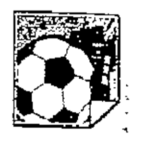
CANAL+ HORIZONS: ٧,٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ٧,٠٥ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٧,٥٠ بطولة فرنسا لكرة القدم/ المباراة الثانية من اليوم السادس، ٩,٢٥ برنامج للفرنة + (بالواضح)، ١٠,٢٠ فيلم رجل السهول المرتفعة (كلينت ايستوود وفيرنا بلوم)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة للتمرد، ١٣,٣٠ برنامج مجلة للدمى المتحركة، ١٣,٥٥ فيلم مصاص دماء في بروكلين (إيدي مورفي وانجيلا باسيت)، ١٥,٣٥ برنامج الاحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة للتمرد، ١٨,٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ١٨,٠٥ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ سلسلة وثائقية مهووسو المعلوماتية (الجزء الثاني)، ٢٠,٠٥ فيلم ملاحقة (كينو ريفز ومورغان فريمان)، ٢٢,٣٥ فيلم تكساس (كيرك دوغلاس وبروس ديرن)، ١,٠٠ فيلم ماريون (كورالي تيتار وماري فرانس بيزييه)، ١,٥٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,٢٥ نهاية البث.

* توقيت غرينتش

كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم

مواجهة ساخنة بين قطبي المنطقة الغربية

□ الرياض، جدة - «الحياة»



تبدأ اليوم منافسات الجولة الرابعة من مسابقة كاس الإتحاد السعودي لكرة القدم باربع مواجهات في منتهى الأهمية. على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض يلتقي فريقا الشباب والإتفاق في مباراة قوية يتطلع كل منهما الى الفوز بها لينفرد بصدارة المجموعة الثانية.

يدخل فريق الشباب المباراة ولا يزال يحتفظ بصدارة المجموعة الثانية بـ ٧ نقاط، ويسعى الى مواصلة عروضه «الكبيرة» التي قدمها خلال مبارياته الماضية والتي أهلته عن جدارة للتربع على راس ترتيب فرق المجموعة رغم افتقاده لمعظم عناصره الأساسية.

ويمتاز الفريق الشبابي الذي يدربه البرازيلي هيلو فييرا بانسجام بين لاعبيه وترابط صفوفه. ويعتبر المهاجم عبدالله الشيحان الورقة الرابحة للفريق لا سيما بعد المستويات الجيدة التي قدمها.

وفي المقابل يبحث فريق الإتفاق الذي يتساوى مع مضيفه بعدد النقاط إلا انه يتخلف بفارق الأهداف، عن تقديم المستوى الذي يشفع له بالظفر بالنقاط الثلاث ليعتلي منفرداً صدارة الترتيب.

ولم يكن الإتفاق الذي يدربه البرازيلي لويس البرتو سيئاً خلال مبارياته الماضية، اذ قدم مستويات جيدة وإن كانت مباراة اليوم تعتبر إمتحاناً حقيقياً له. ويملك الفريق في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين أمثال محمد المولد وعلي الفهيد وعبدالفتاح شعيب...

وتشهد جدة واحدة من أجمل واقوى المباريات اذ يلتقي الفريقان الكبيران الإتحاد والأهلي في لقاء جماهيري. فالفريقان هما الاقوى في «المجموعة الحديدية» لوفرة النجوم في صفوفهما مقارنة بالهلال الذي يعاني من غياب معظم لاعبيه الدوليين، وكذلك النصر الذي يشكو مستواه من التارجح الفني. وتصب الترشيحات لصدارة المجموعة في كفة هذين الفريقين مما يكسب مباراتهما الليلة طابعاً فنياً قوياً ومثيراً.

الدوليان المبعدان خالد مسعد (الأهلي) واحمد جميل (الإتحاد) سيقودان الفريقين في لقاء الليلة، وسيشكلان الى جانب اللاعبين الأجانب سوزا (إكوادوري)، وبهجا (مغربي)، وسيلفا (انغولي)، وكايروس (برازيلي)، قوة كبيرة في صفوف الفريقين ستساعد على إخراج مباراة قوية.

الأهلي خسر امام الرياض بهدف للاشيء، ثم عاد ليقدم مستواه المعروف في مباراة النصر التي فاز بها بثلاثة اهداف لهدف، ولكنه فاجأ جمهوره بالتعادل مع ضيفه الممتاز الجديد «هجر» بهدف لكل منهما، مما يعني ان رصيده الآن اربع نقاط وله من الاهداف أربعة وعليه ثلاثة.

اما الإتحاد فقد استهل المسابقة بتعادل مع النصر (١-١)، ثم فاز على هجر بهدف للاشيء، وتاجل لقاؤه الثالث امام الهلال ليكون بذلك مساوياً للاهلي في الرصيد (وله مباراة مؤجلة)، فيما يملك من الأهداف هدفين وعليه هدف واحد.

الإستعداد لدى الفريقين قبل المسابقة بدا مبكراً، غير ان الاهلي كان الافضل كونه خاض بطولة الصداقة التي نظمها في ابها، بينما اكتفى الإتحاد باللقاءات التجريبية على ملعبه.

الإتحاد يتبع الأسلوب الأوروبي في اللعب لوجود المدرب العائد ديمتري، بينما ينتهج الأهلي الأسلوب البرازيلي بقيادة المدرب زانانا، وإن كانت طريقة اللعب متشابهة نوعاً ما ٢/٤/٤ تميل في بعض الفترات الى ٢/٥/٣ او ٢/٣/٥.

ويستضيف الطائي على ملعب رعاية الشباب في حائل النجمة في مباراة يتطلع من خلالها المضيف الى تنفس الصعداء بعد العروض الهزيلة التي قدمها في مبارياته الماضية والتي لم يستطع من خلالها الحصول على اي نقطة.

والمشكلة التي يعاني منها الطائي في الوقت الراهن تتمثل في عدم ثباته من الناحية الفنية الى جانب عدم توفيق مدربه الهولندي روب في خلق الإنسجام بين اللاعبين، اذ انه يشرك في كل مباراة أسماء مختلفة وفي مراكز مختلفة.

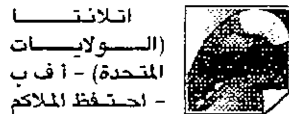
اما النجمة الذي يلعب بمعنويات مرتفعة عقب فوزه في الأسبوع الماضي على الانصار (٥/صفر) فيطمح هو الآخر الى الفوز الذي سيتيح له فرصة المنافسة على المراكز المتقدمة.

ويعتبر الفريق النجماوي الذي يملك ٤ نقاط الأفضل من الناحية الفنية، وقد لا يجد صعوبة في تحقيق مبغاه خاصة وأنه يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين في مقدمهم سليمان الحديثي ومنصور الموسى والسنغالي إسحاق كواكي.

ويتقابل في الأحساء فريقا هجر والرياض في مباراة تميل الأفضلية لصالح الرياض رغم انه تلقى الأسبوع الماضي خسارة كبيرة من النصر (٤/٢)، فيما لم يقدم هجر حتى الآن مستويات تفيد بانه قادر على مقارنة الكبار.

تأجيل حسم مصير تايسون

هوليفيلد يعاني للاحتفاظ بلقبه



اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احتفظ الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بلقبه بطلا للعالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة، فيما يتعين على مواطنه البطل السابق مايك تايسون الانتظار اسبوعين لمعرفة ما اذا كان سيستطيع العودة الى الحلبات.

وفاز هوليفيلد على متحديه الاميركي فون بين بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية. وارتفع رصيد هوليفيلد الى ٣٦ فوزاً مقابل ٣ هزائم، في حين مني «بين» بهزيمته الثانية في ٣٣ مباراة.

ولم يكن فوز هوليفيلد مقنعاً. فبعد ان ابدى لياقة بدنية عالية في الجولات الاربع الاولى التي صبت نتيجتها في مصلحته، بدأ بالمعاناة امام متحديه الذي يجيد اللكمات الخاطفة من بعيد مما اجبره على الالتحام به.

وصرح هوليفيلد: «لم تكن ثقتي بنفسي قوية، انه ملاكم جيد وافضل مما يقال عنه» فيما قال بين: «اعتقدت بانني سأحقق الفوز» مردداً الكلمات ذاتها التي استخدمها عندما خسر في المرة الاولى امام الاميركي مايكل مورر قبل عام.

واكد هوليفيلد ان هدفه الرئيسي يبقى توحيد الالقاب الثلاثة للوزن الثقيل (الاتحاد الدولي والجمعية العالمية والمجلس العالمي)، وهذا يعني ان عليه مواجهة البريطاني لينوكس لويس، الذي سيدافع عن لقبه (تصنيف المجلس العالمي) السبت المقبل امام الكرواتي زيليكو مافروفيتش.

وفي لاس فيغاس، منحت لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا نفسها فترة انتظار لمدة اسبوعين قبل ان تقرر ما اذا كانت ستسمح لبطل العالم السابق مايك تايسون بالعودة الى الحلبات من جديد.

وقرر اعضاء اللجنة الخمسة، بعد اجتماع دام ٦ ساعات في لاس فيغاس، الانتظار ١٥ يوماً وكذلك نتائج الفحوص الطبية النفسية الخاصة بتايسون قبل اتخاذ اي قرار. واشار رئيس لجنة الملاكمة في نيفادا الطبيب الياس غانم: «شخصياً، لا ارى مشكلة في ان يجتاز تايسون الفحوص، ومن الناحية القانونية، سنكون اكثر اطمئناناً في حال وجود راي طبي مستقل».

اما تايسون فقال: «صدقوني انا نادم على كل ما حصل، واؤكد لكم اني لن افعل ذلك مستقبلا لاني دفعت الثمن غالياً، وهذا ما اثر كثيراً على حياتي وحياة عائلتي».

«الفراعنة» الى اوروبا من دون المحترفين

□ القاهرة - «الحياة»

■ غادر القاهرة امس متوجهاً الى تالين منتخب مصر لكرة القدم (الفراعنة) لاداء مباراة ودية ضد نظيرة الاستوني في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري. ويتوجه بعدها الى مقدونيا لاداء مباراة اخرى في ٢٩ ايلول (سبتمبر)، وهي المواجهة الاولى في التاريخ بين منتخب مصر ونظيريه الاستوني والمقدوني.

وتخلو بعثة المنتخب المصري من اللاعبين المحترفين في اوروبا، وتشمل محمود الجوهري مديراً فنياً و١٧ لاعباً هم عصام الحضري ومحمد يوسف ومحمد عمارة وياسر ريان وحسام حسن كابتن الفريق وعلاء ابراهيم من الاهلي، وطارق مصطفى وعمرو فهيم ومحمد صبري واسامة نبيه وحسام عبدالمنعم وبشير التابعي من الزمالك، ومحمد عمرو وياسر الشنواني من المصري، وناصر فاروق من غزل المحلة، وعبدالظاهر السقا من المنصورة وخالد بيبو من الاسماعيلي.

وتلقى الجوهري وعداً من كوغالي سبور التركي بارسال مدحت عبدالهادي واحمد حسن الى تالين لاداء المباراة الاولى. ولم يتحدد الموقف النهائي لحازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي والذي لا يشارك في مباريات ناديه ما اثر سلباً على مستواه.

على صعيد آخر قرر مجلس ادارة نادي الاسماعيلي توقيع عقوبات مالية على عدد كبير من اللاعبين، شملت ابو النصر الديب الذي تخلف عن المران في الاسابيع الثلاثة الماضية ووصلت الغرامة الى ١٠ الاف جنيه. وهي اقصى عقوبة مالية في لائحة الغرامات في الاندية المصرية ويملك اللاعب حق استئناف العقوبة امام مجلس ادارة النادي اولا ثم لجنة شؤون اللاعبين في اتحاد الكرة ثانياً. ويدفع كل من محمد صلاح ابو جريشة وخالد بيبو ٥٠٠ جنيه لتخلفهما عن اللعب ضد مزارع دنيا.

ويغادر القاهرة غداً الى الخرطوم مدحت الورداني سكرتير النادي لانهاء اجراءات تعاقده مع انس النور مهاجم الهلال ومنتخب السودان مقابل ٢٠٠ الف دولار.

اسبانيا: برشلونة ينتزع التعادل من ريال مدريد

مدريد، لندن، بون، - ا ف ب - تعادل ريال مدريد وبرشلونة (٢-٢) مساء اول من امس السبت على ملعب سانتياغو برنابيو امام ٨٧ الف متفرج ضمن المرحلة الثالثة من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وسجل راوول غونزاليز (٨ و٢٥) هدفي ريال مدريد، والهولندي باتريك كلويفرت (١٣) والبرازيلي سوني اندرسون (٨٤) هدفي برشلونة.

وجاءت المباراة سريعة منذ بدايتها وفرض ريال مدريد سيطرته على مجريات الشوط الاول، في حين كانت الافضلية لبرشلونة في الثاني.

وافتتح فريق العاصمة باكراً التسجيل عن طريق مهاجمه راوول بعد مجهود فردي من زميله فرناندو مورياتنيس الذي اعاد اليه الكرة فلم يجد صعوبة في متابعتها بيسراه داخل الشباك (٨).

ولم يطل رد برشلونة اكثر من خمس دقائق، اذ احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة له انبرى لها البرازيلي ريفالدو زاحفة وفشل الحارس الالماني بودو ايلغنر في السيطرة عليها فتابعها كلويفرت داخل الشباك.

وتلاعب ميياتوفيتش بالهولندي ميكايل رايستيغر قبل ان يمرر كرة عرضية الى راوول الذي سددها بذكاء من فوق الحارس رود هيسب مسجلا الهدف الثاني لريال (٢٦).

واشرك مدرب برشلونة البرازيلي سوني اندرسون مكان كلويفرت فكان حدسه في محله لان البرازيلي تلقى الكرة من فيغو على حدود المنطقة وتوغل بها وسط حراسة مشددة من هييرو قبل ان يغمز الكرة داخل المرمى لدى خروج ايلغنر لملاقاته (٨٤) لينتزع لفريقه تعادلا ثميناً.

انكلترا

وسقط ليفربول في فخ التعادل (٣-٣) مع ضيفه تشارلتون الوافد الى الدرجة الممتازة هذا الموسم في مباراة تالق فيها نجمه العائد روبي فاولر الذي سجل هدفين ضمن المرحلة السادسة من بطولة انكلترا.

تقدم تشارلتون الذي انتزع التعادل من ارسنال حامل الثنائية قبل اسبوعين على ارض الاخير بهدف عن طريق ريتشارد روفوس بتسديدة راسية (٢٤) مسجلا اول هدف له في ١٤٧ مباراة منذ انضمامه الى الفريق. بيد ان فاولر العائد الى الملاعب بعد غياب سبعة اشهر اثر جراحة في اربطة الركبة ادرك التعادل من ركلة جزاء (٣٢). ثم تقدم تشارلتون مجدداً عن طريق كلايف منذونكا (٦١) وعادل ليفربول التشيكي باتريك بيرغر (٦٧).

وتقدم ليفربول للمرة الاولى في المباراة عندما سجل فاولر هدفه الثاني (٨٢)، بيد ان فرحة فريقه لم تكتمل اذ لم تمض ٦٠ ثانية حتى انتزع ستيف جونز هدف التعادل ونقطة لتشارلتون.

وتعادل ليدز الرابع مع استون فيلا المتصدر سلباً وفاز دربي كاونتي على ليستر سيتي ٢-صفر)، ونيوكاسل على كوفنتري سيتي (٥-١)، وتعادل ميدلزبره مع ايفرتون (٢-٢)، وفاز ويمبلدون على شيفيلد ونزداي (٢-١)، وتعادل ساوثمبتون مع توتنهام (١-١) ونوتنغهام فوريست مع وستهام سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- استون فيلا ١٤ نقطة من ٦ مباريات
٢- دربي كاونتي ١٢
٣- ليفربول ١١.

المانيا

وانقذ مهاجم منتخب المانيا اولاف مارشال فريقه كايزرسلوترن حامل اللقب من الخسارة امام مضيفه نورمبرغ الصاعد حديثاً من الدرجة الثانية عندما سجل له هدف التعادل (١-١) قبل خمس دقائق من نهاية المباراة التي اقيمت في المرحلة الخامسة من بطولة المانيا.

وتقدم نورمبرغ عن طريق التشيكي بافل كوكا لاعب كايزرسلوترن السابق، قبل ان يدرك مارشال هداف الدوري للموسم الماضي التعادل (٨٥).

وفاز تي اس في ميونيخ على شتوتغارت (١-صفر)، وباير ليفركوزن على بوروسيا دورتموند (٣-١)، وشالكه على بوخوم (٢-١)، وفيردر بريمن على فولفسبورغ (٤-٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بايرن ميونيخ ١٢ نقطة من ٤ مباريات
٢- تي اس في ميونيخ ١٠ من ٥
٣- كايزرسلوترن ١٠ من ٥.

سيدات تونس بطلات العرب في كرة المضرب

□ بيروت - «الحياة»

احرزت تونس لقب الفرق للسيدات في البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب التي ينظمها لبنان على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، اثر تغلبها على مصر في النهائي (٢-١) امس الاحد.

تقدمت مصر (١-صفر) بعد فوز داليا الشيخ على ايناس الزاوبي (٦-٣، ٦-٢)، واستعادت تونس المبادرة بعدما سحقت سليمة صفار مروة علواني (٦-صفر، ٦-١)، ثم حسمت صفار وايمان بن عربي اللقاء اثر فوزهما في مباراة الزوجي الفاصلة على علواني والشيخ (٦-٣، ٦-٢).

وحلّ الفريق اللبناني ثالثاً اثر فوزه على سورية (٢-صفر). وفازت ليال صوايا على شذا تيناوي (٦-٤، ٦-٤)، وتمارا عمار على فرح ديوب (٧-٥، ٦-٢).

وتستهل اليوم مباريات الفردي للسيدات بلقاء قوي مصري - تونسي بين داليا الشيخ وايمان بن عربي بينما جنبت القرعة سليمة صفار ومروة علواني خوض مباريات الدور الاول.

الكؤوس الافريقية لكرة القدم

فرحة للترجي وخيبة للنجم وخروج نهضة سطات

تونس - «الحياة»، أ ف ب - تأهل فريق الترجي الرياضي التونسي الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم اثر فوزه مساء اول من امس على فريق مبيلينغا الغابوني (٢-صفر) على ملعب المنزه.

وسجل الهدفين سامي العروسي في الدقيقة الـ٣٧ وماهر الكنزاري في الدقيقة الـ٤٥. وكان الترجي فاز في مباراة الذهاب بالنتيجة ذاتها وأكد بالتالي تاهله بجدارة الى نصف النهائي.

وسيطر الترجي على مجريات اللعب رغم غياب ثلاثة لاعبين اساسيين هم بدره والشيحي وبن احمد، وكان بوسعه الخروج بغلة اوفر من الاهداف لولا تسرع لاعبيه في التسديد امام المرمى من جهة وتالق الحارس الغابوني فيكتور من ناحية اخرى.

وتفوق الترجي ايضاً في حسن الانتشار والانسجام بين خطوطه واكد انه عاقد العزم على تحسين سجله الافريقي بعدما سبق له الفوز بكاسي الابطال وكاس الاتحاد الافريقي.

كما بلغ افريكا سبور العاجي نصف نهائي في المسابقة نفسها بعد فوزه في ابيدجان على نكانا الزامبي (١-صفر) في اياب الدور ربع النهائي. وسجل غاتو غابي الهدف الوحيد في الدقيقة الـ ٥٨ من ركلة جزاء. وكانت مباراة الذهاب، التي اقيمت قبل اسبوعين في زامبيا، انتهت بالتعادل (١-١).

دوري الابطال

وبات وضع فريق النجم الساحلي التونسي صعباً في دوري ابطال افريقيا بعدما لقي الخسارة امام فريق ديناموز من زيمبابوي في هراري بهدف واحد مقابل لا شيء سجله تشيريني في الدقيقة الـ٣٨.

ولا تعكس النتيجة سير المباراة خصوصاً في الشوط الثاني الذي سيطر النجم على مجرياته تماماً لكنه عجز عن هز الشباك.

وهي الخسارة الثانية للنجم في المسابقة مقابل فوز واحد وبقي رصيده ثلاث نقاط في المركز الثالث.

كما فاز ايغل سيمنت النيجيري على هارتس اوف اوك الغاني (١-صفر) في كادونا. وسجل ايتجيري (٤٤) الهدف الوحيد.

كأس الاتحاد

وبلغ جان دارك السنغالي الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بفوزه على مضيفه نهضة سطات المغربي (٢-صفر) في سطات. وسجل الهدفين فال نيوكوريه (٦٨ من ركلة جزاء) ومحمد علي (٧٠).

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين في دكار، انتهت بفوز جان دارك (٢-صفر) أيضاً.

البرازيلي داكوستا يحسّن الرقم العالمي للماراتون

برلين - ا ف ب - حطم العداء البرازيلي رونالدو دا كوستا امس الاحد الرقم القياسي العالمي لسباق الماراتون عندما قطع مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ساعتين و٦ دقائق و٥ ثوان خلال الدورة الـ٢٥ لماراتون برلين.

وحسّن دا كوستا بفارق ٤٥ ثانية الرقم العالمي السابق الذي كان بحوزة الاثيوبي بيلين دنسينو وهو ٢.٠٦.٥٠س، وقد حققه في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ في روتردام.

وقال كوستا (٢٨ عاماً): «كان استعدادي جيداً لهذا السباق، وكنت اسعى لتسجيل ٢.٠٧.٠٠س من اجل تحسين رقمي الشخصي بدقيقتين».

يذكر ان كوستا احتلّ المركز الخامس في دورة العام الماضي.

واكتفى المرشحان الاوفر حظاً للفوز بالسباق الكينيان جوزيفات كيبرونو وسامسون كاندي باحتلال المركزين الثاني والثالث مسجلين ٢.٠٧.٢٦س و٢.٠٩.١١س على التوالي.

وحصل كوستا على جائزة مالية قيمتها ١٠٠ الف مارك الماني (نحو ٦٠ الف دولار).

ولدى السيدات احرزت البلجيكية مارلين رندرز المركز الاول بزمن ٢.٢٥.٥٦س، امام الكينية سوزان تشيبكيماي (٢.٢٨.١٨س) والبولندية ريناتا كوكوفسكا (٢.٣١.٥٣س).

داكوستا يعبر عن فرحته بحركات بهلوانية. (أ ف ب)

ايكلستون يدعم الدوري السوبر الاوروبي!

لندن - رويترز - أكد بيرني ايكلستون رئيس هيئة الصانعين في بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (فوكا) انه يدعم انشاء الدوري السوبر الاوروبي لكرة القدم، في مقابلة مع صحيفة «صاندي ميرور» الانكليزية الشعبية في عددها الصادر امس.

واكدت الصحيفة ان الملياردير ايكلستون قدم الدعم المادي لشركة «ميديا بارتنرز» صاحبة فكرة الدوري السوبر الاوروبي، وقال: «نعم لي ضلوع بسيط حالياً في تاسيس الدوري الاوروبي ولا اعرف ما ستكون مهامي في المستقبل، واهتمامي الحالي ينصب على اطلاق الدوري».

وتابع: «اعتقد ان الفكرة ممتازة. لا اعرف كرة القدم مثلما اعرف فورمولا واحد، لكن اعرف ان الدوري الاوروبي السوبر سينجح».

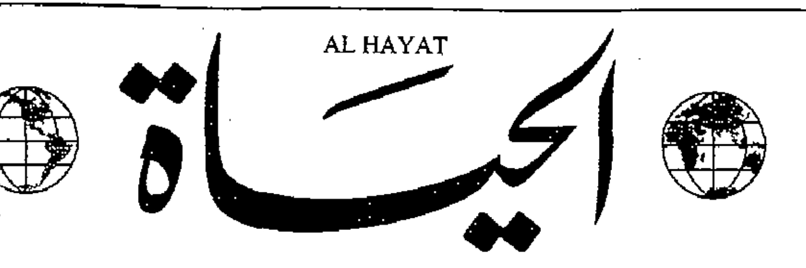
واضاف: «كرة القدم مجزاة حالياً وهناك مسابقات كثيرة وحان الوقت لحصرها. الدوري السوبر سيرضي الجميع...».

يذكر ان ايكلستون حوّل فورمولا واحد الى رياضة تدر بلايين الدولارات سنوياً منذ اشترى حقوق النقل التلفزيوني للسباقات علماً انه يشغل منصب نائب رئيس القسم التجاري للاتحاد الدولي للسيارات.

واقترحت «ميديا بارتنرز» انشاء الدوري السوبر الاوروبي ابتداء من العام ٢٠٠٠ يضم ٣٦ نادياً، وسيدر بلياري دولار سنوياً توزع ٨٢ بالمئة منها على الاندية...

مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤٠* صنعاء ٤١* أبوظبي ٤٠*
المنامة ٣٩* الدوحة ٤٠* الكويت ٤١* دمشق ٣٨*
بيروت ٢٧* القاهرة ٣٢* القدس ٢٩* الرباط ٢٧*
الجزائر ٣١* تونس ٢٨* مدريد ٣٠* فرانكفورت ١٥*
لندن ١٩* باريس ٢٠* روما ٢٤* جنيف ٢٤* مالطا ٢٨* اسطنبول ٢٤* مونتريال ١٩* موسكو ١٨*
نيويورك ٢١* واشنطن ٢١





الاثنين ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٤
AL HAYAT MONDAY 21 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12984

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير حسن عبدالله القرشي:
– داقئ ذلك الغد، ارنو له الآن أرقبه... كانتظار الوليد
كنضار من السحب، منتثر في رؤى الأفق، والشمس تغرب ولهى الشرود
●●●
● انها زيارات «حوار»... يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بدءاً ببريطانيا التي وصفت الزيارة بأنها: «مهمة جداً» بسبب تقدير البريطانيين للدور السعودي في المنطقة، وتطلعها للدور الذي يضطلع به الأمير عبدالله الذي عرف دائماً بحواراته المتسمة أبداً بالصراحة والمباشرة في استلهامه لمصلحة وطنه، ولحسه العروبي العالي، ولغيرته على قيمه الاسلامية والأخطار التي تحيق بالمسلمين وهم يتناسون أبعاد ومعاني الآية الكريمة في محكم التنزيل: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».
والأمير عبدالله بن عبدالعزيز: من أنصار ورجال الحوار القائم على تثبيت مناخ اقتسام الفكرة الصالحة المشبعة بمصلحة الوطن والأمة... لذلك: ركّز ولي العهد في تصريحه الأول الذي واكب بدء جولته على (الحوار)... فحدد نقاطه المضيئة بهذه العلامات، وقال:
● جاءت زيارتنا هذه قائمة على: مفهوم خارج الحسابات السياسية التي ربما تأتي مفاهيمها على درجة كبيرة من الجهل بفضائل الاسلام وقيمه وتراثه الحضاري والتاريخي والانساني... فليس أخطر على الانسان اليوم من سوء الفهم لتعاليم الدين الحنيف المناقي للعصبية والعنصرية، فالناس سواسية أمام عدل الله ورحمته... وهذه الرؤية تأتي انتصاراً للاسلام في هذه الهجمة الشرسة عليه من أعدائه!
● سنكون في زيارتنا هذه: صرحاء مع الأصدقاء، أو مع من يجهلنا أو يتجاهلنا، وذلك لخطورة ما على الساحة العربية والاسلامية اليوم من خلل سياسي وأمني أوجدته مفاهيم تجاوزت – ويا للأسف – حتى على أقدس ما يملكه الانسان المسلم وهو عقيدته، والقاء التهم الباطلة عليها، ولم تحترم أكثر من مليون مسلم على وجه الأرض!
● سنحمل معنا قضايا أمتنا باخلاص، ونجري حولها: الحوار الهادئ، ونجادل حولها بالحسنى... فالشطط في القول هو خارج لغتنا، ومدخلنا في الحوار سيكون واسعاً رحباً غير متخاذل.
● سنسعى – بكل احساس يقظ – الى ما يقال لنا ونتعامل معه بعدل ومحاججة دون مكابرة أو مغالطة في حق يوجهنا الى سعة الأمل.
● وهذه الأسس والركائز التي اقام عليها الأمير عبدالله أهداف زياراته المتعددة... انما تعني: قدرة الحوار الصادق على الخروج بالمتحاورين عن أية حساسيات أو إحراجات، والتأكيد على قناعات يفرضها: إدراك أبعاد القضايا والمصالح التي ينبغي أن نرتفع بها عن تهديدات الواقع بالسقوط في أزمات نفسية قبل الأزمات السياسية وأخطر، وأزمات اقتصادية نحسبها ترتبط بالأزمات الاجتماعية التي تتفشى في مجتمعاتنا العربية من جراء الفقر والبطالة!!
●●●
● إن زيارات ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لعدد من الدول الغربية والشرقية، المتزامنة اليوم مع ازمات عربية واسلامية، واغتيال «اوسلو» بفعل الـ «نتن... ياهووه» وعصابته برغم سلسلة التنازلات الفلسطينية/ العربية لإنجاح السلام، وتفشي ظاهرة الارهاب لنسف الأمن العربي وخلخلة الاقتصاد... انما تأتي كعدسة زوم، تسلط اضاءتها على المرحلة المستقبلية القادمة التي تحرص فيها المملكة على: تكريس سياستها الثابتة كدور ريادي عظيم لها وهي حماية وخدمة الحرمين الشريفين والدفاع عن قضايا المسلمين، وثبات قاعدة (الأمن) القائم على مفهوم السلام العادل، لا سلام القوة المفروضة بأغراضها، والحرص على استمرار خطط التنمية للشعوب في واقع اقتصادي مستقر، لا بد أن نحميه من موجات الارهاب التي تتفجر في ارجاء عالمنا ضد مصلحة وتنمية الشعوب في صراع حكومات وجماعات تمثل الطابور الخامس، وأطماع استعمارية لن تنتهي!!

عبدالله الجفري

دواء جديد ينافس فياغرا أكثر دقة وأقل ضرراً

□ لندن – «الحياة»

■ يبدو أن البليونير الاميركي بيل غيتس يدعم التجارب القائمة لانتاج دواء جديد لعلاج العجز الجنسي ينافس فياغرا ويزاحمه في الأسواق العالمية.

الدواء الجديد معروف حتى الآن بشيفرة IC351، نشر الاسبوع الماضي في أميركا، ويعالج العجز الجنسي بالطريقة ذاتها التي يعتمدها فياغرا.

وشركة ايكوس ترى انها طورت دواء فعالاً واكثر تحديداً ودقة في عمله من فياغرا واقل تاثيراً للمشاكل الجانبية وهذا يعني مشاكل اقل للمرضى.

وقد جرب الدواء على ٤٤ مريضاً خارج الولايات المتحدة والمزيد من التجارب تجرى حالياً لتثبيت «امن» الدواء بعد تناوله.

ويملك صاحب ميكروسوفت ١٢,٦ في المئة من اسهم الشركة المصنعة التي دخل معها مساهماً منذ تموز (يوليو) ١٩٩٠.

والشركة ICOS التي تعمل على تصنيع الدواء الجديد منذ ١٩٩١، تقول ان «الحبة الجنسية» الجديدة لن يكون لها تاثيراتها الجانبية على رؤية العين.

ويبدو ان الدواء الجديد يسير في طريقه الطويل المرسوم له في وقت شجعت التجارب الأخيرة على متابعة الطريق بحسب قول دايانا روزمان منسقة عمليات الاستثمار في الشركة الأميركية.

وتردد ان الدواء IC351 سيحتاج الى سنتين قبل أن يصبح قيد التداول وباسم جديد للبيع.

ملكة جمال اميركا مصابة بالسكري

■ اتلانتيك سيتي (نيوجيرزي) – رويترز – فازت نيكول جونسون (٢٤ عاماً) المريضة بالسكري بلقب ملكة جمال اميركا لعام ١٩٩٩.

وقالت الملكة الجديدة وقد ارتدت جهازاً لضبط نسبة الانسولين في الدم «انا فتاة طبيعية... لست كاملة ولا يجب ان تكون ملكة اميركا كاملة».

وتعهدت نيكول بشن حملة توعية بمرض السكري خلال عام كامل تحمل خلاله اللقب.

يذكر انه في ١٩٩٥ حملت هيذر وايتستون الصماء لقب ملكة جمال اميركا.

مصرع والدة فيرغي في الارجنتين

■ لندن، كوالالمبور، ١ ف به رويترز – أعلن قصر باكنغهام امس ان سوزان برانتيس والدة دوقة يورك ساره فيرغوسون لقت حتفها في حادث سير في الارجنتين.

وكانت سوزان بارانتيس التي كانت تبلغ من العمر ٦٠ عاماً متزوجة سابقاً من رونالد فيرغوسون الذي اعلن امس اثر اطلاعه على الخبر انها مأساة حقيقية. انني مصدوم جداً».

وكانت قد تزوجت فيما بعد من لاعب البولو المحترف الارجنتيني هيكتور بارانتيس وكانت تعيش في مزرعة بالقرب من بوينوس آيريس.

واعلن قصر باكنغهام ان الملكة اليزابيت الثانية ودوق ادمبورغ قد تبلغا النبأ فور وصولهما الى العاصمة الماليزية كوالالمبور وانهما «مصدومان وحزينان».

وقال جيفري كروفورد المتحدث الصحافي باسم الملكة اليزابيت في العاصمة الماليزية كوالالمبور التي تزورها ملكة بريطانيا «لدى وصول الملكة والامير فيليب (زوجها) الى كوالالمبور تم ابلاغهما بوفاة السيدة بارانتيس.

واضاف «انا واثق من انهما سيتصلان في وقت ما بالدوقة واسرتها وبدوق يورك». ولم تتوافر تفاصيل عن حادث السيارة.

العاشق العاري

■ راجوسا (صقلية) – رويترز – ثار عاشق مكلوم لنفسه من صديقته التي هجرته بتعليق صورها العارية في كل ركن من اركان بلدته موديكا في مقاطعة راجوسا في جزيرة صقلية.

والقت شرطة صقلية القبض على المصور الفوتوغرافي في نونزيو ليتشوزو (٣١ عاماً) بتهمة تعمد الأذى بعد ان زوّد بعض صور صديقته عنوانها ورقم الهاتف لمن يرغب في المزيد.

السوبر موديل سيندي كروفورد في حفلة مجلة بلاي بوي في نيويورك الاسبوع الماضي. (ريكس)

مصر: الاخوان لوميير وسعد زغلول في مهرجان السينما الصامتة

□ القاهرة – محمد دياب

■ يبدأ في ٢٤ من الشهر الجاري اول مهرجان للسينما الصامتة في مصر وينظمه معهد غوته الثقافي الألماني في القاهرة بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية، ويقام تحت شعار «إلزم الصمت» في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة ويستمر الى ٣٠ من الشهر الجاري.

وتشارك في المهرجان تسع دول هي سلوفاكيا وروسيا وايطاليا والمجر وفرنسا وألمانيا والنمسا وجمهورية التشيك ومصر بنحو ١١ فيلماً، بمعدل فيلم لكل دولة باستثناء فرنسا التي تشارك بثلاثة افلام من بينها احد افلام الاخوين لوميير، والنمسا بفيلمين، ومصر التي ستشارك ايضاً بفيلمين واحد روائي قصير والآخر تسجيلي، والفيلم الروائي هو «برسوم يبحث عن وظيفة» من اخراج رائد السينما المصري محمد بيومي وهو من انتاج عام ١٩٢٣، والفيلم التسجيلي ايضاً من اخراج محمد بيومي وهو من اعداد الجريدة الاخبارية المصرية ومن انتاج ١٩١٩، ويتضمن مشاهد لاستقبال سعد زغلول باشا عند عودته من المنفى وجنازة حاكم السودان واستقبال النحاس باشا ونقل اعمدة مسجد المرسى ابي العباس في مدينة الاسكندرية.

وحتى الآن لم تحسم بعد مشاركة الفيلم الروائي المصري «الضحايا» الذي اعلن عن مشاركته قبل فترة وهو من انتاج العام ١٩٣٢ ومن اخراج ابراهيم لاما وبطولة بهيجة حافظ وعطا الله ابراهيم، وسبب تردد المنظمين للمهرجان في ادراج الفيلم في عروضه يعود الى كون النسخة الموجودة حالياً هي النسخة الناطقة من الفيلم، لأن الفنانة بهيجة حافظ كانت اعادت تقديم الفيلم نفسه في ١٩٣٥ واضافت الصوت الى مشاهده، واغنية «يوم السفر» للفنانة ليلى مراد في اول ظهور سينمائي لها ووضعت حافظ اسمها على النسخة باعتبارها مخرجة الفيلم.

إزالة التجاعيد بالطحالب

■ القاهرة – «الحياة» – تمكن فريق من علماء المركز القومي للبحوث المصري من استغلال الطحالب في ازالة تجاعيد البشرة.

ونجح الفريق برئاسة الدكتور مجد الدين درويش في قسم المنتجات الطبيعية في المركز من تحضير مستخلصات نباتية لها القدرة على اخفاء وازالة تجاعيد البشرة إضافة الى قدرتها على علاج حب الشباب.



■ في مطلع الصيف دعيت الى المشاركة في مقابلة تلفزيونية مع العقيد معمر القذافي، وحاولت تجنب عثرات السياسة، فاخترت فائدة لغوية وقلت ان كلمة «الجماهيرية» خطأ، لأن النسبة في العربية تؤخذ من المفرد، ما عدا اسم الجمع. وكلمة جمهور نفسها اسم جمع، منها «جمهوري» و«جمهورية»، اما «جماهيرية» فرهق لأنها مبنية على جمع الجمع، أو صيغة منتهى الجموع.

ورد العقيد علي، ثم ردت مجلة ليبية رداً ظريفاً نشرت بعضاً منه.

قبل يومين كنت أعيد ترتيب بعض الكتب في مكتبتي الخاصة في البيت عندما توقفت امام كتاب بعنوان «قضايا ومشكلات لغوية» من تأليف المغفور له الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار، واصدار تهامة سنة ١٩٨٢، ضمن سلسلة «الكتاب العربي السعودي».

وتصفحت الكتاب ففوجئت بمقال ذكرني بما كنت ناسياً، فهو تحدث عن جدل قديم كنت طرفاً فيه حول كلمة «جمهورية»، ولنقل عن الأستاذ العطار باختصار فهو بدأ بكلمة للأستاذ أحمد محمد جمال (رحمه الله) تحت عنوان «حوار لغوي» جاء فيها:

قرأت للكاتب العربي الكبير الأستاذ أكرم زعيتر في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «حوار مع مصحح متأنب» حديثاً حول الكلمات الصحيحة في بعض مقالات الأستاذ زعيتر التي ظنها المصحح خطأ فصوبها (كذا/ بزعمه، فكانت تخطئة لصحيح، وتحريفاً لمستقيم.

ثم تصدى الأستاذ زعيتر للمعلق الصحافي الرائع الأستاذ جهاد الخازن في موضوع نحوي آخر، وهو قاعدة النسبة الى المفرد، وما كتبه الأستاذ الخازن في زاويته «صباح الخير» من أن كلمة «جماهيرية» خطأ، والصواب «جمهورية»، وذلك نسبة الى المفرد كما تعلم في المدرسة... حيث قال الأستاذ زعيتر ان الأستاذ الخازن اخطأ بتخطئة «جماهيرية» مؤثراً عليها جمهورية مستنداً الى قاعدة نحوية تعلمناها في المدارس، وثبت وهنها وبطلان اطلاقها وهي تحتم النسبة الى المفرد.

ويقول الأستاذ أحمد جمال: وقد احببت أن أدخل مع الأستاذين الفاضلين في حوارهما العلمي الجميل الجليل لأقول ان مع كل منهما بعض الحق، فقد أشار الأستاذ الخازن الى القاعدة النحوية، وهي النسبة الى المفرد، ولم يتمها، وقال الأستاذ زعيتر ان القاعدة ثبت وهنها وبطلان اطلاقها، ولم يذكر ما اشترطته من استثناء النسبة الى الجمع إذا كان علماً، كأنصار ومدائن، فنقول في نسبته انصاري ومدائني...

ويكمل الأستاذ عطار فيعلق على كل ما سبق بالقول:

وأما «الجماهيرية» فشاذة، وعلى غير القياس، وإذا جاز أن ينسب إلى الجمع شذوذاً أو في حالات نادرة فإن تسمية الدولة الليبية «جماهيرية» تدعو الى السؤال والاستغراب، لأنها لا تخلو من النبو وفساد الذوق والخروج على القاعدة.

ومسألة النسبة من أبواب علم الصرف لا النحو، وقاعدة النسبة سليمة صحيحة قوية، وعجيب من الأستاذ أكرم زعيتر المعروف بغيرته على الفصحى أن يزعم (غير ذلك)...

وأكمل أنا:

وهكذا، فاعتراضي على صيغة «جماهيرية» ليس عمره ثلاثة اشهر، وانما يعود الى سنة ١٩٨٢، وهو ربما كان تاريخ اطلاق اسم الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى على ليبيا.

هل يغيّر الاسم الرسمي الآن، فتحل الافريقية محل العربية؟

أسأل ولا أجيب، وأتجاوز «الاشتراكية» و«العظمى»، وبقية المعزوفة لأبقى مع فائدة لغوية حول «الجماهيرية».

أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة، في دور انعقاده الثالث قراراً عن النسبة جاء فيه «رأى المجمع في هذا أن النسبة الى الجمع قد تكون أبين وأدق في التعبير عن المراد من النسبة الى المفرد. بهذا عدل عن مذهب البصريين القائلين بقصر النسبة على المفرد الى مذهب الكوفيين المترخصين في اباحة النسبة الى الجمع توضيحاً وتبييناً...».

واولاً، فالمجمع أباح النسبة الى الجمع للايضاح، وهذا لا ينطبق على «جمهورية» و«جماهيرية»، وثانياً، فالمجمع توكأ على مذهب الكوفيين، غير أن مدرسة البصرة هي الأساس في الصرف والنحو اللذين يعلمان اليوم، ومذهب البصريين هو الأصل وآراؤهم هي الغالبة في قواعد اللغة كافة، إلا فيما ندر.

واختتم بفائدة لغوية أخرى، فعنوان كتاب الأستاذ عطار وهو «قضايا ومشكلات لغوية» خطأ صوابه «قضايا لغوية ومشكلات»، وقد ضاق بنا المكان فاكتفي بالقول ان الشواهد كافة في القرآن الكريم تؤيد ما ذهبت اليه، فلعل بين القراء من يتبرّع بالشرح نفياً أو اثباتاً، ويجنبنا «اغاليطه طالما حذرني منها المغفور له الأستاذ زعيتر.

جهاد الخازن

روايات عن اغتصاب بعد تحطم طائرة ميانمار

■ بانكوك – رويترز – ذكرت صحيفة بانكوك بوست امس ان عدة اشخاص نجوا من حادث تحطم طائرة ركاب في شرق ميانمار الشهر الماضي ليتعرضوا للتعذيب والاغتصاب والموت في نهاية الامر على يد قرويين محليين. ونقلت الصحيفة في تقرير عن مسؤولين لم تنشر اسماءهم وشهود عيان من المنطقة التى سقطت فيها الطائرة قولهم ان مضيفة وطالبة جامعية من بين الناجين من تحطم الطائرة التابعة لخطوط ميانمار الجوية تعرضتا لاغتصاب جماعي من قبل قرويين كما مات طفل من الجوع.

وقال التقرير ان خمسة اشخاص على الاقل نجوا من تحطم الطائرة. واضافت ان الرجال الناجين من سقوط الطائرة تعرضوا للتعذيب وقطع القرويين اذان واصابع ركاب للحصول على نهبهم. وقال التقرير ايضاً ان العسكريين الناجين والقتلى من بين ركاب الطائرة تعرضوا للركل واللكمات من قبل قرويين منتمين لقبائل شان.

بيكاسو في لندن ينحت مع الاغريق ويرسم مع الطليان وممرضته تتحدث عن "الفنان الوحش"

□ لندن – عبدالله عبود

■ يمتزج الفن بالنحت في معرض بيكاسو الرسام والنحات في رويال اكاديمي في لندن الذي يستمر حتى ١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. من حلبة مصارعي الثيران الى نساء بالبكيني الى الغيتار وورق اللعب على الصحون والفخاريات والاواني يبدو معها وفيها بيكاسو الخزّاف الفنان.

كان في الثمانين عندما رسم اكثر الخزفيات وعددها ٣ آلاف و٥٠٠ قطعة معروض منها ٢٠٠ آنية استوحى مشاهدها من مصر وبلاد الاغريق وفن الاتروسك في غربي ايطاليا واوروبا وهو تحت اشعة شمس جنوب فرنسا في الاربعينات والخمسينات.

بورتريهات للحمام ربما يتذكر فيها والده الرسام الذي تخصص برسم الحمام. ويتخفى بيكاسو التراجيدي – الكوميدي وراء منحوتاته او في سمكة ملفوفة بجريدة على السيراميك أو سمكة في صحن، أو يتهادى خلف أعماله بمخيلة آفاقها رؤى متجددة لآخر القدامى وأول المحدثين.

فرانسواز جيلو ممرضة بيكاسو لمدة ١٠ سنوات تحدثت اخيراً عن حياتها مع «الفنان الوحش» وفنونه وجنونه. وبعد ٤٠ سنة تحدثت عن الفنان الذي رسم لها بورتريه «الراس الذي يضحك». تقول فرانسواز: كان يشعر بالمرض في كل صباح. مرة أصيب بانهيار عصبي في الصباح الباكر وقال انه يريد الانتحار، فتحت الشباك وقلت له: اقفز. وكانت المرة الأخيرة التي ذكر فيها كلمة انتحار.

عمر فرانسواز اليوم ٧٧ عاماً، وكانت التقت بيكاسو في مطعم باريسي خلال الاحتلال النازي في ١٩٤٣. عيناها الخضراوان وشعرها الأسود الداكن جذبت الرسام وخطفته روح النكتة والشغف بالحوار وحس الفن الراقي التي تتمتع بها فرانسواز التي تعيش في أميركا اليوم مع تجليها وترسم على الكانفا، هي التي مارست فن الرسم أكثر من ٥٠ سنة.

وتحدثت فرانسواز عن بيكاسو الذي كان يعشق الحوارات الحادة والطويلة حول الفن مع اناس مثل جياكوميتي. كان يريد من الناس ان يقولوا له نعم. رأيته يوم فقد روح الاتساق والانسجام ورأيته في جيشانه العاطفي وتفجر نشاطه. كان يعمل كالأعمى. وقالت ان بيكاسو حاول إبداع اشكال جديدة في منحوتاته فكسر التقليد وهو يجسد قوالب اسطوانية جديدة في الآنيات الخزفية.

في ١٩٩٤ قال بيكاسو لفرانسواز جيلو ان الفن يموت بسبب الأكاديمية. وانه قرر وضع قواعد لكسر التقليد وابداع الفن من دون عوائق. وهذا ما يظهر في أعماله في الأكاديمية الملكية للفنون في لندن

جاكلين زوجة بيكاسو منعت فرانسواز من حضور جنازة الرسام. وتصف فرانسواز حياتها مع بيكاسو بانها كانت لعبة لها طقوس وشعائر ولم تكن متبلدة الحس أو بطيئة او مملة أو تافهة.

وتنهي فرانسواز ذكرياتها كالآتي: «كان يقول لي انت معقدة كثيراً. غيرك من النساء يرغب بمعاطف فرو المنك وانت تريدين رمالاً من الجنة».


حلبة مصارعة الثيران في صحن بريشة بيكاسو ١٩٥١



● افتتح السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين المعرض الثاني لجمعية خزافي البحرين الذي يقام في مركز الفنون ويتضمن حوالى ٣٥ عملاً فنياً شارك بها ١٦ فناناً وفنانة.

● يفتتح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري مساء اليوم معرض الفنان الاسكندري ميشيل هنري معلوف الذي يقام في قاعة سلامة للفنون في ضاحية المهندسين.

● وصل الى القاهرة السيد علي محمد شادي الوكيل الاول في وزارة الاشغال الكندية في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة يلتقي خلالها وزير الاشغال المصري السيد محمود ابو زيد.

● يفتتح وزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي مؤتمر التجارة الالكترونية في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ الجاري الذي يعقد بالتعاون بين الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ومركز المعلومات لدعم اتخاذ القرار.

● عاد الى القاهرة امس عبد العظيم عوض المستشار الاعلامي في السفارة السودانية بعد زيارة للخرطوم استمرت اياماً عدة رافق خلالها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري والبعثة الطبية التي كلفها الرئيس حسني مبارك تقديم العون الوطني لضحايا الفيضانات في السودان.

● دعا الزميل رفايل كالبس مدير العلاقات العامة في ال ام بي سي الى مؤتمر صحافي يعقد في المركز الرئيسي للشركة ظهر غد الثلثاء، وفيه يعرض المدير التنفيذي للشركة ايان ريتشي الخطط العريضة للبرنامج للقبل الذي أعد لهذا الموسم.

السعودية ٣ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25